



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

روسيا تقر بمقتل 71 من جنودها في هجوم أوكراني

موسكو وكيف تتبادلان الاتهام بشأن انهيار السد



صورة التقطتها الأقمار الاصطناعية تظهر الدمار الذي لحق بجسر «كاخوفكا». (رويترز)

موسكو - كيفيف: «الشرق الأوسط»

تبادلت موسكو وكيفيف الاتهامات بشأن المسؤولية عن العمل التخريبي الذي طال أمس (الثلاثاء) سد «كاخوفكا» بمنطقة خيرسون المحتلة في أوكرانيا، وسط تأكيد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الحادث لن يؤثر على خطط «الهجوم المضاد» لطرد القوات الروسية من بلادها. وتعرض سد «كاخوفكا» ومحطة الطاقة

الكهرومائية للتدمير بسبب انفجار تسبب في تدفق مياه الفيضانات في نهر دنيبرو. والقى زيلينسكي أمس باللائمة على موسكو، رافضاً المزاعم التي نشرتها موسكو بأن كيفيف دمرت السد. وبدوره، اتهم المتحدث باسم الكرملين، كيفيف بارتكاب «أعمال تخريبية»، مؤكداً أن أحد أهداف هذا العمل كان «حرمان القرم من المياه»، في إشارة إلى شبه الجزيرة التي ضمتها موسكو عام 2014. ونقلت وسائل إعلام ألمانية عن خيريين

عسكريين أنهم يعتقدون أن روسيا هي التي نفذت الهجوم لأسباب استراتيجية. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً طارئاً في نيويورك بشأن تدمير السد، فيما تمت مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن يقدم إحاطة لمجلس الأمن. ووفقاً لأحد المصادر، طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التحدث في الاجتماع عبر الإنترنت. في سياق متصل، أقرت موسكو، أمس

وزير الخارجية الأمريكي في السعودية لتعزيز التقارب

واشنطن: علي بردي

وشدّد وزير الخارجية الأمريكية على استمرارية «التشراكة مع المملكة العربية السعودية في القضايا السياسية والأمنية، ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة، بما في ذلك الابتكار في مجال الطاقة النظيفة، لتعزيز جهودنا المشتركة»، فضلاً عن «رؤية لشرق أوسط أكثر سلماً وأماناً وازدهاراً واستقراراً». وأشارت إلى إتمام الولايات المتحدة بناء منشآت دبلوماسية جديدة في جدة والظهران، والشروع ببناء سفارة جديدة في الرياض في مشاريع «تمثل الأساس المادي للعلاقة القوية والدائمة بين الولايات المتحدة والسعودية واستثمارنا في تلك العلاقة للعقد القادم».

ورحّبت أيضاً على أن «العمل مع المملكة العربية السعودية لضمان الاستقرار الإقليمي يبقى أحد أعمدة علاقتنا الثنائية» بهدف «ردع أي قوة أجنبية أو إقليمية من تهديد المنطقة». وربط محللون أميركيون زيارة بليكن بتكثيف السعودية أدواراً دبلوماسية دولية، على عمليات تبادل الأسرى في الحرب بين روسيا وأوكرانيا، واستضافة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي في قمة جامعة الدول العربية، ثم وزير الداخلية الروسي بعد ذلك مباشرة. وكتب نائب رئيس السياسة في معهد الشرق الأوسط بواشنطن بريان كاتوليس: «من المرجح أن تؤدي المشاركة الدبلوماسية الأعمق من قبل الولايات المتحدة إلى نتائج أفضل على المدى الطويل من مجرد غسل بليكن مسألة من المنطقة». (تفاصيل ص 2)

وصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مساء أمس الثلاثاء إلى مدينة جدة، في مستهل زيارة تستمر يومين في المملكة العربية السعودية. يأتي ذلك في سياق تكثيف الجهود الدبلوماسية من الولايات المتحدة لتعزيز العلاقات الوثيقة منذ ثمانية عقود بين البلدين، بما في ذلك تعزيز الشراكات الأمنية والدفاعية والتدريب المشتركة ومكافحة الإرهاب، ومنع وصول الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة إلى الجهات غير الحكومية وبينما توقعات وسائل إعلام أميركية أن يستقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بلينكن خلال الساعات المقبلة، وصفت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية الزيارة بأنها «أحدث خطوة للتقارب» تتخذها إدارة الرئيس جو بايدن، متوقعة أن يجتمع بليكن مع «المسؤولين السعوديين لمناقشة التعاون الاستراتيجي الأميركي - السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة الاقتصاد والأمني».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن بليكن سيشارك أيضاً في اجتماعات مجلس التعاون الأميركي - الخليجي والتحالف العالمي لهزيمة «تنظيم داعش». وستركز المحادثات أيضاً على العلاقات الاستراتيجية والجهود الرامية إلى إنهاء النزاعات، بما في ذلك في السودان واليمن. وسيخبر بليكن مسألة العلاقات العربية مع إسرائيل.

طرفا القتال يصعدان قبيل «هدنة» مرتقبة... ودارفور «منطقة منكوبة»

السودان: صدمة أممية لمقتل لاجئين... والمدنيون في خطر

واشنطن: علي بردي
الخرطوم: محمد أمين ياسين

ولاحظ المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن الوضع في السودان «يشهد تصعيداً، ولا يزال حرجاً»، مضيفاً أن الجهات الإنسانية العاملة مع المنظمة الدولية «ستعاود إرسال المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها من المدنيين السودانيين حالما يسمح الوضع الأمني بذلك». وأكد أن نصف مليون شخص بحاجة إلى المساعدات في العاصمة الخرطوم وحدها، «فيما يدل على ضرورة وقف الأعمال العدائية فوراً».

من جهته، عبّر مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، أمس، عن صدمته من تقارير عن مقتل عشرة لاجئين على الأقل في هجوم بالعاصمة السودانية الخرطوم. وحذر من أن جميع المدنيين الموجودين في السودان «في خطر». وتحدثت المراكز بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق واسعة بالعاصمة الخرطوم، وصفها مراقبون بالمعارك الفاصلة، حيث يسعى كل طرف

لحفاظ على مواقفه على الأرض، وتحقيق نصر عسكري كبير، استباقاً لضغوط دولية متوقعة على طاوله المفاوضات في «جدة»، للتوقيع على «هدنة» جديدة ملزمة للطرفين هذه المرة. وترافقاً مع ذلك، تشهد ثلاث ولايات في إقليم دارفور، اقتتالاً ضارياً، فيما أعلن حاكم دارفور، مني اركو مناوي، الإقليم منطقة منكوبة، مندداً بالقتال الذي يدور خصوصاً في منطقة كتم. (تفاصيل ص 7)

يوم انتخابي طويل... وتقدير نسبة المشاركة بـ53%

الكويتيون ينتظرون برلماناً متوافقاً

الكويت: مبرز الخويلدي

استمرت عملية الاقتراع لمدة 12 ساعة متتالية، بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً (الثلاثاء)، في خمس دوائر انتخابية وفق نظام الصوت الانتخابي الواحد لاختيار 50 عضواً لمجلس الأمة من بين 207 مرشحين ومرشحات. وشهدت الكويت مواجهات حادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، أدت لتعطيل تشريع قوانين الإصلاح الاقتصادي، وساهمت في فرض الجمود على الحياة السياسية. وفي ظل هذه الأزمة شهدت الكويت ثلاثة مجالس تشريعية خلال السنوات الأربع الأخيرة. ودفعت القوى المشاركة في هذه الانتخابات بكامل طاقتها لحث الناخبين

طوى الكويتيون أمس (الثلاثاء) يوماً انتخابياً طويلاً أقرعوا خلاله لأعضاء مجلس الأمة (البرلمان)، وسط تباين في حجم المشاركة في هذه الانتخابات التي يعول عليها الكويتيون لإنتاج مجلس متوافق يؤدي إلى تحقيق الاستقرار السياسي، والدفع بإقرار مشاريع الإصلاح. وشهدت بعض المراكز الانتخابية إقبالاً كثيفاً من قبل الناخبين؛ إذ زادت نسبة المشاركة في الساعات الأخيرة قبل الإغلاق، وذلك بعد تحسن حالة الطقس، وسط تقديرات بأن نسبة المشاركة بلغت 53 في المائة.

وفور إغلاق مراكز التصويت بدأت عملية فرز الأصوات الانتخابية، وشهدت الانتخابات التي يراقبها القضاء ومؤسسات من المجتمع المدني، انسيابية مع تسخير الحكومة لكامل طاقتها لضمان تسهيل وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع. ووجه أمير البلاد وولي العهد بركات شكر إلى كبار المسؤولين لتفهم انتخابات «أمة 2023»، مشيداً بما تحلّى به المواطنون من حس وطني تجسد بمشاركتهم الفاعلة في ممارسة حقهم الدستوري. كما عبّر الأمير وولي العهد عن تقديرهما لأعضاء اللجنة القضائية العليا المشرفة على سير الانتخابات.

على المشاركة لصنع التغيير المنشود. ومع إقبال مراكز التصويت، تباينت آراء سياسيين ومحللين بارزين، تحدثت معهم «الشرق الأوسط»؛ إذ عبّر سياسي كويتي بارز عن رايه بأن المجلس الجديد سيكون أصعب على رئيس الحكومة قياساً بالمجلس المقبل 2022، في حين قال محللان بارزان إنهما يتوقعان توافقاً بين السلطتين بصيغ المرحلة المقبلة، بعد سنوات من الأزمات السياسية المتفاقمة، للخروج من حالة التنازع السياسي التي مرّت بها البلاد، وأدت فعلياً إلى قيام ثلاثة مجالس تشريعية خلال السنوات الأربع الأخيرة. (تفاصيل ص 2)

الأسد أبلغه أن استقرار لبنان «يُصنع بالتوافق»

عون في دمشق للمرة الأولى منذ 14 عاماً

دمشق: «الشرق الأوسط»

لارتباطها بأزمة الانتخابات الرئاسية في لبنان، خصوصاً أن النائب جبران باسيل الذي خلف عون على رأس التيار الوطني الحر، أعلن انضمامه إلى قوى المعارضة في دعم الوزير السابق جهاد أزعور لرئاسة الجمهورية، في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» الوزير السابق سليمان فرنجية، الذي ترطه علاقات وثيقة بالرئيس السوري. وعبّر الأسد، خلال استقباله عون، عن

ثقته بقدرة اللبنانيين على تجاوز كل المشاكل والتحديات، وتكريس دور مؤسساتهم الوطنية والدستورية، والأهم «لتمسك بالمبادئ وليس الرهان على التغييرات». كما رأى الأسد أنه لا يمكن لسوريا ولبنان النظر لتحدياتهما بشكل منفصل، أحدهما عن الآخر، مُنوّهاً بأن التقارب العربي -العربي الذي حصل في الآونة الأخيرة، وظهر في «قمة جدة العربية، سيرتكر أثره الإيجابي

استقبال جماهيري في «الجوهرة» غداً

بنزيمة «أتحادياً» حتى عام 2026

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري

وسيرتدي اللاعب ذو الأصول الجزائرية القميص رقم «9»، وهو الرقم الذي حمّله خلال مشواره مع فريقه السابق ريال مدريد. وينتظر أن يتحدث بنزيمة لوسائل الإعلام المحلية والدولية من مدينة جدة السعودية عن انضمامه إلى «الاتحاد» وتطلعاته مع الفريق.

أعلن نادي «الاتحاد» السعودي رسمياً، أمس الثلاثاء، التعاقد مع الفرنسي كريم بنزيمة؛ ثاني أفضل هدافي ريال مدريد الإسباني في تاريخه بعقد يمتد إلى 2026. وعبر بنزيمة في تصريح له

بثمة النادي، عن تحمسه للانضمام إلى صفوف الفريق ورؤية الجماهير في جدة. وبت حساب النادي مقطع فيديو لتوقيع العقد، حيث ظهر بنزيمة إلى جانب أنمار الحائلي رئيس «الاتحاد» حاملاً القميص الأصفر الملقم بالأسود مع المدة الزمنية للعقد التي ستمتد إلى 3 سنوات.

وتجرت الترتيبات لإقامة حفل استقبال جماهيري (الخميس) على «ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة)» لتقديم اللاعب الذي تُوجُّ بـ«كرة الذهبية (بالون دور)» في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، بعد موسم تاريخي مع ريال مدريد.

اقرأ أيضاً...

 إيران تعيد فتح سفارتها في الرياض «3»	 الدكاء الاصطناعي عربياً... دول واعدة وفرص كبيرة «4 و 5»
 هاري يستنكر أمام المحكمة تدخل الصحافة في حياته «22»	 انتخاب الجزائر عضو في مجلس الأمن «9»

المصمم السعودي يفتح للنشرف الأوسط ملف ذكرياته

أشي أول خليجي ينضم إلى «هوت كوتور»

لندن: جميلة حلفيشي

بات المصمم السعودي العالمي محمد أشي أول خليجي ينضم إلى البرنامج الرسمي للفيديرالية الفرنسية لـ«هوت كوتور»، بعد 18 عاماً على مسيرته في عالم التصميم والأزياء.

ركز في حديث له مع «الشرق الأوسط»، على ذكرياته في المهنة، وخصوصاً كيف كانت النظرة لمبدعي المنطقة العربية محيطة، وقال: «أنا نفسي لم أتخيل في فترة من الفترات أن يكون سعودي ضمن فريق عملي» عندما التحقت بالاستوديو الخاص بي في باريس مندوبة شابة في العام الماضي، فاجتنتي بمهنتها وانضباطها، وهو ما لم أكن أتوقعه من أي شخص فسي مقبيل. (تفاصيل ص 21)

تركيز على إنهاء النزاعات في السودان واليمن ومكافحة الإرهاب والتعاون في مجالات الطاقة بليكن يصل إلى السعودية لتوثيق العلاقات أمنياً ودفاعياً

واشنطن: علي بردي



بليكن في السعودية لتعزيز الشراكة معها (رويترز)

المادي للعلاقة القوية والدائمة بين أميركا والسعودية واستثماراتها في تلك العلاقة للعقد المقبل.

وركزت أيضاً على أن «العمل مع المملكة العربية السعودية لضمان الاستقرار الإقليمي يبقى أحد أعمدة علاقتنا الاستراتيجية» بهدف «ردع أي قوة أجنبية أو إقليمية عن تهديد المنطقة». مضيفة أن «الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز شراكتنا الأمنية مع المملكة العربية السعودية من خلال مبيعات الدفاع التي ستدعم بنية دفاعية جوية وصاروخية أكثر تكاملاً وترابطاً إقليمياً، والمشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة، ومواجهة انتشار الانتظمة الجوية والصواريخ غير المأهولة إلى غير الجهات الحكومية التي تهدد السلام والأمن في المنطقة». وكذلك أعلنت أن الولايات المتحدة تواصل العمل مع المملكة العربية السعودية «لحل النزاعات الإقليمية والتعامل مع التحديات العالمية»، لافتة إلى «العمل معاً لإنهاء الصراع في السودان، بما في ذلك التفاوض على إعلان الالتزام بحماية المدنيين في السودان وتمكين المساعدة الإنسانية». بالإضافة إلى دعم المملكة العربية السعودية «جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن والتي أتاحت على مدى عام خفض التصعيد وخلق أفضل فرصة للسلام منذ بدء الحرب». ورحبت بالخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لدعم أوكرانيا، بما في ذلك التعهد بتقديم 400 مليون دولار مساعدات لأوكرانيا في وقت سابق من هذا العام.

بشكل وثيق في الجهود الرامية إلى التوصل لوقف نار في النزاع الدائر منذ ثمانين عاماً في السودان، لكن هذه الجهود لم تفض بعد إلى وقف دائم لإطلاق النار. كما أن المملكة اضطلت بدور محوري في إجراء الإف الأجنبي، بما في ذلك الأميركيين، من السودان إلى الأراضي السعودية.

ويُتوقع أن تشغل جهود السلام في اليمن حيزاً كبيراً من المحادثات بين بليكن والمسؤولين السعوديين سعياً إلى إحلال السلام في هذا البلد، على الرغم من استمرار انتهاكات جماعة الحوثي المدعومة من إيران، ومن أهداف الزيارة إعادة التفاهم مع الرياض بشأن أسعار النفط والتصدي للنفوذ الصيني والروسي في المنطقة. وتكررت وزارة الخارجية الأميركية في بيان بان الشراكة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة عمرها أكثر من 80 عاماً. وإن أشارت إلى التزامات بيان جدة خلال زيارة الرئيس بايدن إلى المملكة عام 2022، أكدت استمرار «الشراكة مع المملكة العربية السعودية في القضايا السياسية والأمنية ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة، بما في ذلك الابتكار في مجال الطاقة النظيفة، لتعزيز جهودنا المشتركة»، بالإضافة إلى «رؤية شريفة» ورحبت بالخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية «لحماية المدنيين في السودان، بما في ذلك التفاوض على إعلان الالتزام بحماية المدنيين في السودان وتمكين المساعدة الإنسانية». بالإضافة إلى دعم المملكة العربية السعودية «جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن والتي أتاحت على مدى عام خفض التصعيد وخلق أفضل فرصة للسلام منذ بدء الحرب». ورحبت بالخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لدعم أوكرانيا، بما في ذلك التعهد بتقديم 400 مليون دولار مساعدات لأوكرانيا في وقت سابق من هذا العام.

بليكن سيشارك أيضاً في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي والتحالف العالمي لهزيمة «داعش»

وأشار ملخص السفر الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية إلى أن بليكن سيشارك أيضاً في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي -الأميركي- الخليلجي والتحالف العالمي لهزيمة «داعش» وستركز المحادثات أيضاً على العلاقات الاستراتيجية والجهود الرامية إلى إنهاء النزاعات، بما في ذلك في السودان واليمن. وسيشير بليكن مسألة العلاقات العربية بإسرائيل.

وصل وزير الخارجية الأميركي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مساء أمس (الثلاثاء) إلى السعودية، فيما توقعات وسائل إعلام أميركية أن يستقبله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ويسعى بليكن خلال زيارته إلى توثيق العلاقات بين البلدين الحليفين، بما في ذلك عبر تعزيز الشراكة الأمنية والدفاعية والتدريب المشتركة ومكافحة وصول الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة إلى الجهات غير الحكومية.

وتنقل شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون عن مسؤول في إدارة الرئيس جو بايدن أنه يتوقع أن يجتمع الأمير محمد بن سلمان مع بليكن في «أحد» خطوة للتقارب» بين البلدين، مضيفاً أن كبير الدبلوماسيين الأميركي سيلتقي «المسؤولين السعوديين لمناقشة التعاون الاستراتيجي الأميركي السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة من القضايا الثنائية بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني».

ووفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، لم يؤكد المسؤولون السعوديون حصول اللقاء بعد. لكن وكالة «رويترز» توقعات أن يلتقي بليكن خلال زيارته للعاصمة الرياض ومدينة جدة الساحلية مسؤولين سعوديين كباراً، وربما ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأشار ملخص السفر الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية إلى أن بليكن سيشارك أيضاً في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي -الأميركي- الخليلجي والتحالف العالمي لهزيمة «داعش» وستركز المحادثات أيضاً على العلاقات الاستراتيجية والجهود الرامية إلى إنهاء النزاعات، بما في ذلك في السودان واليمن. وسيشير بليكن مسألة العلاقات العربية بإسرائيل.

وأشار ملخص السفر الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية إلى أن بليكن سيشارك أيضاً في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي -الأميركي- الخليلجي والتحالف العالمي لهزيمة «داعش» وستركز المحادثات أيضاً على العلاقات الاستراتيجية والجهود الرامية إلى إنهاء النزاعات، بما في ذلك في السودان واليمن. وسيشير بليكن مسألة العلاقات العربية بإسرائيل.

استعرضا العلاقات الثنائية والموضوعات المشتركة ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الفنزويلي



ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الفنزويلي (واس)

وقرص تعزيزه في مختلف المجالات، وتبادل وجهات النظر حيال عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء من الجانب السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة، والأمير عبد العزيز التركي بن فيصل بن عبد العزيز وزير الرياضة، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد بن

محمد العيبان، ووزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، ووزير الاقتصاد والتخطيط فيصل بن فاضل الإبراهيم، ورئيس الاستخبارات العامة خالد بن علي الحميدان. فيما حضر من الجانب الفنزويلي، زوجة الرئيس سيليا فلوريس، ووزير الخارجية إيمان إدواردو، ووزير البترول بدرو إرفابيل، ونائب الرئيس لقطاع الاتصالات والثقافة والسياحة وزير الاتصالات والمعلومات فريدي نانين، والسفير الفنزويلي لدى المملكة ديفيد بيلاسكيس.

جدة: «الشرق الأوسط» التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في قصر السلام بجدة، أمس. ورحب ولي العهد السعودي بالرئيس الفنزويلي في زيارته للمملكة، فيما عبر الرئيس مادورو عن سعادته بهذه الزيارة ولقائه ولي العهد السعودي. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وأفاق التعاون

«سفر الإبداع» يشاركون بمشاريعهم في موسم الحج

السعودية: فرص واعدة للقطاع الخاص في خدمة ضيوف الرحمن

اليوم بتخريج 10 شركات ناشئة تم احصانها من مسرعة الأعمال بالشراكة مع (البنك الأهلي السعودي) سيتم اختيار 5، منها لتجربتها في موسم حج هذا العام، وكذلك 10 سفراء إبداع بمشروعات إبداعية تناولت 10 تحديات في منظومة الحج والعمرة، وخرجنا 7 منتجات متميزة قابلة للتطبيق في موسم حج هذا العام، سيتم تجربتها واختيارها». وبيّن مريم قطب، أن سفراء الإبداع عملوا في 10 تحديات مختلفة بمجال النقل والإقامة والمبيت في مزدلفة، وأيضاً مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دورات المياه، وتحسين تجربة غير الناطقين باللغة العربية، وكثير من الأفكار.

قياسية جديدة لضيوف الرحمن الذين أتو لأداء العمرة، كذلك عودة أعداد الحجاج لما كانوا عليه قبل جائحة كورونا، مشيداً بدور القطاع الخاص الذي وصفه بالشريك الأساسي، والذي يقوم القطاع العام بتحفيظ وتنظيم دوره ليدعم ويرتقي بخدماته. واستعرضت شركة «علم» تطبيق «نسك»، مشيرة إلى التسهيلات والخدمات التقنية والفرص التي تقدمها وزارة الحج والعمرة لخدمة رواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة لتسهيل خدمة ضيوف الرحمن.

النوي بالإضافة للمشاعر المقدسة، وأشار إلى فرصة تلبية احتياجات ومطلبات ضيوف الرحمن المتنوعة، والتميز والإبداع في هذا المجال، إضافة إلى الهدايا التذكارية التي يبحث عنها الحجاج والمعتمر والتي ما زالت تحتاج إلى إبداع والية لتقديمها بصورة جميلة إبداعية. وتحدث وزير الحج والعمرة مع ممثل لشركة «علم» وشركة «إس تي» عن دعم وربط تطبيقات منظومة خدمة ضيوف الرحمن، في جلسة حوارية ناقش خلالها أبرز التحديات. وأكد أنه من خلال رؤية المملكة 2030، التي أحد أهدافها استضافة عدد أكبر من ضيوف الرحمن، ولله الحمد ما أريانه هذا العام من أرقام

المتعارف عليها، وعند قدوم حجاجها للملكة لا يستطيعون استخدام أنظمة مدفوعاتهم، كما أنهم لا يستطيعون استخدام أنظمة مدفوعات المملكة، مشيراً إلى وجود فرصة هائلة لربط أنظمة المدفوعات في بلادهم مع أنظمة المدفوعات في المملكة. وتحدث أيضاً عن الحاجة الكبيرة لخدمات الإرشاد، حيث يريد كثير من القادمين للعمرة أن يكون معهم مرشد لمساعدتهم وتوجيههم حول كيفية أداء العمرة بشكل صحيح. وعن الفرص التي ستبلي حاجة المعتمرين والحجاج، لفت الربيعية إلى مجال خدمات العربات ليعان من صعوبة الحركة لمسافات طويلة في الحرم، سواء في الحرم المكي أو الحرم

السني، إلى تعزيز تكامل الجهود والأدوار بين وزارة الحج والعمرة والشركات، ورفع روح الإنجاز بين شركات الحج والعمرة نحو الارتقاء بالخدمات والمنتجات المقدمة لضيوف الرحمن، ويسلط الضوء على النماذج الإبداعية والريادية الناجحة في مجال خدمة ضيوف الرحمن، وتحقيق رؤية الوزارة في صنع تجربة دينية فريدة وميسرة لضيوف الرحمن. وأوضح الربيعية أنه مع زيادة أعداد المعتمرين توجد فرص هائلة وتمتيزية في عدة مجالات تقنية، منها خدمة المدفوعات الإلكترونية، خصوصاً أن كثيراً من الدول لديها أنظمة خاصة في المدفوعات الإلكترونية ولا تستخدم البطاقات الإلكترونية

القياسية الجديدة لضيوف الرحمن الذين أتو للعمرة، كذلك عودة أعداد الحجاج لما كانوا عليه قبل جائحة كورونا، مشيداً بدور القطاع الخاص الذي وصفه بالشريك الأساسي، والذي يقوم القطاع العام بتحفيظ وتنظيم دوره، ليدعم ويرتقي بخدماته. جاء ذلك أثناء حفل أقامته وزارة الحج والعمرة لتكريم المشاركين المتميزين والمبدعين في برامج مركز الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في حدة مساء أول من أمس (الآن)، بحضور وزير الحج والعمرة وممثلين من الوزارة والجهات ذات العلاقة والجهات الداعمة والمشاركة في برامج المركز. ويهدف حفل ملققي صناعات الإبداع

جدة: أسماء الغايوي كشف وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية عن مجموعة من الفرص المتاحة للقطاع الخاص لتقديم خدمات متميزة لضيوف الرحمن، لتلبية احتياجاتهم والارتقاء بمنظومة الخدمات، التي منها فرص تقنية في مجال المدفوعات الإلكترونية وفرص في مجال الإرشاد والعربات، وأيضاً مجال الهدايا وتقديمها بشكل إبداعي. وبين الربيعية أن أحد أهداف رؤية المملكة 2030، إتاحة الفرصة لاستضافة أكبر عدد من ضيوف الرحمن لأداء فريضة الحج والعمرة، والعمل على إثراء وتعظيم تجربتهم، وهو ما بدأ تنفيذ وسجلته الأرقام

يوم انتخابي طويل ودعوات إلى «صنع التغيير»

الكويتيون يترقبون نتائج انتخابات «الامة»

الكويت: ميريلا الخويدي

تشريعية خلال السنوات الأربع الأخيرة. وتأتي هذه الانتخابات، بعد حل مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً. وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس (آذار) الماضي، حكماً ببطالان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس (آب) 2022. ودفعت القوى المشاركة في هذه الانتخابات بكامل طاقتها لحث الناخبين على المشاركة لصنع التغيير المنشود.

وخلال الفترة الصباحية، شهدت مقر اللجان في الدوائر الخمس، إقبالاً ملحوظاً من كبار السن. وقال رئيس اللجنة الفرعية في ثانوية عبد الله الأحمد بمنطقة جابر العلي القاضي محمد جاسم الدخيل، في تصريح صحفي، إن الحضور أعلى

أقترح الكويتيون، أمس (الثلاثاء)، أعضاء مجلس الأمة (البرلمان)، خلال يوم انتخابي طويل استمر 12 ساعة من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً، حتى أقلت الصناديق وبدأت عمليات الفرز. وشهدت عملية الاقتراع في الفترة الصباحية حضوراً متوسطاً، مع توقعات بتكثيف الحضور في الفترة المسائية، ويترقب الكويتيون ما تسفر عنه نتائج هذه الانتخابات، لتحقيق الاستقرار السياسي، والدفع بإقرار مشروعات الإصلاح. وشهدت الكويت موجات حادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، أدت لتعطيل تشريع قوانين الإصلاح الاقتصادي، وأسهمت في فرض الجمود على الحياة السياسية. وفي ظل هذه الأزمة، شهدت الكويت 3 مجالس



وزير الداخلية الكويتي يقوم بجولة على مقر الاقتراع لتفقد سير العملية الانتخابية (كونا)

انتخابية موزعة على 118 مدرسة دقيقة؛ حيث بلغ عدد المقترعين في 45 دقيقة تقريباً 46 ناخباً من أصل 103. وبيّن وزير الداخلية الكويتي محمد جاسم الدخيل، في تصريح صحفي، أن نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية خلال نصف قرن، فرصة للمرشحين خصوصاً الشباب لحصد الأصوات المطلوبة للوصول إلى القمة البرلمانية. وتقدم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية خالد الأحمد، صباح اليوم، مقالاً للاقتراع، للوقوف على سير العملية الانتخابية؛ حيث قام بجولات على الدوائر الانتخابية الخمس. وجهزت وزارة العدل 759 لجنة

إيران تعيد فتح سفارتها في الرياض



علي اليوسف وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون القنصلية يشارك في حفل الافتتاح (الشرق الأوسط)

في المستقبل إلى أفاق جديدة من الاستثمار والصناعة والتبادل التجاري بأنواعه، بما يعود بالفائدة على البلدين والمنطقة بشكل عام. ورداً على سؤال حول إمكانية حضور سباح إيرانيين إلى السعودية قريباً، قال أبرقوي: «طبعاً. لم لا؟، الإيرانيون سيأتون للحج والعمرة، وستزيد أعدادهم مستقبلاً».

وستشعر إيران، الأربعاء، أبواب قنصليتها العامة في جدة، ومكتب ممثلها لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفق ناصر كنعاني، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، الذي أوضح في بيان أن كلاً من السفارة والقنصلية، بدأت الأنشطة بالفعل، قبل توجه الحجاج الإيرانيين إلى السعودية، ومن أجل تسهيل إجراءات السفر لهم.

والقرب من أجل الوصول إلى الاستقرار والأزدهار والتنمية». وأكد أن «الدبلوماسية، بوصفها أفضل أداة للاتصال والحوار بين الدول من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك واستقرار وسلام وتنمية، ليست خياراً يمكننا اختياره، بل هي ضرورة مؤكدة». متابعاً: «وعلى هذا، فإن إعادة افتتاح سفارتي وقنصليتي إيران والسعودية تعد خطوة مهمة وأساسية في هذا الاتجاه».

وأوضح بيغدلي أن إعادة العلاقات بين إيران والسعودية، بالإضافة إلى المصالح المشتركة للبلدين، ستعود بالنفع على المنطقة والعالم الإسلامي والساحة الدولية، لافتاً إلى رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع الجيران، ومع السعودية في مختلف المجالات،

الرياض: محمد هلال

أعدت إيران، (الثلاثاء)، فتح أبواب سفارتها في العاصمة السعودية (الرياض) بعد 7 أعوام على توقف نشاطها، في خطوة تأتي استكمالاً لتنفيذ اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين، الذي توصلنا إليه في 10 مارس (آذار) الماضي بواسطة الصين.

وقال علي رضا بيغدلي نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القنصلية، خلال حفل الافتتاح: «نعد هذا اليوم مهماً في تاريخ العلاقات السعودية - الإيرانية، ونثوق بان التعاون سيعود إلى ذروتها»، مضيفاً: «بعودة العلاقات بين إيران والسعودية، سنشهد صفحة جديدة في العلاقات الثنائية والإقليمية نحو مزيد من التعاون

السفيرة الأميركية عبرت عن قلقها من العثور على يورانيوم بنسبة تفوق 80%... ومندوب روسيا رفض إلقاء اللوم على إيران

الغرب يحذر طهران من التقاعس في التعاون مع «الطاقة الذرية»

الدول الأوروبية بالاتفاق النووي الذي خرجت منه الولايات المتحدة في مايو (أيار) 2018. وقال إن «الاتحاد الأوروبي مستمر بالاستثمار بدبلوماسية وسياسياً لإعادة العمل بالقانون والضرورة على برنامج إيران النووي والتأكد من أنها لن تحصل على سلاح نووي... وهي بذلك ما زالت ملتزمة بالاتفاق النووي». وعبر عن أسفه لأن «إيران لم تتخذ القرارات المناسبة وبالخطوات المناسبة لتحقيق ذلك، بل على العكس هي مستمرة بتصعيد برنامجها النووي بشكل متزايد».

وذكر كليمان أن الدول الأوروبية كانت وضعت اتفاقاً جاهزاً للتوقيع أمام إيران في أغسطس من العام الماضي، لكن طهران رفضته، مشيراً إلى أن الخطوات التي اتخذتها منذ ذلك الحين «تصعب بشكل متزايد التوصل لحل دبلوماسي».



صورة وزعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الجلسة الافتتاحية لاجتماعها الفصلي أول من أمس

ومقابل هذا القلق الأوروبي المتزايد الذي كان عبر عنه دبلوماسي أوروبي أيضاً لـ«الشرق الأوسط» أول من أمس، قال السفير الروسي ميخائيل أوليانوف في رد على أسئلة من صحافيين حول قلقه من تقدم برنامج إيران النووي، إن «القلق الأساسي» الذي يشعر به «هو من غياب الرؤية السياسية لدى الدول الغربية لإنهاء الاتفاق النووي».

وأضاف «الأمم المتحدة لا تزال قادرة على طاوله المفاوضات ويتم بعدها عكس كل الخطوات الحالية التي اتخذتها إيران. يجب أن تكون هناك نظرة سياسية للتوقيع على اتفاق».

ورفض أوليانوف لوم إيران على عدم التوقيع على الاتفاق وقال «لا يمكن التوقيع على الاتفاق على أساس» سياسية «من دون تأخير» وتطبيق البنات التأكيد والرقابة المتفق عليها ضمن الاتفاق النووي.

وشدد كليمان على استمرار التزام

غير أن السفير الأوروبي قال إن القلق «ينبع من العثور على هذه الآثار إثر عملية تفتيش مفاجئة» لم تبلغ الوكالة بها إيران مسبقاً، في إشارة إلى عدم ثقته بشفافية إيران مع الوكالة. وشكك كليمان بنوايا إيران في استمرار تخصيبها اليورانيوم بنسبة مرتفعة وتخزينها ما يزيد على 100 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، كما أبلغ غروسي المجلس.

ودعا السفير الأوروبي إيران إلى «التراجع عن المسار الخطير الذي تسلكه»، وتعود للوفاء بالتزاماتها السياسية «من دون تأخير» وتطبيق البنات التأكيد والرقابة المتفق عليها ضمن الاتفاق النووي.

وشدد كليمان على استمرار التزام

الاتفاق النووي سببته البحث عن أسس جديدة لإعادة تركيب المعلومات الضائعة. وكان غروسي قد حذر في بداية اجتماعات مجلس المحافظين من أن هناك «ثغرات» في معرفة الوكالة ببرنامج إيران النووي، منذ أن قررت إيران وقف تزيدها بأشرطة كاميرات المراقبة ومن ثم إزالة الكاميرات. ورغم أن غروسي قال إنه يمكن للوكالة إعادة «تركيب الصورة» عبر وسائل أخرى، فإنها لن تتمكن من تركيبها بشكل دقيق. وعبر السفير الأوروبي عن استمرار قلقه كذلك من مسألة العثور على آثار يورانيوم مخصب بنسبة ناهزت 84 في المائة، رغم تأكيد الوكالة أنها قبلت بتفسير إيران وبأن هذه الآثار كانت نتيجة ارتفاع عرضي في التخصيب.

الوكالة وإيران في مارس الماضي أن يحصل تقدم أكبر «في جهود بناء الثقة من طرف إيران عبر التعاون بشكل كامل وبناء مع الوكالة»، لكن هذا لم يحصل. واشتكى السفير من «التقدم البطيء» في التعاون بين إيران والوكالة لجهة السماح بإعادة تركيب كاميرات المراقبة التي كانت إزالتها إيران في الصيف الماضي من المنشآت النووية وتمهدت إعادةتها في مارس الماضي بعد تلويع المجلس بقرار جديد ضدها. ووصف سفير الاتحاد الأوروبي ببطء هذا التعاون بأنه «متسبب بآثار تضر بقدرة الوكالة على تقديم ضمانات حول طبيعة وسلعية برنامج إيران النووي». وأضاف أن «استمرارية العرقلة» المتعلقة ببرنامج إيران النووي «ضاعت»، وأنه في حال عودة التوصل

في مارس الماضي، قبل يوم من بدء أعمال المجلس آنذاك، أعلن مدير وكالة «الطاقة الذرية» رافاييل غروسي التوصل إلى اتفاق مع إيران للتعاون وإعادة تركيب كاميرات المراقبة. ولكن منذ ذلك الحين، لم تسمح طهران للوكالة إلا بتركيب كاميرات مراقبة في موقع واحد وأجهزة مراقبة في موقعين، وهو ما وصفه غروسي بأنه «تقدم بطيء».

وعبرت السفيرة الأميركية كذلك عن قلقها من تزايد مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة وقالت: «ليس هناك أي دولة في العالم تستخدم يورانيوم مخصباً بنسبة 60 في المائة للأسباب التي تزعم إيران أنها تخصبه». ودعت إيران إلى «إنهاء هذا النشاط المقلق للغاية والذي يتعارض

مع سلوك جميع الدول الأخرى»، وإلى «الكف عن استفزازاتها النووية التي تشكل مخاطر كبيرة».

وعبرت هولغايت كذلك عن قلقها من العثور على آثار يورانيوم مخصب بنسبة تزيد على 80 في المائة رغم أن الوكالة أبلغت المجلس بأنها اقنعت برد إيران بأن التخصيب بهذه الدرجة لم يكن مقصوداً. وقالت هولغايت إن هذا الأمر لا يزال «يثير الكثير من القلق، وإنه لا يجب أن يتكرر».

وأصدرت الدول الأوروبية الثلاث، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بياناً عبرت فيه عن قلق مماثل، وقالت إنه لا «مبرر مدنياً» لتخصيب اليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة. وأضافت بيان هذا التخصيب «يقرب إيران بشكل خطير من نشاطات نووية عسكرية». وأضاف البيان أن العثور على هذه الآثار من خلال عملية تفتيش مفاجئة «يدق ناقوس الخطر»، وأنه يدل على «أن إيران بنت قدرات تمكنها من تخصيب اليورانيوم بمستويات تخولها استخدامات عسكرية». وحضت الدول

الثلاث إيران على إعادة تركيب كامل كاميرات المراقبة التابعة للوكالة دون تأخير، وأن تسلم الوكالة أشرطة تسليمها إيها منذ أكثر من عام. وأشارت الدول الثلاث إلى إحاطة الوكالة للمجلس وحديثها عن «بعض التقدم» مضيفاً أن هذا التقدم يجب أن «يكون مستمراً ولا يتوقف». وصف بيان الدول الثلاث نشاطات إيران بأنها «من دون شك تشكل تهديداً للمنطقة وللعالم العال». وحذر سفير الاتحاد الأوروبي في فيينا شيفغان كليمان من جهة من تزايد خطر حدوث أزمة انتشار نووي في الشرق الأوسط نتيجة تصعيد إيران برنامجها النووي.

وقالت السفيرة الأميركية، لورا هولغايت، في كلمة أمام مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية المجتمع هذا الأسبوع، إن مستوى «تعاون إيران لا يزال ناقصاً بشكل عام، وهو أقل بكثير من التوقعات التي حددها المجلس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

وتشير هولغايت إلى قرار أصدره مجلس المحافظين في نوفمبر الماضي بدين عدم تعاون إيران ویدعوها إلى التعاون «الفوري والعاجل».

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في فيينا شيفغان كليمان من جهة من تزايد خطر حدوث أزمة انتشار نووي في الشرق الأوسط نتيجة تصعيد إيران برنامجها النووي. وقال إن الاتحاد الأوروبي توقع بعد الاتفاق الأخير بين

أميركا تعاقب مرتبطين ببرنامج إيران «الباليستي»

واشنطن: الشرق الأوسط

فرضت الولايات المتحدة، اليوم الثلاثاء، عقوبات على أكثر من 10 أشخاص وكيانات في إيران والصين وهونغ كونغ، بينهم المحقق العسكري الإيراني في بكين، متهمه بإيهام بإدارة شبكة مشتريات لصالح برامج إيران الصاروخية والعسكرية.

وأفاد بيان لوزارة الخزانة الأميركية بأن الشبكة أجرت تحويلات وأتاح شراء أجزاء وتكنولوجيا حساسة وحيوية لصالح جهات رئيسية في تطوير صاروخ باليستي إيراني، بما في ذلك وزارة الدفاع، وإسناد القوات المسلحة الإيرانية التي تخضع لعقوبات أميركية.

ومن بين الذين شملتهم العقوبات، التي تأتي في وقت تزيد فيه واشنطن الضغط على طهران، المحقق العسكري الإيراني في بكين داود دامغانى الذي تتهمه وزارة الخزانة بتسويق مشتريات ذات صلة بالبحرين من الصين تصل في النهاية ليد مستخدمين إيرانيين، بينهم شركات تابعة لوزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة.

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية براين نيلسون، في البيان: «سواصل الولايات المتحدة استهداف شبكات شراء غير المشروعة العابرة للحدود التي تدعم سراً إنتاج إيران للصواريخ الباليستية وبرنامج عسكرية أخرى».

ومن بين الشركات التي استهدفتها العقوبات في الصين شركة اهتمتها وزارة الخزانة الأميركية ببيع أجهزة طرد مركزي ومعدات وخدمات أخرى بمئات الآف الدولارات لشركة إيرانية.

كما استهدف مدير الشركة وموظف فيها إضافة إلى شركة «البيجو» لهندسة العمليات المحدودة ومقرها هونغ كونغ، والتي تقول وزارة الخزانة إنها تعمل كواجهة للشركة، التي مقرها الصين، وتعاملتها مع شركات إيرانية.

كيلومتر، باسم «خبير»، ويمكنه حمل رأس حربي وزنه 1500 كيلومتر ويعمل بالوقود السائل وتصل سرعته إلى 16 ماخ (16 ضعف سرعة الصوت) خارج الغلاف الجوي، و8 ماخ داخل الغلاف الجوي.

وإذ انت الولايات المتحدة وفرنسا التجربة الصاروخية الإيرانية، وقالت إنها انتهت جديد للقرار الأممي (2231)، الذي تبنى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، وتجمدت بموجبه قرارات أممية ضد إيران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، تعليقا على صاروخ «خبير» إن «تطوير إيران ونشرها للصواريخ الباليستية يشكل تهديداً خطراً للأمن الإقليمي والدولي، وما زال يمثل تحدياً كبيراً لعدم الانتشار»، مضيفاً أن إيران تواصل السعي للحصول على تكنولوجيا الصواريخ من موردين أجانب وتجري تجارب في تحيد لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وأعلنت كل من روسيا وكوريا الشمالية والولايات المتحدة في 2021 أنها أجرت اختبارات لصواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت، مما أثار المخاوف من سباق تسلح جديد.

لكن روسيا تبدو متقدمة في هذا المجال، وأعلنت في مارس (آذار) 2022، أنها استخدمت صاروخ «كينجال» فرط الصوتية في الأسابيع الأولى من غزو أوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير (شباط) 2022.

الوقت الحالي هذا مداه، وفي المستقبل، سيضاف إلى مداه».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية قوله إن «الصاروخ يتكون من جزأين: الجزء الأول من 3 أمتار و60 سنتيمتراً، وهو صاروخ كامل بحد ذاته، أي لديه محرك، وجهاز تحكم ورأس حربي»، مضيفاً أن الجزء الثاني «قادر على المناورة في منطقة العدو باتجاهات مختلفة، وعلى بعد مئات الكيلومترات من الهدف، ولا يمكن تتبع مسار حركته».

وقبل ساعات من المراسم الرسمية، أطلقت وسائل إعلام تابعة لـ«الحرس الثوري» حملة دعائية للصاروخ الجديد، وبدأت الحملة التي اجتاحت شبكات التواصل الاجتماعي، بتغريدة من حاجي زاده كتب فيها أن «طلوع الثلاثاء» طلوع الشمس لن يكون في يوم عادي، الشمس تشرق اليوم بدفء».

وقالت «ويوتيزر» إن «محللين عسكريين غربيين يقولون إن إيران تنال أحياناً في قدرات صواريخها».

وكانت تصريحات حاجي زاده أمس تكراراً حرقياً لما قاله في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما أعلن تصنيع صاروخ «فرط صوتي» للمرة الأولى، وقال حينها: «هذا الصاروخ ذو سرعة عالية ويمكنه المناورة داخل وخارج الغلاف الجوي، سيستهدف منظومات العدو المتطورة المضادة للصواريخ، وهو قفزة كبيرة في مجال الصواريخ». وأضاف: «هذا الصاروخ

الرئيس الإيراني: قدرات الردع نقطة أمن وسلام دائم للمنطقة

«الحرس الثوري» يزيح الستار عن صاروخ «فرط صوتي»

لندن: طهران: الشرق الأوسط

ويمكن للصواريخ فرط الصوتية، القادرة على حمل رؤوس نووية، أن تحلق على ارتفاع أقل من الصواريخ الباليستية في الغلاف الجوي، وتصل إلى الأهداف بسرعة تصل إلى 25 ضعف سرعة الصوت، في مسارات معقدة؛ مما يجعل من الصعب اعتراضها.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن الرئيس الإيراني قوله إن «قدرة الردع الإيرانية نقطة أمن وسلام دائم لدول المنطقة»، مضيفاً أن الصناعات الدفاعية والصاروخية في إيران «أصبحت محلية وليست مستوردة لكي تتمكن من دفع التهديدات إلى الهامش»، متحدثاً عن «ضرورة التحرك نحو الاستقلال في الصناعات الدفاعية والعسكرية»، مضيفاً: «اليوم نشأت هذه القوة الرادعة في إيران التي توفر الاستقرار والأمن والسلام لدول المنطقة».

بدوره، قال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري»، أمير علي حاجي زاده، إن الصاروخ «قادر على اجتياز جميع أنظمة الدفاع الصاروخي، ولا اعتقد أنه سيتم العثور على تكنولوجيا بمقدورها مواجهته لسنوات»، دون أن يعرض «الحرس الثوري» دليلاً على اختبار الصاروخ.

لكن حاجي زاده قال للصحافيين إنه «تم إجراء اختبار أرضي لمحرك الصاروخ»، وأضاف: «صناعة الصاروخ بالمدى الحالي لا تعني أننا لن يكون لدينا صاروخ بهذه المواصفات ويصل مداه إلى ألفي كيلومتر». وأضاف: «في

أزاح «الحرس الثوري» الستار عن نموذج وصفته إيران بأنه أول صاروخ باليستي «فرط صوتي» يعمل بالوقود الصلب، وتصل سرعته إلى ضعف سرعة الصوت، في خطوة من المرجح أن تقاوم مخاوف الغرب إزاء قدرات طهران الصاروخية، في وقت أكدت فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية زيادة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 و20 في المائة إلى الربع خلال 3 أشهر. وحضر الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، وكيار قيادة «الحرس الثوري» مراسم رسمية أمس، عرضت فيها نسخة من الصاروخ، الذي أعلنت «الوحدة الصاروخية» في «الحرس» إنتاجه، و أطلق عليه المرشد الإيراني علي خامنئي اسم «فتح»، وفق ما نقل الإذاعة الرسمي الإيراني.

ونشرت وسائل إعلام رسمية ووكالات «تسنيم» و«فارس» التابعتان لـ«الحرس الثوري» مجموعة صور من نموذج الصاروخ، إلى جانبه أجزاء منفصلة من الرأس الحربي والمحرك، خلال عرضه في المراسم الرسمية. وذكرت وسائل إعلام «الحرس الثوري» أن الصاروخ الذي يعمل بالوقود الصلب، تتراوح سرعته بين 13 و15 ماخ، أو ما يصل إلى 1400 كيلومتر. وقالت طهران إن هذا الصاروخ يمكنه اختراق أنظمة الدفاع الجوي لأي دولة في المنطقة.

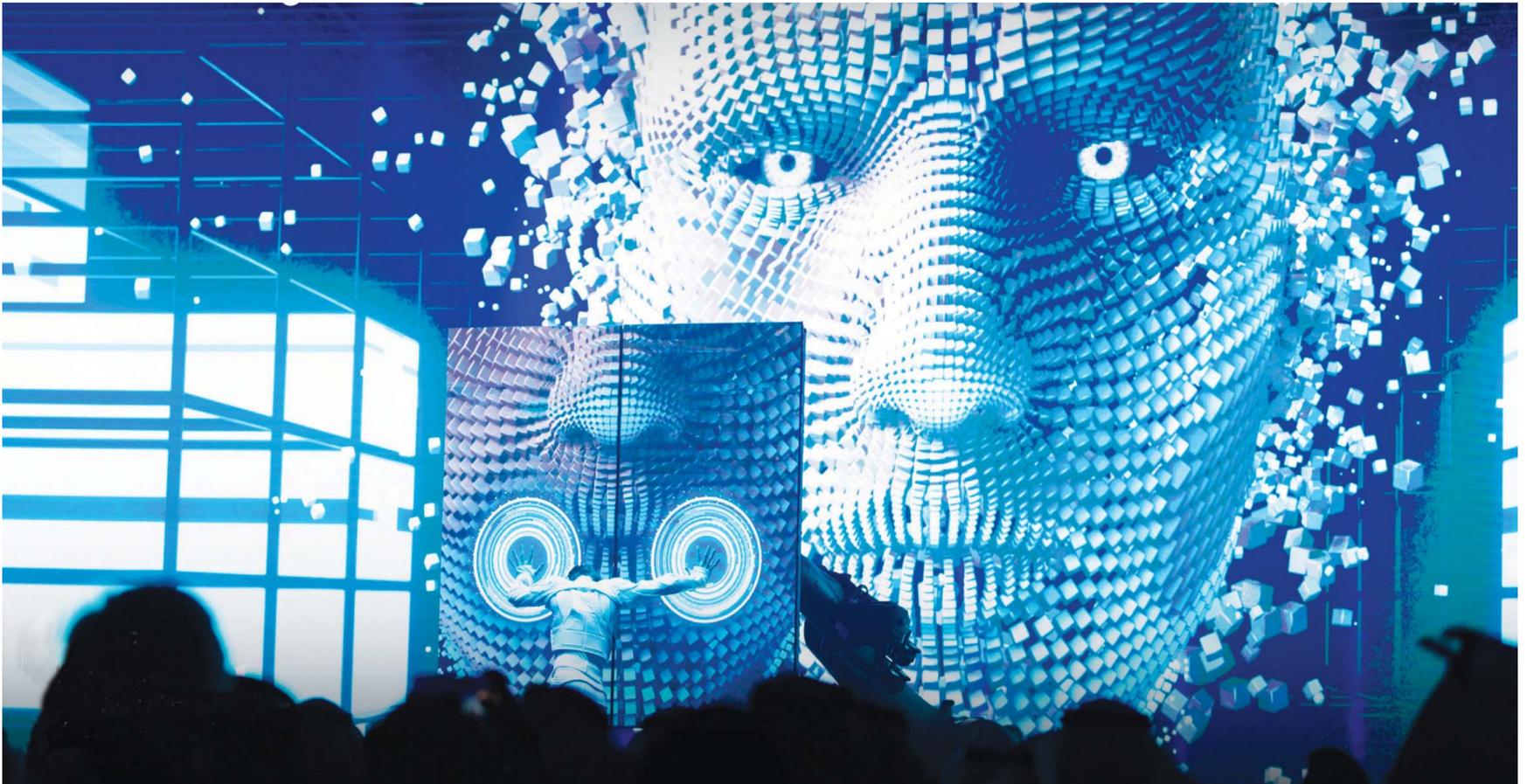
الفرص لجمهور أوسع من المستخدمين والمستفيدين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة. وتبرز كل من المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، والمغرب كدول واعدة في المجال.

بنحو 320 مليار دولار في الناتج المحلي لدول الشرق الأوسط بحلول عام 2030، فضلاً عن إشارة خبراء إلى فرص واعدة متمثلة في الطبيعة الديمغرافية لسكان المنطقة ذات الطابع الشاب، ما يعني أن هناك مزيداً من

وسط سباق عالمي متسارع في مجال الذكاء الاصطناعي، تُظهر محاولات عربية متنوعة رغبة واضحة في اللحاق بموقع متقدم ضمن تلك المنافسات، وهو ما يتوافق مع توقعات لمؤسسات عدة بإسهام القطاع

توقعات بإسهامه في 320 مليار دولار من الناتج المحلي بحلول 2030

الذكاء الاصطناعي عربياً... دول واعدة وفرص كبيرة



جانب من القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في الرياض العام الماضي (الشرق الأوسط)

الاصطناعي بأكثر من 96 مليار دولار أميركي في الاقتصاد الإماراتي، أي ما يعادل 14% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2030.

وزارة مغربية

قبل أقل من عامين، أظهر المغرب اهتماماً كبيراً بالذكاء الاصطناعي، عبر إنشاء وزارة جديدة متخصصة في الانتقال الرقمي، وتم إسناد مهمتها إلى الوزيرة غيثة مزور، وهي متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وجاء في خطاب التكليف للوزيرة المغربية، التي بدأت عملها في أكتوبر من عام 2021، أنه «سيتعين عليها العمل على تسريع الانتقال الرقمي في المغرب».

وفي أغسطس (آب) 2022 أطلق المغرب استراتيجية جديدة للتحول الرقمي بحلول سنة 2030، وذلك حسبما جاء في مذكرة مشروع قانون موازنة عام 2023 التي وجهها رئيس الوزارة.

وأوضحت المذكرة أن هذه الاستراتيجية تهدف بالأساس إلى «رقمنة الخدمات العمومية، ووضع أسس انبثاق اقتصاد رقمي يخلق فرص العمل، ويؤسس لوضع أفضل للمغرب في هذا المجال».

وقبل إطلاق الاستراتيجية كان المغرب قد افتتح في عام 2019 أول كلية متخصصة في المجال، وهي كلية للهندسة الرقمية والذكاء الاصطناعي بجامعة «أوروميد»، وليكون مجال اهتمامها علم الروبوتات والتعاون بين الإنسان والآلة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتقنيات الويب، والهاتف المحمول، والبيانات الضخمة. ويمتلك المغرب قاعدة من المتخصصين في الذكاء الاصطناعي، وتم تضمين اثنين منهم في قائمة أبرز خبراء الذكاء الاصطناعي العرب لسنة 2022، والتي أصدرتها المؤسسة والرئيسة التنفيذية لأوروبية (إم آي تي) تكنولوجي ريفيو العربية، وهما: لبنى بوعرفة، ومؤسسة برنامج «أوكرا»، المهمة بحل التعلم الآلي في مجال الرعاية الصحية، كما أنها عضو في فريق الخبراء رفيع المستوى التابع للمفوضية الأوروبية حول الذكاء الاصطناعي، وهاجر المصنف، أساتذة الذكاء الاصطناعي ماجستير علوم البيانات في جامعة «القاضي عياض» المغربية.

المملكة لمصريين ضمن الأكثر تطوراً على مستوى العالم، ومنها شركة تحليل مقاطع الفيديو «أفيديم»، والتي فازت بجائزة أفضل شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي في العالم خلال معرض ومؤتمر معرض الإلكترونيات الاستهلاكية (CES) الذي أقيم في يناير (كانون الثاني) عام 2018 في لاس فيغاس بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك بعد نحو عام من الاعتراف بها ضمن أفضل 20 شركة ناشئة في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي وفق تقييم المجلة الرقمية «CIORView».

وتتوقع دراسات «برايس ووترهاوس كوبرز»، أن يسهم الذكاء الاصطناعي بأكثر من 42,7 مليار دولار أميركي عام 2030 في الاقتصاد المصري.

استراتيجية الإمارات

وتتملك دولة الإمارات استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي تم التوقيع عليها في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وتحدد تلك الاستراتيجية مجموعة من المبادرات الحكومية التي سيتم الانتهاء منها بحلول عام 2031، وبالترزامن مع إطلاق تلك الاستراتيجية، تم تعيين وزير دولة للذكاء الاصطناعي مع الخطط الحكومية الأخرى.

وتهدف الاستراتيجية من بين ما تهدف إلى «الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لإدارة شبكات المياه باستخدام البيانات الضخمة لدراسة طرق تحسين استخدام موارد المياه وتقليل الفاقد، واستخدام هذه التقنيات لإدارة قطاع المرور من خلال تطوير آليات وقائية للتنبؤ بالحوادث المحتملة والأزديحام المروري بناءً على الإحصاءات اليومية في كل منطقة، وتعتمد أيضاً لدراسة طرق تحسين استخدام موارد شبكات الكهرباء التي تعتمد على الطاقة المتجددة من خلال دراسة إنتاجيتها على مدار العام وتنظيم مشاريع جديدة وفقاً لذلك». وفي القطاع العام، تعمل الإمارات على «دمج الذكاء الاصطناعي مع الخدمات الأمنية، لا سيما في مجال تحديد الهوية من خلال الكاميرات». بالإضافة إلى ذلك، تخطط الحكومة لأتمتة جميع الخدمات الحكومية للمقيمين مع تقليل الأعباء الإدارية من خلال تقنيات إدارة البيانات الذكية. وتتوقع دراسات «برايس ووترهاوس كوبرز»، أن يسهم الذكاء

تربة معينة، بحيث يمكن إضافتها ومساعدة النبات على النمو». كما دشنت الجامعة مبادرة «أكاديمية كاوست» التي تهدف إلى «التدريب على المهارات التقنية المطلوبة في سوق العمل، وإعداد قوة عاملة سعودية ماهرة في عالم متسارع تحركه التقنية، لتلبية متطلبات رؤية 2030».

وتتوقع دراسات «برايس ووترهاوس كوبرز»، أن تحقق السعودية أكبر المكاسب في مجال الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط، حيث من المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط بأكثر من 135,2 مليار دولار أميركي في الناتج المحلي بحلول عام 2030.

خطوات مصرية

انعكس الاهتمام المصري بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على تصنيفها في التقارير الدولية ذات الصلة، ففي التقرير الخاص بالجاهزية الحكومية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي تُصدره مؤسسة «كسفورد إنسايت» ومركز أبحاث التنمية الدولية، احتلت مصر المرتبة الثانية في أفريقيا بعد موريشيوس والبالغ 56 عالمياً في تقرير عام 2022، وهو تقدم كبير مقارنة بتقرير عام 2019 الذي جاءت فيه مصر في المرتبة الثامنة أفريقياً، و111 عالمياً من أصل 194 دولة.

كما كشف تقرير التنمية البشرية لمصر لعام 2021 عن تقدمها بـ 55 مرتبة في مؤشر «الجاهزية الحكومية للذكاء الاصطناعي»، وفقاً لمؤشر المعرفة العالمي، تقدمت مصر من المرتبة 138 دولة في عام 2020، إلى المرتبة 53 من بين 154 دولة في عام 2021.

وعلى الصعيد الرسمي أطلقت مصر «الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي» في يوليو عام 2021، والتي تتركز على 3 محاور أساسية هي: التعليم، والتدريب، والاستفادة العملية من حجم البيانات ثم إنتاجها للقطاع الخاص للاستفادة منها وفق أهميتها لكل قطاع. وانهكست تلك الاستراتيجية المصرية على كثير من التحركات المصرية مؤخرًا، بهدف توفير موارد التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي، وأساسها العقول البشرية، حيث تم إنشاء كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي، ووصل عدد هذه الكليات حالياً إلى 9 كليات في الجامعات المصرية.

كما أصبحت شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة المصرية أو

«الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي»

في السعودية تهدف إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في جميع القطاعات الاقتصادية

تتوقع دراسات «برايس ووترهاوس كوبرز» أن تحقق السعودية أكبر المكاسب في مجال الذكاء الاصطناعي في المنطقة

وأن يسهم بأكثر من 135,2 مليار دولار في الناتج المحلي بحلول 2030

وأن يسهم بأكثر من 135,2 مليار دولار في الناتج المحلي بحلول 2030

وأن يسهم بأكثر من 135,2 مليار دولار في الناتج المحلي بحلول 2030

وأن يسهم بأكثر من 135,2 مليار دولار في الناتج المحلي بحلول 2030

جميع القطاعات الاقتصادية. وتماشياً مع ذلك، تم إنشاء «الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي» للإشراف على تنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات ذات الصلة، كما تدير الهيئة أكاديمية موظفي القطاعين العام والخاص بالمهارات اللازمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي ودمجه في مسؤولياتهم الوظيفية.

ووضعت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أنظارها على «تطوير منصات البيانات الضخمة وأدوات التحليل، بالتعاون مع القطاع الخاص، لدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات رئيسية منها «الحكومة» من خلال ربط جميع بيانات المؤسسات العامة والإدارية، وتحسين الوصول إلى هذه البيانات، وإنشاء قطاع حكومي ذكي يهدف أتمتة المعاملات الرسمية، واعتمادها على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أقصى قدر من الإنتاجية والفاعلية.

ومن المجالات الأخرى التي اعتمدت المملكة عليها لتعميق الذكاء الاصطناعي، التعليم، وذلك عبر «تحديث المناهج الأكاديمية لتشمل دراسة تقنيات الذكاء الاصطناعي ودمجها في جميع القطاعات، وكذلك مجال الرعاية الصحية، عبر دمج الذكاء الاصطناعي في البحث الطبي وصناعة الأدوية، والطاقة. وفي مجال الطاقة تم استخدام البرامج والخوارزميات في إدارة سلاسل إمداد الطاقة لزيادة كفاءة هذا القطاع وإنتاجه واستيعابه.

ومن النماذج التطبيقية التي تنفذها المملكة، تبرز مساهمات باحثي «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا (كاوست)» التي وظفت الذكاء الاصطناعي في مجالات: الزراعة، والصحة، والهندسة والإنتاج الحيواني؛ ففي جائحة «كوفيد -19»، أعلنت «كاوست» على موقعها الإلكتروني عن استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير اختبارات تشخيصية للمصابين بالفيروس من خلال الأشعة المقطعية، وهي الأبحاث التي قادها زين غاو، الأستاذ المشارك في علوم الحاسب الآلي والمدير المساعد المكلف مركز أبحاث العلوم الحيوية الحاسوبية في «كاوست».

وأشأ عالم النبات في «كاوست»، هيربرت هيرت، خوارزمية للذكاء الاصطناعي تم الإعلان عنها في 9 مارس (آذار) الماضي، تساعد على «التنبؤ بالبيكروبات المفقودة من

العربية المنتجة للنقط ما بعد النقط، فإنها عمدت منذ فترة إلى تنوع اقتصادياتها، وتران بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي». وحدد العطار 3 أسباب لانطلاق الذكاء الاصطناعي، أولها أن «البيانات هي نطف القرن الحادي والعشرين بما لها من قيمة في كل المجالات، وفي الدول ذات التعداد السكاني الكبير، مثل الدول العربية، تكون البيانات ذات قيمة أكبر؛ فمثلاً: في المجال الطبي قد تكون هناك حاجة لمعرفة لماذا يكون دواء فعالاً مع أشخاص وغير فعال مع آخرين، وهذه المعلومة لا تستطيع معرفتها من دون عدد كبير من البيانات».

والسبب الثاني، الذي يشير إليه العطار، هو أن «الصناعات ستسعى خلال السنوات المقبلة للطاقة المتجددة لكي تكون صديقة للمناخ، وبالتالي لا بد من البحث عن استثمارات أخرى تتماشى مع تحول الصناعات إلى اللون الأخضر».

ووفق العطار، فإن السبب الثالث لانطلاق الدول العربية نحو القطاع هو «الطبيعة الديمغرافية لتلك الدول، والتي توصف بأنها (فتية ديمغرافياً)، حيث يمثل الأطفال والنسب نحو نصف السكان، وهذا يعني أنهم يستخدمون الهاتف المحمول بكثافة، وهو المصدر الرئيسي لجمع البيانات التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي، هذا فضلاً عن سهولة تدريب الشباب على هذه التكنولوجيا».

ويلفت الباحث إلى بُعد آخر بشأن الفرص المتاحة عربياً في المجال، ويقول: «بالنسبة إلى الدول العربية غير المنتجة للنقط، فإن بعضها أدرك فرصة استثمار طاقات الشباب لدفع النمو الاقتصادي، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، قدر احتياجه إلى العقول، وهو ما دفع بعض الدول إلى تأسيس كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي».

ويلفت الباحث إلى بُعد آخر بشأن الفرص المتاحة عربياً في المجال، ويقول: «بالنسبة إلى الدول العربية غير المنتجة للنقط، فإن بعضها أدرك فرصة استثمار طاقات الشباب لدفع النمو الاقتصادي، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، قدر احتياجه إلى العقول، وهو ما دفع بعض الدول إلى تأسيس كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي».

ويلفت الباحث إلى بُعد آخر بشأن الفرص المتاحة عربياً في المجال، ويقول: «بالنسبة إلى الدول العربية غير المنتجة للنقط، فإن بعضها أدرك فرصة استثمار طاقات الشباب لدفع النمو الاقتصادي، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، قدر احتياجه إلى العقول، وهو ما دفع بعض الدول إلى تأسيس كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي».

ويلفت الباحث إلى بُعد آخر بشأن الفرص المتاحة عربياً في المجال، ويقول: «بالنسبة إلى الدول العربية غير المنتجة للنقط، فإن بعضها أدرك فرصة استثمار طاقات الشباب لدفع النمو الاقتصادي، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، قدر احتياجه إلى العقول، وهو ما دفع بعض الدول إلى تأسيس كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي».

ويلفت الباحث إلى بُعد آخر بشأن الفرص المتاحة عربياً في المجال، ويقول: «بالنسبة إلى الدول العربية غير المنتجة للنقط، فإن بعضها أدرك فرصة استثمار طاقات الشباب لدفع النمو الاقتصادي، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، قدر احتياجه إلى العقول، وهو ما دفع بعض الدول إلى تأسيس كليات متخصصة في الذكاء الاصطناعي».

القاهرة: حازم بدر

وتوقع تقرير لـ«المنتدى الاقتصادي الدولي» أعلن في أبريل (نيسان) الماضي، أن «تحقق منطقة الشرق الأوسط مكاسب اقتصادية تصل إلى 320 مليار دولار بحلول عام 2030 من خلال الاعتماد على الذكاء الاصطناعي»، وهو الرقم نفسه الذي جاء سابقاً في تقرير توقعته شركة «برايس ووترهاوس كوبرز»، في عام 2018، وهي شبكة خدمات مهنية متعددة الجنسيات تتخذ من لندن مقراً لها.

ويمثل هذا الرقم، وفق تقرير «برايس ووترهاوس كوبرز»، 2 في المائة من إجمالي القوائد العالمية للذكاء الاصطناعي في عام 2030، حيث من المتوقع أن يسهم القطاع بنحو 15,7 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول ذلك العام.

استراتيجيات وطنية

ووفق تقرير المنتدى الاقتصادي الدولي، فإن «الكثير من بلدان الشرق الأوسط حققت قفزات في اتجاه حصد فوائد الذكاء الاصطناعي»، حيث أطلقت المملكة العربية السعودية «استراتيجية وطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي» تتضمن خطة طموحة لتدريب ما يصل إلى 20 ألف متخصص بحلول عام 2030، فيما شكلت إمارة دبي بدولة الإمارات لجنة متخصصة في بوليو (تمون) من عام 2022 للاستثمار في الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي والمبتاعين. بينما تتولى البحرين تسخير الذكاء الاصطناعي لحساب أرباح النخيل فيها ولتحديد الإنتاج الزراعي بشكل أكثر كفاءة.

ومع هذه التطورات، يتوقع التقرير أن «يسهم الذكاء الاصطناعي بنحو 46 مليار دولار، أو 8,2 في المائة، في الناتج المحلي الإجمالي، في اقتصاديات البحرين والكويت وعمان وطر بحلول نهاية العقد».

وتأتي تحركات الدول العربية في ملف الذكاء الاصطناعي معبرة عن هذه الأرقام من خلال «استراتيجيات وطنية تم إعدادها، ووزارات متخصصة»، وهو ما يراه مصطفى العطار، الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي بـ«جامعة النيل» الأهلية بمصر، كاشفاً عن «حقيقة إدراكها لضرورة التنوع الاقتصادي».

ويقول العطار لـ«الشرق الأوسط»: «في إطار استعداد الدول

يُستخدم في شتى المجالات بتكاليف منخفضة... وبمتناول الجميع

ما هو الذكاء الاصطناعي وكيف يعمل؟

جدة، خلدون غسان سعيد

بدأت ثورة الذكاء الاصطناعي بالانتشار، وسمعنا عن الكثير من الشركات التي تصيف هذه التقنية إلى خدماتها وتقدم عناصر جديدة كان من الصعب تخيلها قبل بضع سنوات. ولكن ما الذكاء الاصطناعي؟ وما نظمه وما أحدث التطويرات في الأجهزة والبرامج الذكية؟

الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو عملية محاكاة نظم الكمبيوترات لعمليات الذكاء البشري بهدف تحقيق أمر ما. وكثيراً ما تُروج الشركات لخدماتها على أنها ذكاء اصطناعي، ولكن حقيقة الأمر أن الكثير من تلك الخدمات تستخدم عناصر من التقنية، مثل «تعلم الآلة»، ويتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي أساساً متقدماً من العتاد الصلب Hardware المخصص، والبرمجيات المطورة خصيصاً لهذا الغرض. ولا توجد لغة برمجة متخصصة بهذه التقنية حتى الآن، ولكن عدداً من اللغات يقدم أدوات مفيدة لهذا الغرض، مثل Python و Java و R و «سي بلِس بلِس».

وتحتاج هذه النظم إلى تحليل كميات كبيرة جداً من بيانات التدريب وإيجاد روابط بين تلك البيانات واستخدامها لتوقع أمور مقبلة، مثل تحليل ملايين الصور لفهم ما الذي يميز الإنسان عن النبات عن الحيوان عن الجماد، وما الطبيعة؟ وما العائلة؟ وكيف يمكن تمييز الليل عن النهار والخيال عن الحقيقة؟ وأسلوب رسم فنان ما مقارنةً بآخر، وهكذا. وينطبق الأمر نفسه عند تحليل النصوص والموسيقى وعروض الفيديو، وغيرها، ليتكون لدينا نظم ذكاء اصطناعي مختلفة متخصصة في مجالات كثيرة، وفقاً للبيانات التي تم تحليلها.

ويتم التركيز في برمجة الذكاء الاصطناعي على 4 مهارات: هي: التعلم والإدراك والتصحيح الذاتي والابتكار. يركز جانب التعلم على الحصول على البيانات وإيجاد القوانين والروابط بينها وتحويلها إلى بيانات مفيدة. ويتم تقديم قوانين مختلفة على شكل خوارزميات Algorithm كثيرة (الخوارزمية هي نهج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرغوب) حول كيفية

إكمال مهمة محددة، مثل التعرف على وجود إنسان في صورة (يجب تحديد ما يصف شكل معظم البشر: العنان والغف والأذنين والحاجبان والرقبة، وهكذا). وبالنسبة إلى مهارة الإدراك، فإنها تركز على اختيار الخوارزمية الصحيحة بقوانين الربط لتتحقق النتيجة المرغوب. أما التصحيح الذاتي، فتركز هذه المهارة على تعديل الخوارزميات وإيجادها بناءً على صحة المخرجات لإيجاد قوانين أكثر دقة من السابق، الأمر الذي ينتج عنه نتائج صحيحة بنسبة أعلى في المرات المقبلة التي يعمل فيها ذلك النظام.

وتبقى المهارة الرابعة وهي الابتكار، التي تستخدم الشبكات العصبونية Neural Networks الرقمية والنظم المبنية على القوانين والبيانات الإحصائية وتقنيات أخرى بهدف إيجاد صور ونصوص وموسيقى وأفكار جديدة. ولعلكم قد سمعتم عن بعض المفردات التقنية المتقاربة، مثل الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence، وتعلم الآلة Machine Learning، والتعلم العميق Deep Learning.

استخدامات الذكاء الاصطناعي

ولكن ما أهمية الذكاء الاصطناعي في حياتنا؟ في الواقع، استعدنا سابقاً من تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة في الكثير من جوانب الحياة؛ من نظم الكشف عن التحاليل المالي والضريبي، وأتمة العمليات اليومية البسيطة، وفي مراكز خدمة العملاء، وزيادة المبيعات وضبط جودة المنتجات. وتستطيع هذه التقنيات في بعض المجالات التفوق على الإنسان، خصوصاً فيما يتعلق بالأمور المتكررة أو التي تحتاج إلى تفاصيل كثيرة، مثل تحليل كميات كبيرة من أوراق النماذج Form والتأكد من وجود بيانات صحيحة في حقول محددة. ونظراً للقدرة الممتدة في إيجاد روابط بين البيانات الضخمة في أوقات قليلة، تستطيع هذه النظم تقديم معلومات غنية جداً لمديري الشركات لم يكن من الممكن لأي بشري إكمالها وإيجاد روابط بين الملايين من البيانات. كذلك للمساعدة في تحسين وتعزيز حياة فئات المجتمع كافة. الاصطناعي الحديثة في تطوير عملية التسويق والتسويق وتصميم المنتجات. وأصبحت هذه التقنية محوراً لتقديم الكثير من شركات التقنية الضخمة اليوم، مثل «الفابيت Alphabet» للمالكة لـ«غوغل» و«مايكروسوفت» و«ميتا» و«أوبن إيه» وغيرها.

ويتم استخدام الذكاء الاصطناعي في أتمة العمليات بهدف زيادة كمية وأنواع المهام المنوطة به، وتحليل الصور

في مهمة جديدة كلياً عليه لم يسبق برمجته على كيفية إكمالها، وتطبيق معرفته السابقة في مجال ما على آخر لإيجاد حل صحيح ومن دون أي تدخل خارجي.

ولكن ما أهمية الذكاء الاصطناعي في حياتنا؟ في الواقع، استعدنا سابقاً من تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة في الكثير من جوانب الحياة؛ من نظم الكشف عن التحاليل المالي والضريبي، وأتمة العمليات اليومية البسيطة، وفي مراكز خدمة العملاء، وزيادة المبيعات وضبط جودة المنتجات. وتستطيع هذه التقنيات في بعض المجالات التفوق على الإنسان، خصوصاً فيما يتعلق بالأمور المتكررة أو التي تحتاج إلى تفاصيل كثيرة، مثل تحليل كميات كبيرة من أوراق النماذج Form والتأكد من وجود بيانات صحيحة في حقول محددة. ونظراً للقدرة الممتدة في إيجاد روابط بين البيانات الضخمة في أوقات قليلة، تستطيع هذه النظم تقديم معلومات غنية جداً لمديري الشركات لم يكن من الممكن لأي بشري إكمالها وإيجاد روابط بين الملايين من البيانات. كذلك للمساعدة في تحسين وتعزيز حياة فئات المجتمع كافة. الاصطناعي الحديثة في تطوير عملية التسويق والتسويق وتصميم المنتجات. وأصبحت هذه التقنية محوراً لتقديم الكثير من شركات التقنية الضخمة اليوم، مثل «الفابيت Alphabet» للمالكة لـ«غوغل» و«مايكروسوفت» و«ميتا» و«أوبن إيه» وغيرها.

استخدامات الذكاء الاصطناعي

ولكن ما أهمية الذكاء الاصطناعي في حياتنا؟ في الواقع، استعدنا سابقاً من تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة في الكثير من جوانب الحياة؛ من نظم الكشف عن التحاليل المالي والضريبي، وأتمة العمليات اليومية البسيطة، وفي مراكز خدمة العملاء، وزيادة المبيعات وضبط جودة المنتجات. وتستطيع هذه التقنيات في بعض المجالات التفوق على الإنسان، خصوصاً فيما يتعلق بالأمور المتكررة أو التي تحتاج إلى تفاصيل كثيرة، مثل تحليل كميات كبيرة من أوراق النماذج Form والتأكد من وجود بيانات صحيحة في حقول محددة. ونظراً للقدرة الممتدة في إيجاد روابط بين البيانات الضخمة في أوقات قليلة، تستطيع هذه النظم تقديم معلومات غنية جداً لمديري الشركات لم يكن من الممكن لأي بشري إكمالها وإيجاد روابط بين الملايين من البيانات. كذلك للمساعدة في تحسين وتعزيز حياة فئات المجتمع كافة. الاصطناعي الحديثة في تطوير عملية التسويق والتسويق وتصميم المنتجات. وأصبحت هذه التقنية محوراً لتقديم الكثير من شركات التقنية الضخمة اليوم، مثل «الفابيت Alphabet» للمالكة لـ«غوغل» و«مايكروسوفت» و«ميتا» و«أوبن إيه» وغيرها.

ويتم استخدام الذكاء الاصطناعي في أتمة العمليات بهدف زيادة كمية وأنواع المهام المنوطة به، وتحليل الصور

في مهمة جديدة كلياً عليه لم يسبق برمجته على كيفية إكمالها، وتطبيق معرفته السابقة في مجال ما على آخر لإيجاد حل صحيح ومن دون أي تدخل خارجي.

الطبية للمساعدة في التعرف على الأمراض المختلفة وفقاً لتاريخ مرضى سابقين وتطور مراحلهم، إلى جانب الاستخدامات العسكرية في المعارك الميدانية وتحليل نزعات تحرك المشاة والآليات وفقاً لعوامل البيئة والطقس والأعداد والوقت كما يمكن استخدامه في برامج مكافحة الجرائم الرقمية والتعرف على الرسائل النصية بناءً على نص الرسالة وعنوانها وعنوان الجهة المرسل، والصوتية والنصوص وتفرغ المحادثات الشخصية وتحولها إلى نصوص، والتعرف على مشاعر الطرف الثاني في الرسائل الإلكترونية. ويتم استخدام هذه التقنيات حالياً في المجالات الإحصائية والتحريك عناصر تقفلة جداً في مهمات المركبات الفضائية التي تستكشف الكواكب المختلفة، أو في المركبات ذاتية القيادة للتعرف على العقبان الموجودة أمام المركبة وتجاوزها من دون المخاطرة بحياة الركاب أو المشاة من حولها. وأخيراً شهدنا انطلاق خدمات إيجاد المحتوى متعدد الوسائط بجودة عالية «الذكاء الاصطناعي التوليدي Generative AI»، مثل النصوص والصور والفيديوهات والموسيقى بشكل غير محدود وقرارات إبداعية غير مسبوقة، ويتكلمه منخفضة جداً. ويمكن إيجاد نصوص مسرحية وصور واقعية وكتابة عدد كبير من رسائل بريد إلكتروني أو دون ملاحظة الطرف الآخر أن المرسل ليس من البشر، والكثير غيرها من الخدمات الأخرى.

كما يمكن استخدام هذه التقنيات في القطاع المصرفي لتحليل ما إذا كان يمكن للبنك تقديم قرض لشخص ما أو تحديد السقف المالي لمطابقة ائتمانية أو الفرص الاستثمارية، أو للمساعدة في تداول الأسهم. وتستطيع هذه التقنيات المساهمة في التنبؤ بحدوث تأخير في

تحتاج هذه النظم إلى تحليل كميات كبيرة جداً من بيانات التدريب والربط بينها واستخدامها للتوقع مثل تحليل ملايين الصور لفهم ما يميز الإنسان عن النبات عن الحيوان عن الجماد، وكيف يمكن تمييز الليل عن النهار والخيال عن الحقيقة

الرحلات الدولية حسب الحالة الجوية، أو زيادة أمن الشحن البحري حسب حالة الطقس والتغيرات المائية، والتنبؤ بنزعات الشراء والطلب بناءً على عوامل كثيرة جداً، إلى جانب تقديم المحاماة للمشورة القانونية وفقاً لقضايا سابقة بعد تحليل تفاصيل ونتائج أحكام الكثير من القضايا والملفات السابقة.

تطويرات وأفاق واعدة

وتطورت استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير خلال الفترة السابقة، وتسرّع ذلك التقدم بشكل ملحوظ. ويمكن العودة بالابتكارات النوعية لهذه التقنيات إلى عام 2012 خصوصاً شبكة «AlexNet» العصبونية التي رفعت من مستويات الأداء بشكل كبير بسبب اعتمادها على وحدات معالجة الرسومات فائقة الأداء لتحليل البيانات مقارنةً بالاعتماد على المعالجات التقليدية، وقدره وحدات معالجة الرسومات على معالجة البيانات بطرق جديدة. واستطاعت هذه الشركات تطوير «محوّلات» توليدية مسبقة التدريب Generative Pre - trained Transformers التي ترغّب في تخصيص تقنيات الذكاء الاصطناعي دون الحاجة لتدريب الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات وما يصاحب ذلك من وقت وتكاليف كبيرة. وتستطيع الشركات المتوسطة أو الصغيرة استخدام تلك النماذج العامة وتخصيصها حسب الحاجة لقاء بضع آلاف من الدولارات، مقارنةً بـ 10 ملايين دولار للتدريب من نقطة الصفر. ويشكّل هذا الأمر قفزة كبيرة للشركات المتخصصة نحو معالجة العمل وتقديم خدمات تورية تُعرف بـ«المحوّلات Transformers»، وهي



صورة تعبيرية صنعها الذكاء الاصطناعي من موقع www.picsart.com لدى استخدام كلمات مفتاحية حول الذكاء الاصطناعي والسعودية

التي فائقة الأداء ترفع من سرعة تحليل البيانات الضخمة باستخدام مجموعات كبيرة من الكمبيوترات العادية التي تحتوي على وحدات معالجة الرسومات، الأمر الذي خفض من تكاليف تأسيس تقنيات الذكاء الاصطناعي المتخصصة بشكل كبير.

وطوّرت شركة «إنفيديا» كفاءة معالجة البيانات بالتوازي Parallel Processing عبر نوى وحدات معالجة الرسومات GPU الخاصة بها بشكل كبير على مستوى الدارات الإلكترونية والبرمجيات في آن واحد، مما شكّل قفزة كبيرة سرّعت من تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب سهولة تكامل لتقديم الأجهزة المتقدمة كخدمة لمن يريد، دون الحاجة لبناء مراكز متخصصة لكل شركة، وهو أمر من شأنه خفض تكاليف تبني هذه التقنية بشكل غير مسبوقي.

واستطاعت هذه الشركات تطوير «محوّلات» توليدية مسبقة التدريب Generative Pre - trained Transformers التي ترغّب في تخصيص تقنيات الذكاء الاصطناعي دون الحاجة لتدريب الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات وما يصاحب ذلك من وقت وتكاليف كبيرة. وتستطيع الشركات المتوسطة أو الصغيرة استخدام تلك النماذج العامة وتخصيصها حسب الحاجة لقاء بضع آلاف من الدولارات، مقارنةً بـ 10 ملايين دولار للتدريب من نقطة الصفر. ويشكّل هذا الأمر قفزة كبيرة للشركات المتخصصة نحو معالجة العمل وتقديم خدمات تورية تُعرف بـ«المحوّلات Transformers»، وهي

تحتاج هذه النظم إلى تحليل كميات كبيرة جداً من بيانات التدريب والربط بينها واستخدامها للتوقع مثل تحليل ملايين الصور لفهم ما يميز الإنسان عن النبات عن الحيوان عن الجماد، وكيف يمكن تمييز الليل عن النهار والخيال عن الحقيقة

التي فائقة الأداء ترفع من سرعة تحليل البيانات الضخمة باستخدام مجموعات كبيرة من الكمبيوترات العادية التي تحتوي على وحدات معالجة الرسومات، الأمر الذي خفض من تكاليف تأسيس تقنيات الذكاء الاصطناعي المتخصصة بشكل كبير.

وطوّرت شركة «إنفيديا» كفاءة معالجة البيانات بالتوازي Parallel Processing عبر نوى وحدات معالجة الرسومات GPU الخاصة بها بشكل كبير على مستوى الدارات الإلكترونية والبرمجيات في آن واحد، مما شكّل قفزة كبيرة سرّعت من تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب سهولة تكامل لتقديم الأجهزة المتقدمة كخدمة لمن يريد، دون الحاجة لبناء مراكز متخصصة لكل شركة، وهو أمر من شأنه خفض تكاليف تبني هذه التقنية بشكل غير مسبوقي.

واستطاعت هذه الشركات تطوير «محوّلات» توليدية مسبقة التدريب Generative Pre - trained Transformers التي ترغّب في تخصيص تقنيات الذكاء الاصطناعي دون الحاجة لتدريب الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات وما يصاحب ذلك من وقت وتكاليف كبيرة. وتستطيع الشركات المتوسطة أو الصغيرة استخدام تلك النماذج العامة وتخصيصها حسب الحاجة لقاء بضع آلاف من الدولارات، مقارنةً بـ 10 ملايين دولار للتدريب من نقطة الصفر. ويشكّل هذا الأمر قفزة كبيرة للشركات المتخصصة نحو معالجة العمل وتقديم خدمات تورية تُعرف بـ«المحوّلات Transformers»، وهي

و Google Cloud AI Services Oracle و Microsoft Azure AI Platform و Cloud Infrastructure AI Services، والتي تزيل عبء بناء مركز بيانات متخصص بالذكاء الاصطناعي، وتقدمه كخدمة لقاء اشتراك شهري أو سنوي منخفض التكلفة. هذا، وتقدم NVidia و OpenAI خدمات متخصصة لمستخدميها، مثل نماذج ذكاء اصطناعي متخصصة بالصور والدراسة النصية والطب وحتى البرمجة.

وتقدم OpenAI نظام ChatGPT للمحادثة أو الدرشة الذي انتشرت شعبيته بشكل كبير بين المستخدمين في آخر بضعة أشهر، وهي الشركة نفسها بقيمة 10 مليارات دولار، والتي ستضيف تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى متصفح «إيدج Edge» ومجموعة برامج «أوفيس» المكتبية وحتى نظام التشغيل «ويندوز» لتطوير تجربة الاستخدام بشكل مبهٍر جداً.

من جهتها كشفت «غوغل» عن نظام الذكاء الاصطناعي «بارد Bard» للدرشة المبني على عائلة LaMDA للغات التطوير، والذي من المتوقع أن يساعد في أعمال ترجمة النصوص بين اللغات بدقة عالية جداً وكتابة المحتوى المتكرر والإجابة عن الأسئلة وكتابة النصوص البرمجية عبر أكثر من 20 لغة برمجة، وحتى إيجاد معادلات لجداول الحسابات لتحقيق هدف حسابي ما يريد المستخدم.

هذا، وكشفت «إنفيديا» عن نظام ذكاء اصطناعي يستطيع إيجاد فيديوهات واقعية للغاية بمجرد كتابة وصف لها، لعقوم النظام بتوليد تلك الفيديوهات بسرعة، ومن الممكن استخدام هذا النظام في شركات صناعة الفيديوهات أو حتى في استوديوهات المسلسلات والأفلام لإضافة العناصر الرقمية إلى المشاهد المختلفة، أو حتى استبدالها بأخرى بمجرد كتابة ذلك نصياً (مثل باخر، وبسرعة ودة كبيرتين).

أخلاقيات الاستخدام

مثلها مثل أي أداة في حياتنا، يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للمنفعة أو لإسحاق الأذى، ويتبني إيجاد ضوابط لاستخدامها بشكل يعود بالخير على الجميع، وكما ذكرنا سابقاً، تعتمد هذه النظم على تحليل البيانات السابقة، أي إن نتائجها مرتبطة بتلك البيانات، الأمر الذي يعني أنه سيوجد لجميع العوامل المرتبطة بالمسألة التي يتم استخدامها تقنيات الذكاء الاصطناعي لها، وتجب مراقبة جودة تلك البيانات لتأسيسية لواقعية وجود مخرجات صحيحة ومفيدة. يضاف إلى ذلك أن هذه النظم تقدم النتيجة دون ذكر كيفية الوصول إليها، ذلك أنها توجد ترابطاً بين أعداد كبيرة من النماذج المختلفة للبيانات التي تقوم بتحليلها.

هذا الأمر قد لا يكون مفيداً على الكثير من الاستخدامات اليومية، مثل عدم القدرة على توضيح أسباب اتهام شخص بتجاوز قانوني ما، إذ لا يكفي القول إن النظام قد توصل لتلك النتيجة دون ذكر أسباب مقنعة لذلك، أو رفض مصرف طلب حصول عميل ما على بطاقة ائتمانية، مثلاً. وشهدنا نظماً تستطيع إيجاد صور وفيديوهات ملقطة باستخدام أوجه وأصوات أشخاص حقيقيين DeepFake، الأمر الذي يصعب على المستخدم التأكد من صحة تلك الصور والتسجيلات الصوتية والفيديوهات، وقد يوقع الضحايا في مشكلات كبيرة.

ويوجد الكثير من القوانين التي تحدّ من نوعية البيانات التي يمكن للشركات استخدامها، مثل القانون العام لحماية البيانات General Data Protection Regulation (GDPR)، (وتحذ) الاتحاد الأوروبي التي تنص على كيفية التعامل مع البيانات الشخصية. الأمر الذي يشكّل عبئة أمام القدرة على استخدام البيانات في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد يشكّل في النهاية، إلى جانب قوانين دولية أخرى، عبئة أمام تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وإيجاد بيانات تأسيسية شمولية وأكثر دقة للحصول على نتائج صحيحة. كما تستشكّل مسائل حقوق الملكية الفكرية عبئة كبيرة أمام تقدم هذه التقنيات، حيث يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي محاكاة أسلوب رسم أو كتابة شخص ما، أو يمكن إيجاد موسيقى مشابهة جداً لأسلوب فرقة أو مغنٍ ما وبيع تلك النتائج وجني المال.

أمر آخر لافتح لانتباه هو الاستخدامات الخبيثة لهذه التقنية، حيث يمكن مجموعة من المراصنة استخدامها للتعرف على الشغرات الموجودة في موقع حكومي أو تابع لشركة ما واختراق ذلك الموقع والدخول إلى الأجهزة الخادمة وسرقة البيانات أو جعلها رهينة لقاء فدية مالية.

نظرة «مايكروسوفت» للذكاء الاصطناعي: نقلة نوعية... بضوابط

البحث «بينغ» اللذين يعملان معاً مساعدين شخصيين مدعومين بالذكاء الصناعي. وتجاوز عدد المستخدمين لهذه التقنية 100 مليون مستخدم نشط يومياً على «بينغ» بحلول أوائل شهر مارس (آذار) الماضي، وتذكر ذلك أداة «بينغ إيميج ريكينيو Bing Image Creator» الجديدة التي تسمح لمستخدمي بحث «بينغ» الجديد المزود بتقنيات الذكاء الصناعي Bing Chat» أو متصفح «إيدج» الجديدة صور مبتكرة بمختلف أنواعها من خلال نصوص وصفية. وإطلقت الشركة المرشد المساعد «مايكروسوفت Copilot 365 Microsoft» الذي يستخدمي تطبيقات «مايكروسوفت 365» المكتبية بهدف مساعدة المستخدمين في إنتاج المحتوى، سواء كان رسائل بريد إلكتروني أم إنشاء الوثائق أم العروض التقديمية أم تلخيص المحتوى والرسائل وتحليل البيانات وجداول الحسابات، وغيرها. يضاف إلى ذلك «المرشد المساعد للنصوص البرمجية GitHub Copilot» الذي يتيح إمكانية كتابة النص البرمجي مباشرة من خلال الأوامر الصوتية دون الحاجة إلى لوحة المفاتيح.

وأشار الفريق أيضاً إلى استغفارة قطاع آخر من هذه التقنية هو الرعاية الصحية، حيث يمكن تشخيص الأمراض وفحص أعداد كبيرة من المرضى في وقت قصير بفضل الذكاء الصناعي. وأسهم الذكاء الصناعي في تحقيق تقدم ملحوظ على مستوى التشخيص المبكر واكتشاف الأمراض في أولى مراحلها، وربما قبل حدوثها وانتشارها. ونذكر كذلك الخدمات المالية، حيث أحدث الذكاء

البحث «بينغ» اللذين يعملان معاً مساعدين شخصيين مدعومين بالذكاء الصناعي. وتجاوز عدد المستخدمين لهذه التقنية 100 مليون مستخدم نشط يومياً على «بينغ» بحلول أوائل شهر مارس (آذار) الماضي، وتذكر ذلك أداة «بينغ إيميج ريكينيو Bing Image Creator» الجديدة التي تسمح لمستخدمي بحث «بينغ» الجديد المزود بتقنيات الذكاء الصناعي Bing Chat» أو متصفح «إيدج» الجديدة صور مبتكرة بمختلف أنواعها من خلال نصوص وصفية. وإطلقت الشركة المرشد المساعد «مايكروسوفت Copilot 365 Microsoft» الذي يستخدمي تطبيقات «مايكروسوفت 365» المكتبية بهدف مساعدة المستخدمين في إنتاج المحتوى، سواء كان رسائل بريد إلكتروني أم إنشاء الوثائق أم العروض التقديمية أم تلخيص المحتوى والرسائل وتحليل البيانات وجداول الحسابات، وغيرها. يضاف إلى ذلك «المرشد المساعد للنصوص البرمجية GitHub Copilot» الذي يتيح إمكانية كتابة النص البرمجي مباشرة من خلال الأوامر الصوتية دون الحاجة إلى لوحة المفاتيح.

وأشار الفريق أيضاً إلى استغفارة قطاع آخر من هذه التقنية هو الرعاية الصحية، حيث يمكن تشخيص الأمراض وفحص أعداد كبيرة من المرضى في وقت قصير بفضل الذكاء الصناعي. وأسهم الذكاء الصناعي في تحقيق تقدم ملحوظ على مستوى التشخيص المبكر واكتشاف الأمراض في أولى مراحلها، وربما قبل حدوثها وانتشارها. ونذكر كذلك الخدمات المالية، حيث أحدث الذكاء

● تحدثت «الشرق الأوسط» مع فريق عمل «مايكروسوفت» الذي أكد أن للذكاء الصناعي دوراً محورياً في حل التحديات الاقتصادية المعقدة، وإحداث نقلة نوعية للكثير من الأعمال، وتحسين أداء المؤسسات وتجربة العملاء، وتطوير إمكانات التنبؤ والتخطيط، وذلك للمساعدة في تحسين وتعزيز حياة فئات المجتمع كافة. وأسهم الذكاء الصناعي في تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في مختلف القطاعات على إيجاد حلول للتحديات الملحة وابتكار طرق جديدة لتحسين سير أعمالها، ومنها الطاقة، حيث يرسم الذكاء الصناعي مستقبل هذا القطاع. وتسعى وزارة الطاقة في المملكة العربية السعودية إلى توظيف الذكاء الصناعي في إدارة استهلاك الطاقة والتنبؤ بها، لتلبية طلبات المستهلك، وكذلك لتحديد أنماط جمع مزيج الطاقة وإدارتها وتشغيلها بما يسهم في جعلها أكثر كفاءة وأماناً. وعقدت «مايكروسوفت» في عام 2019 شراكة مع «أوبن إيه أي OpenAI»، وهو مختبر الأبحاث الذي يقف خلف برامج الـ«تشات بوت» و«تشات جي بي تي ChatGPT»، وكذلك منشئ الصور «دال - إي 2 Dall - E2» الذي يحول النصوص الوصفية إلى صور جديدة.

وننتج عن هذه الشراكة خدمة «أزور أوبن إيه أي سيرفيس Azure OpenAI Service» الجديدة التي توفر عدداً من نماذج الذكاء الصناعي، مثل إصدارات مطورة من متصفح «إيدج» ونظام

الرئيس اللبناني السابق في دمشق للمرة الأولى منذ 14 عاماً

الأسد لعون: استقرار لبنان لصالح سوريا والمنطقة



الأسد مستقبلاً عون ومعهما الوزير اللبناني السابق بيار رفول والسفير علي عبد الكريم علي (أ.ف.ب)

اعتبر الأسد أنه لا يمكن لسوريا ولبنان النظر تحدياً لهما بشكل منفصل أحدهما عن الآخر

دمشق: «الشرق الأوسط»
استقبل الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس اللبناني السابق ميشال عون. وأكد الأسد أن «قوة لبنان في استقراره السياسي والاقتصادي»، وأن اللبنانيين قادرين على صنع هذا الاستقرار بالحوار والتوافق. وعبر الأسد عن ثقته بقدرة اللبنانيين على تجاوز كل المشاكل والتحديات، وتكريس دور مؤسساتهم الوطنية والدستورية، والأهم بـ«التمسك بالمبادئ وليس الرهان على التغييرات». وأشار أيضاً إلى أن استقرار لبنان هو لصالح سوريا والمنطقة عموماً. واعتبر الأسد أنه لا يمكن

في لحظة خلاف بين باسيل و«حزب الله»

زيارة عون للأسد لن تحجب دعم «الثنائي الشيعي» عن فرنجية

بيروت: نذيرضا

ملفات تجري بحثها، في مقدمتها ملف النزاحين السوريين الذي يدعم «التيار الوطني الحر» إعادتهم إلى أراضيهم في سوريا، وتأتي الزيارة بعد التحولات الإقليمية وعودة سوريا إلى الجامعة العربية. وتقول مصادر لبنانية مواكبة للزيارة إن التواصل بين عون والأسد «لم ينقطع خلال الفترة الماضية وكان يتم تليفونياً أو عبر موفدين لحل جملة قضايا عالقة مرتبطة بالبلدين»، وأضحة الزيارة «في سياق الطبيعي».

زار وزراء سوريون، بيروت، والتقوا نظراءهم اللبنانيين، وبالترزامن، كان مبعوثون لبنانيون مكلفون من عون يقومون بزيارة سوريا لحل ملف إعادة النزاحين السوريين، ومناقشة ملفات أخرى مثل ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا قبيل انتهاء ولاية عون بتكليف منه، وغالباً ما كان المدير العام للأمن العام السابق اللواء عباس إبراهيم يتولى تلك المحادثات والزيارات.

أما عون، فكان أجرى آخر زيارة له إلى دمشق، في ربيع عام 2009، إلا أنه وبعد انتخابه رئيساً عام 2016، لم يقم بأي زيارة إلى سوريا، وكان يجري اتصالات بالأسد بين وقت وآخر في مناسبات محددة. وقام عدة وزراء لبنانيين بحكومات في عهده بزيارات إلى دمشق لمناقشة ملفات تقنية مثل ملف عبور المنتجات الزراعية عبر النافذة السورية، ولف استرجار الكهرباء من سوريا، لكن الحكومات المتعاقبة وضعت تلك الزيارات في إطار «الزيارات الشخصية وليست بتكليف حكومي».

في الملفات الداخلية اللبنانية، وقام اصطفاً باسيل خلفاته مع «حزب الله» الذي يؤكد نوابه أنه لا فرصة لفوز أزور. ويدرس ثنائي «حركة أمل» و«حزب الله» وحلفاؤه من القوى المؤيدة لفرنجية، مروحة خيارات في حال اقتراب فرض وصول أزور، بينها مقاطعة جلسة الانتخاب في الدورة الثانية لتفقد الجلسة نصبتها القانوني، ما يحول دون انتخاب أزور، حسب ما تقول مصادر قريبة من الثنائي لـ«الشرق الأوسط».

وتقول مصادر مطلعة على مواقف ثنائي «حركة أمل» و«حزب الله» لـ«الشرق الأوسط»، موضحة أنه «إذا كانت زيارة عون إلى دمشق تهدف إلى توسط الأسد مع «الثنائي» لثنائهما عن تأييد فرنجية، فإن الزيارة لن تبذل شيئاً في موقفهما»، مضيفة: «الثنائي لن يضغط لا على «حزب الله» ولا الرئيس نبيه بري، ولا حتى المرشح فرنجية لتغيير موقفهم». وشددت المصادر على أن الملف الرئاسي «هو ملف لبناني بالكامل، ويعتبر حلفاؤهم في الخارج أن الملف الداخلي ومحصور بالمعالجة اللبنانية حصراً وترشح الوزير الأسبق جهاد أزور. ولا تحول المصادر على خرق كبير يمكن أن تحققه زيارة عون إلى الأسد إذا تطرقت إلى الملف الرئاسي، حسبما

استقبلهما على الحدود السفير السوري السابق لدى لبنان، علي عبد الكريم علي. وتأتي الزيارة في لحظة اشتباك سياسي لبناني بين «التيار الوطني الحر» الذي أسسه عون قبل أن يترأسه النائب جبران باسيل، و«حزب الله» الذي يدعم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، حليف سوريا أيضاً، إلى رئاسة الجمهورية، ويعارض باسيل انتخابه.

وجاء لقاء الرئيس اللبناني السابق ميشال عون، في دمشق، بالرئيس السوري بشار الأسد، في أول زيارة له إلى العاصمة السورية منذ 14 عاماً، بالتزامن مع توتر العلاقة بين النائب جبران باسيل و«حزب الله» على خلفية تأييد الحزب ترشيح حليف سوريا، رئيس «المردة» سليمان فرنجية للانتخابات الرئاسية، وسط تشكيك في أن تحقق الزيارة أي خرق في موقف «الثنائي الشيعي» الداعم لوصول فرنجية.

تغطية سياسية لإجراءات «مصرف لبنان» تثمر تحسناً في سعر الليرة

اعتماد السعر غير الواقعي ضمن أبواب الموجودات والمطلوبات في الموازنة العامة وميزاننات القطاع المالي (بنك مركزي، جهاز مصرفي ومؤسسات مالية)، فضلاً عن الإحفاض الكبير بحق أصحاب الحسابات بالدولار لدى البنوك، الذي يجري فرض السعر على سحباتهم الشهرية المتاحة، وتحصيلهم اقتطاع نحو 84 في المائة من أصل المبلغ. * معطيات مالية إيجابية، يتعزز ذلك في معطيات إيجابية، حيث سجل صافي الموجودات الخارجية لدى القطاع المالي اللبناني ارتفاعاً بحوالي 1237 مليون دولار خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، مقارنة بانخفاض بلغ نحو 1702 مليون دولار في السنة نفسها من العام الماضي، ما يعكس تحسناً لافتاً في أداء ميزان المدفوعات، لا سيما أنه ينتج عن زيادة مهمة في صافي الموجودات الخارجية لدى المصارف والمؤسسات المالية بتدعيم الملياري دولار، تكفلت بتحقيق الفائض وتخطية انخفاض صافي الموجودات الخارجية لدى البنك المركزي بقيمة 783,6 مليون دولار.

تبدأ بتوحيد تشكيلة أسعار الصرف ومعالجة ما أفرزته من تشوهات عميقة ومؤذية لاستهداف الإنقاذ والتعافي في العهد الجديد. * سيطرة الدولار على العمليات التجارية وأسواق الاستهلاك، والاستمرار بصرف رواتب القطاع العام بالدولار على منصة «صيرفة»، يرتقب أيضاً أن يتكفي تلقائياً الطلب على الدولار النقدي المعروض من البنك المركزي، بسبب انعدام الجدوى الربحية كون الفارق عن السوق الموازية لا يتخطى الـ5%، حيث يتم عرض الدولار النقدي حالياً بسعر 86,3 ألف ليرة، فيما يبلغ السعر في التداولات الحرة بين 93 و93,5 ألف ليرة.

على التوالي (بدأ من 21 مارس شباط) الماضي. ولم تتأثر تلبية طلبات شراء الدولار عبر منصة المصرف المركزي (صيرفة) بارتفاع متوسطات التداولات على المنصة إلى نحو 150 مليون دولار يوميًا، ما يرخّص مائة قرار «الاستمرار» بالتدخل من قبل المركزي، وذلك يمتد عن التائثرات الجانبية، سواء منها الأنية ذات الصلة بالملفات القضائية الداخلية والأوروبية التي تطول الحاكم رياض سلامة، أو الأجلة نسبيًا المرتبطة بانتهاء الولاية القانونية الخامسة لسلامة بنهاية الشهر المقبل.

وتسهّم تلك المؤشرات في ترسيخ دور المنصة كسوق رئيسية لمصفاتي كبير تواصلت معه «الشرق الأوسط» أن المنصة ستواصل العمل بآلياتها تُعيد انتقال موقع الحاكم وصلحياتها إلى نائبه الأول وسيم منصور، عملاً بنص المادة 25 من قانون النقد والتسليف. وتتطلع السلطات النقدية لاستفادة من هذا الواقع، عبر «إمكانية استثمار مزاياها في بلورة سياسة نقدية جديدة

يعيش لبنان واقعين متناقضين: إذ ينجلي الهدوء النقدي بشكل مستغرب لجهة الهبوط التدريجي والبطيء لسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية في الأسواق النقدية، في مقابل التطورات السياسية التي تتسم بالضبابية، وتحتد على أكثر من صعيد، بدءاً من تعثر انتخاب رئيس للجمهورية، ما يجعل توحيد سعر الصرف متعزراً في ظل الخلافات السياسية.

نائب سابق عن «التيار الوطني»: باسيل أخطأ في ابتعاده عن «حزب الله»

بيروت: كارولين عاوم

بيروت: علي زين

ما روي عون لـ«الشرق الأوسط» إن باسيل أخطأ في ابتعاده عن الحزب وتقاطعه مع المعارضة في الملف الرئاسي، وتعويض هذه الخسارة لن يكون إلا إذا حصلت «أعجوبة» في الانتخابات الرئاسية وفاز المرشح المدعوم من المعارضة، بحيث تكون الكرة في ملعب باسيل للتقارب من الحزب، ويعتبر أن خروج باسيل من تحالفه مع «حزب الله» بدا وكأنه لحق بالمعارضة التي كانت قد سبقته كثيراً في مواقفها، في حين أنه كان متقدماً في خياراته السياسية حين كان في خط «حزب الله».

ويقول «إذا فاز مرشح المعارضة فعندها قد يكون هناك فرصة لباسيل لترميم ما انكسر لعلمه بأنه لن يكون قادراً على مواجهة السياسة وحيداً كما أنه يدرك جيداً أن كتلته النيابية لم يكن ليحصل عليها لولا تحالفه مع الحزب في الانتخابات». لكن في المقابل، يعتبر عون أنه إذا فاز مرشح «الثنائي الشيعي» فعندها لن تكون مهمة باسيل سهلة لإعادة التقارب مع الحزب، موضحاً «عندها الحزب لن يكثر للتيار وسيكون قادراً انطلاقاً من موقع رئيس الجمهورية المحسوب عليه على نسج تحالفات واصطفافات سياسية أخرى بعيداً عن باسيل».

دخلت العلاقة بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» مرحلة سياسية دقيقة مع استحالة الاتفاق فيما بينهما على مرشح للرئاسة وتصعيد من قبل الطرفين، وإن كان على خط «التيار» أكثر منه من قبل «حزب الله».

وتتجه الأنظار إلى مسار الأمور في المرحلة المقبلة، لا سيما مع اختيار رئيس «التيار» النائب جبران باسيل الاصطفاف مع المعارضة في الملف الرئاسي وصولاً إلى إعلان مرشح مشترك مع الوزير السابق جهاد أزور في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» الوزير السابق سليمان فرنجية. وتقول مصادر مقربة من الحزب امتعاضاً كبيراً منه على خلفية موقفه العالية السقف واصطفافه مع المعارضة لدعم «مرشح نحد»، وفق تعبيرها. مع العلم أن تصريحات باسيل كانت لافتة منذ بدء المعركة الرئاسية، باتهامه مرشح الحزب بالفساد حيناً ورفضه حيناً آخر أن يفرض عليه أي طرف رئيس الجمهورية، كما وضع شرط إسقاط ترشيح فرنجية للحوار مع «حزب الله».

بعد حسم الجدل السياسي لصالح ترميرها

الحكومة العراقية تحقق تقدماً في معركة الموازنة

بغداد: حمزة مصطفى

بين القوى السياسية الممثلة في البرلمان وحكومة محمد شياع السوداني، فإن أضخم موازنة في تاريخ العراق سوف تصدر على الأرجح الخميس. وتشير التصريحات والبيانات الصادرة من الأطراف المختلفة إلى أن الأمور المختلف عليها تمت تسويتها نهائياً، مرة طبقاً لما أبدته اللجان البرلمانية المختلفة من ملاحظات وتعديلات ومرة أخرى طبقاً لوثيقة الاتفاق السياسي التي أبرمت قبل تشكيل الحكومة، وهي التي مهدت لتشكيلها. ولم تعد شقّة الخلاف واسعة بين الأطراف، لكن في الوقت نفسه أساسية كونها تعكس جانباً آخر من المعركة التي خاضتها الحكومة من أجل تمرير هذه الموازنة الكبيرة لمدة 3 سنوات، والتي كانت بحد ذاتها تحدياً نجح السوداني فيه بعد أن اعترضت معظم القوى السياسية على فكرة موازنة ثلاثة أعوام بدلاً عن عام واحد.

ما يضمن موافقته على التصويت لصالح الموازنة، لكن لا يوجد حتى الآن توجه بالمضي قدماً في إقرار الموازنة عن طريق الأغلبية وليس بالتوافق. وما دام الكثير من السباقات المعتمدة في العراق بعد عام 2003 على صعيد الخطاب السياسي تتمحور حول كيفية استخدام بعض المفردات في اللغة أو توظيفها، فإن الجميع دفع أثماناً كبيرة بسبب التفسير الذي سرعان ما يتحول إلى تأويل قابل لكل أنواع الجدل. فالديستور العراقي، الذي تم التصويت عليه في عام 2005، كتب على عجل بطريقة جعلت الكثير من مواده وفقراته أسيرة التفسير الخاطيء الذي تحول بمرور الزمن إلى تأويل يمتدح به كل طرف مقابل الطرف الآخر بسبب أزمة الثقة المتبادلة.

معركة سياسية قبل أن تكون مالية، وذلك بعد أن كانت الموازنة على وشك التصويت عليها قبل أن تتدخل اللجنة المالية لتجري عمليات تعديل أدت إلى بروز الخلاف مع الكرد، خاصة مع

معركة سياسية قبل أن تكون مالية، وذلك بعد أن كانت الموازنة على وشك التصويت عليها قبل أن تتدخل اللجنة المالية لتجري عمليات تعديل أدت إلى بروز الخلاف مع الكرد، خاصة مع

معركة سياسية قبل أن تكون مالية، وذلك بعد أن كانت الموازنة على وشك التصويت عليها قبل أن تتدخل اللجنة المالية لتجري عمليات تعديل أدت إلى بروز الخلاف مع الكرد، خاصة مع

كان محابداً وسط عدة خلافات بين الأطراف المختلفة، حيث جرى تبادل العديد من الاتهامات بين القوى التي شكلت ائتلاف «إدارة الدولة»، وأيضاً خلافات الأكراد بحزبها الرئيسيين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وكذلك في تحالف «السيادة» السنني بشأن القضايا التي تم الاتفاق عليها وفق وثيقة «الاتفاق السياسي» التي تتضمن مطالب متقابلة لكل القوى السياسية. ولم يعتبر الفرقاء أن السوداني رئيس للحكومة كان طرفاً في تلك الخلافات.

وكانت بعض القوى السياسية قد حاولت توجيه نقد للسوداني بتعلق بقضية مؤظفي إقليم كردستان ومستحققاتهم المالية، إلا أن تحقيق الاتفاق النهائي بشأن الموازنة عكس صورة الحكومة في كيفية التعامل مع الأزمات الطارئة، كما عكس من جانب البرنامج الحكومي الذي قوامه مشاريع خدمية وأخرى تتعلق بالبنى التحتية.

الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعل ما سوف يتم إطلاقه من تصريحات في غضون الفترة القصيرة المتبقية قبل التصويت سوف يعكس وجهاً آخر للصراع، المخفي أو المعلن، بين مختلف

الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعل ما سوف يتم إطلاقه من تصريحات في غضون الفترة القصيرة المتبقية قبل التصويت سوف يعكس وجهاً آخر للصراع، المخفي أو المعلن، بين مختلف

الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعل ما سوف يتم إطلاقه من تصريحات في غضون الفترة القصيرة المتبقية قبل التصويت سوف يعكس وجهاً آخر للصراع، المخفي أو المعلن، بين مختلف

الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعل ما سوف يتم إطلاقه من تصريحات في غضون الفترة القصيرة المتبقية قبل التصويت سوف يعكس وجهاً آخر للصراع، المخفي أو المعلن، بين مختلف

الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعل ما سوف يتم إطلاقه من تصريحات في غضون الفترة القصيرة المتبقية قبل التصويت سوف يعكس وجهاً آخر للصراع، المخفي أو المعلن، بين مختلف

تدهور أمني في دارفور... وحاكم الإقليم يعلنه «منطقة منكوبة»

اتصال هاتفي بين بن فرحان والبرهان... وتصعيد قبل هدنة مرتقبة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أكد رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الثلاثاء، «الثقة في منبر جدة» بما يقود إلى سلام مستدام.

وجاء في بيان صادر عن مجلس السيادة، أن البرهان أكد خلال الاتصال على ضرورة التزام قوات «الدعم السريع» بالخروج من المستشفيات والمراكز الخدمية ومنازل المواطنين، وإجراء الجرحى وفتح مسارات تقديم المساعدات الإنسانية «حتى يحقق منبر جدة نجاحه».

وفي مطلع الأسبوع الحالي، دعت السعودية والولايات المتحدة، في بيان مشترك، الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد وتهيئة بشكل فعال، بهدف وقف دائم للعمليات العسكرية. وكان الوسيطان السعودي والأميركي قد أعلنوا يوم الخميس الماضي تعليق مفاوضات وقف إطلاق النار في مدينة جدة، بسبب ما وصفاه بالانتهاكات الخدمية والمستمرة من الطرفين لتعهدات وقف إطلاق النار في البلاد...

في هذا الوقت دارت معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم، وصفها مراقبون بـ«المعارك الفاصلة»، ويسعى كل طرف إلى الحفاظ على موقعه على الأرض، وتحقيق نصر عسكري كبير، استباقاً لضغوط دولية متوقعة للتوقيع على هدنة جديدة، في جدة بالسعودية، لوقف إطلاق النار يكون ملزماً للطرفين هذه المرة.

وفي موازاة القتال في الخرطوم، تشهد ثلاث ولايات في إقليم دارفور اقتحالا مستمرا أسفر، بحسب الإحصاءات الأولية، عن مقتل عشرات المدنيين وإصابة آلاف منهم، ونزوح أعداد كبيرة إلى داخل البلاد وخارجها.

وكثف الجيش السوداني عملياته العسكرية، مستخدماً الأسلحة الثقيلة والمشاة، لضرب المناطق التي دخلتها قوات «الدعم السريع» منذ اندلاع القتال في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

الجيش يكثف عملياته

وفقاً لشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، تجري، لليوم الثالث على التوالي، مواجهات عنيفة في أحياء «المتداد ناصر وبيري» شرق الخرطوم، المتاخمة مباشرة لمقر القيادة العامة للجيش السوداني.

وقال الشهود إن الأحياء تعرضت لقصف شديد بالأسلحة الثقيلة من قبل قوات الجيش و«الدعم السريع»، تسبب بتدمير العشرات من المنازل، وأسفر عن وقوع العديد من الإصابات وسط السكان بشظايا الأسلحة.

كما طال القصف المدفعي



معارك محتدمة في مناطق واسعة بالعاصمة الخرطوم أمس (أ.ف.ب)



آثار الدمار الذي لحق بمنزل أصيب بقذيفة مدفعية في حي «الأزهرى» بجنوب الخرطوم الثلاثاء (أ.ف.ب)

عدة تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، فإن الأوضاع متدنية بسبب القتل الذي يتعرض له المدنيون من قبل المجموعات المسلحة.

وأفادت المصادر بأنه لا توجد إحصاءات دقيقة لأعداد القتلى والجرحى، لكن ولايتي غرب ووسط دارفور شهدتا موجات نزوح كبيرة للأهالي جراء الاقتتال، وأنهارت كل الخدمات الأساسية، من صحة وكهرباء ومياه، منذ اندلاع المواجهات بين الجيش و«الدعم السريع» في الخرطوم.

وقالت مصادر محلية إن الأمن معدوم تماماً، ويعاني المواطنون من نقص كبير في الغذاء بعد مغادرة المنظمات العاملة في المجال الإنساني لتلك المناطق.

وأطلق نشطاء من الولاياتين نداءات واستغااثات لتقديم العون الإنساني، ومنع انتشار القناصة وعصابات النهب التي تقتل المواطنين، مشيرين إلى أن آلاف الجرحى لا يجدون الرعاية الطبية جراء استمرار القتال.

وعاد الهدوء الحذر إلى مدينة «نيبالا» عاصمة ولاية جنوب دارفور، بعد أكثر من أسبوعين من مواجهات عسكرية مستمرة بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، خلفت العديد من القتلى وسط المدنيين، ولا تزال المدينته تحسب أنفاسها تحسبا لتجدد القتال في أي وقت.

وتشهد مدينة «كتم» في ولاية شمال دارفور، لليوم الثالث على التوالي، معارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، وعمليات نهب وسلب واسعة، وارتفع عدد القتلى أمس (الثلاثاء) إلى أكثر من 35، إضافة إلى مئات المصابين.

وأفاد مواطنون بأن الأوضاع الأمنية في المدينة في تدهور مستمر، وأن الآلاف من سكان المنطقة بدأوا ينزحون إلى مدينة «الفاشر»، بعد الاعتداءات الغاشمة على منازلهم من قبل مسلحين، مؤكدين أن عمليات النهب واستباحة المنازل مستمرة في المدينة، وأن المدنيين العزل يهربون في كل الاتجاهات للخروج من المنطقة.

وكانت قوات «الدعم السريع» أعلنت على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، السيطرة على الحامية العسكرية في مدينة «كتم»، وبتت تصويراً مسجلاً يؤكد ذلك، إلا أن الجيش دحض صحة هذه الأنباء، مؤكداً أن الحامية لا تزال تحت سيطرته.

وكان حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، أعلن الإقليم منطقة منكوبة، مندداً بالقتال الذي يدور في منطقة «كتم»، وقال في مقابلة مع «تويتر» أمس، إن «إنسان (كتم) يتعرض لانتهاكات فظيعة»، كما حدث في مدينة «الجنينة».

وعنر مناوي عن إدانتته الشديدة لأعمال القتل والنهب التي تعرض لها المدينة والمساعدات حولها، مطالباً بإيصال المساعدات الإنسانية على وجه السرعة لإنقاذ سكان الإقليم.

العديد من ضواحي مدينة أم درمان القديمة، التي تحتضن مبني الإذاعة والتلفزيون القومي، ولا تزال قوات «الدعم السريع» موجودة فيها، على الرغم من المحاولات العديدة للجيش السوداني لتحرير المنطقة.

ولا تزال الاشتباكات تدور في الكثير من المناطق في شرق النيل، حيث يستهدف الجيش تجمعات قوات «الدعم السريع» التي تراجعت من بعض الأحياء.

وبحسب مصادر سياسية فضلت حجب هويتها، فإن التصعيد الميداني لطرفي القتال في هذا التوقيت يأتي لتحقيق أهداف عسكرية كبيرة. وفي هذا الإطار أتت المعارك التي دارت بين الطرفين في أحياء جنوب الخرطوم، والتي كان «الدعم السريع» يهدف منها إلى السيطرة على سلاح المدرعات، وكذلك الهجوم الكبير الذي شنه الجيش على معسكر «طيبة» في محاولة للاستيلاء على أكبر معسكرات «الدعم السريع» حالياً في الخرطوم.

وقالت المصادر إن الطرفين يتوقعان أن يتعرضوا لضغوط أكبر في المباحثات الجارية في مدينة

جدة السعودية، وخاصة بعد موقف الوساطة السعودية - الأميركية بتعليق المفاوضات لعدم جدية الطرفين في الالتزام بتنفيذ وقف إطلاق النار السابق الذي تم تجديده، بالإضافة إلى تزايد التخديدات الدولية والإقليمية بالانتهاكات التي ارتكبتها الطرفان المتقاتلان بخرق الهدنة، واستمرار سقوط الضحايا وسط المدنيين العزل في مناطق الاشتباكات.

وختمت المصادر بقولها إن القوى الدولية ستواكب المباحثات الجارية، متوقعة أن تخرج بالتزام الطرفين بعدم خرق الهدنة المقبلة، التي ستفتح الباب لوقف دائم لإطلاق النار وتسهيل الترتيبات الإنسانية لإيصال المساعدات إلى المتضررين في كل أنحاء البلاد.

مناوي يعلن دارفور منطقة منكوبة

في موازاة ذلك، شهدت ولايات جنوب وسط وغرب وشمال دارفور، تدهوراً أمنياً وإنسانياً حاداً جراء القتال المستمر منذ اندلاع الحرب في الخرطوم. وبحسب مصادر

مناشدة أممية للمساعدة في تدارك أزمة نازحين كبيرة

مخاوف من استمرار التصعيد رغم العودة للتفاوض



الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك (رويترز)

شخص عبر الحدود السودانية منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» شبه العسكرية في 15 أبريل (نيسان) الماضي، وتوجه معظمهم إلى مصر وتشاد وجنوب السودان. وكذلك نزح أكثر من مليون داخل السودان الذي يقدر عدد سكانه بنحو 49 مليون نسمة، حيث اندلع قتال عنيف في مناطق سكنية من الخرطوم وامتد العنف أيضاً إلى منطقة دارفور غرب البلاد.

وقال غراندي في مقابلة إن المفاوضات توقعت في وقت سابق، مغادرة نحو 800 ألف سوداني و200 ألف شخص من جنسيتات أخرى السودان على مدى ستة أشهر. وأضاف أن «هذا التوقع، باننا سنصل إلى هذه الأرقام المرتفعة في الأشهر القليلة المقبلة، ربما يكون متحفظاً... في البداية لم أكن أعتقد أن ذلك سيحقق، لكنني الآن بدأت أشعر بالقلق».

ومن بين الدول المتاخمة للسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا وليبيا، وكلها تأثرت بنزاعات داخلية في الآونة الأخيرة. ونائبه غراندي إلى أن انهيار القانون والنظام في السودان «ومسارعة الكثيرين للرحيل» سيوفران أرضاً خصبة للاتجار بالبشر، فيما يمكن أن تهدد الأسلحة التي يجري تداولها عبر الحدود بوقوع مزيد من العنف. وأضاف: «شهدنا ذلك في ليبيا مع منطقة الساحل. لا نريد تكرار ذلك لأن ذلك سيضعف الأزمة والمشكلات الإنسانية».

وناشدت الأمم المتحدة المانحين بتقديم 470 مليون دولار من أجل استجابتها المخصصة للاجئين في أزمة السودان على مدى ستة أشهر، وهو مبلغ قال غراندي إن واحداً في المائة فقط وصل، مضيفاً أنه «توجد حاجة ماسة» إلى عقد مؤتمر لتعهد المانحين بتقديم التمويل، وأن المجتمع الدولي المشغل بمسألة أوكرانيا لا يولي الاهتمام الكافي للسودان. وأضاف: «يمكنكم بكل وضوح أن تشعروا بوجود اختلال خطير للغاية. منطقة بكاملها وخارجها، بقدر ما تفعله أوكرانيا في أوروبا».

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصفت الأمم المتحدة، الثلاثاء، الوضع في السودان بأنه «لا يزال حرجياً» في ظل استمرار عمليات النزوح الواسعة النطاق من مناطق القتال، على رغم نجاح الوسطاء السعوديين والأميركيين في إعادة ممثلي القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» إلى طاولة المحادثات في مدينة جدة.

ولاحظ الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن الوضع في السودان «يشهد تصعيداً، ولا يزال حرجياً»، مضيفاً أن الجهات الإنسانية العاملة مع المنظمة الدولية «ستعاود إرسال المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها من المدنيين السودانيين حال ما يسمح الوضع الأمني بذلك»، مشيراً إلى أن نصف مليون شخص بحاجة إلى المساعدات في العاصمة الخرطوم وحدها، «فيما يدل على ضرورة وقف الأعمال العدائية فوراً».

وجاء ذلك في وقت نجح الوسطاء السعوديون والأميركيون، في إنعاش محادثات جدة عبر إعادة ممثلي قائد القوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي»، إلى طاولة المفاوضات مع التركيز على الترتيبات الإنسانية ووقف النار.

وأفيد بأن «كل وفد انخرط في اجتماعات منفصلة مع مساهلي عملية الحوار»، من دون اقتراح برنامج عمل جديد في جولة المحادثات الحالية.

وكانت السعودية والولايات المتحدة طالبتا الطرفين، بالالتزام ووقف النار وتنفيذه بشكل فعال عبر الوفاق الدائم للعمليات العسكرية. إلى ذلك، أفاد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، بأن التقديرات التي تشير إلى احتمال فرار زهاء مليون شخص من السودان بحلول أكتوبر (تشرين الأول) ربما تكون متحفظة، محذراً من أن النزاع يندثر بتزايد عمليات تهريب البشر وانتشار الأسلحة في منطقة هشة. وفر بالفعل أكثر من 350 ألف

حرب السودان: النساء أولى الضحايا... وحالات الاغتصاب بالعشرات

الخرطوم: وجدان طلحة

اغتصاب النساء، حتى القاصرات منهن، في العاصمة السودانية الخرطوم وولايات أخرى، من أكثر الموضوعات التي شغلت بال الأسر خلال الفترة الماضية، ربما أكثر من الحرب نفسها التي، شأنها شأن كل الحروب، تترافق مع عنف جنسي على النساء.

إحصائيات

وتشير الإحصاءات، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، إلى تسجيل 49 حالة اغتصاب مؤكدة، وأن بعض الناجيات تم اغتصابهن أمام أعين أزواجهن وأطفالهن، وبعضهن أصبن بصدمة نفسية نتيجة تعرضهن للاغتصاب أكثر من مرة، من أشخاص يرتدون زي «الدعم السريع»، وآخرين ببلايس مدنية. لكن كثيراً من حالات الاغتصاب لا يتم التبليغ عنها خوفاً من تداعياتها الاجتماعية.

هذا ما أكدته رئيسة «وحدة مكافحة العنف ضد المرأة»، سليمي إسحاق لـ«الشرق الأوسط»، إذ قالت: «إن حالات الاغتصاب في دارفور بلغت 25 حالة، بينما سجلت في الخرطوم 24 حالة في الفئات العمرية بين 12 و54 سنة»، وأضافت أن «ما تم توثيقه

من الحالات يمثل 2 في المائة فقط مما يحدث فعلياً في العاصمة؛ لأن جريمة العنف الجنسي يتم غالباً التكتُم عليها»، مشيرة إلى وجود عراقيل أمام الناجيات، مثل ندرة الجهات التي يمكنها تقديم الدعم لهن.

ووصفت إسحاق ما يحدث الآن بأنها «حالة فوضى تقوم بها قوات تتفقر إلى القيادة، وأحياناً يصعب التعامل معها».

وقالت إسحاق إن غالبية الناجيات أوضحن أن الاعتداء عليهن تم من قوات ترتردي زي «الدعم السريع».

ماذا يقول القانون الدولي؟

ولا يفترق القانون الدولي الإنساني بين نساء ورجال، لكنه يفرق بين محاربي ومدنيين، والمرأة في الغالب مدنية وليست محاربة. ويعد اغتصاب النساء «جريمة حرب»، كما أن هذا القانون لا يجيز لمن يحمل صفة «محارب» اغتصاب النساء أو إلحاق الضرر بالمدنيين. لكن ما يجري في الواقع هو أن النساء، بسبب هشاشة أوضاعهن في الحروب، يكن أول ضحاياها، وأحياناً يكون الغرض من اغتصابهن هو إلحاق «العار» بالعدو.

وقال الجيش في بيان له، إن قوات «الدعم السريع» ارتكبت انتهاكات جنسية بحق نساء وقاصرات، كما أدانت



الحرب خلّفت آثاراً باهظة خصوصاً في أوساط النساء (أ.ف.ب)

يستخدمه البعض لتشويه صورته.

نقابة الأطباء توثق

سكرتير نقابة الأطباء، عطية عبد

عن حالات حمل المغتصابات بسبب عدم تناول العلاج؛ لأنهن في مناطق يصعب الوصول إليها أو الخروج منها بسبب الاشتباكات.

وقال عبد الله إنه «تم تسجيل حالات اغتصاب لنساء تجاوزت أعمارهن 50 عاماً، وحالات اغتصاب لقاصرات»، مشيراً إلى إذا لم تتناول المغتصابات العلاج خلال 72 ساعة، فإنهن يصبحن عرضة لحدوث الحمل، أو للإصابة بالابتن، والكبد

الوبائي في بعض الحالات. ولفت عبد الله إلى أن نقابة الأطباء استطاعت توفير العلاج للنساء اللاتي تعرضن للعنف بمختلف أنواعه، وتوعية الأطباء للتعامل مع تلك الحالات.

ولم تقتصر حالات الاعتداء من قوات عسكرية ترتردي زي «الدعم السريع» على بعض السودانيات، فقد اضطر بعض المنظمات العاملة في مجال العمل التطوعي إلى مغادرة السودان، بعد تعرض 3 نساء يعملن في منظمات تطوعية للاغتصاب من حالات اغتصاب لرجال.

وتتبرأ القوتان المتحاربتان من الاتهامات حول اغتصاب النساء، وتقول كل منهما إن تلك الحالات وقعت في مناطق يسيطر عليها الطرف الآخر. ويؤكد مدافعون عن حقوق النساء أن الحرب تهدد حياة النساء، وتعرضهن للقتل والاختطاف

مركز «سيما» الحقوقية

مديرة مركز «سيما»، ناهد جبر الله، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الانتهاكات ضد النساء في زيادة مستمرة، وإن بعض النساء تم اغتصابهن من قوات ترتردي زي «الدعم السريع»، وأخريات تعرضن للاغتصاب من عناصر مسلحة لكن

مديرة مركز «سيما»، ناهد جبر الله، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الانتهاكات ضد النساء في زيادة مستمرة، وإن بعض النساء تم اغتصابهن من قوات ترتردي زي «الدعم السريع»، وأخريات تعرضن للاغتصاب من عناصر مسلحة لكن

مديرة مركز «سيما»، ناهد جبر الله، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الانتهاكات ضد النساء في زيادة مستمرة، وإن بعض النساء تم اغتصابهن من قوات ترتردي زي «الدعم السريع»، وأخريات تعرضن للاغتصاب من عناصر مسلحة لكن

مديرة مركز «سيما»، ناهد جبر الله، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الانتهاكات ضد النساء في زيادة مستمرة، وإن بعض النساء تم اغتصابهن من قوات ترتردي زي «الدعم السريع»، وأخريات تعرضن للاغتصاب من عناصر مسلحة لكن

تشمل أنغولا وزامبيا وموزمبيق... وتفتح «أفقا جديدا» للقاهرة في القارة

السياسي يبدأ جولة أفريقية تستهدف تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي

الجنوبي، ركيزة مهمة لتعزيز الحضور المصري في القارة، وتوسيعا لسياسة طرق الأبواب الأفريقية التي يرى أنها «أثبتت نجاحها واضحا خلال السنوات الماضية، وساهمت في تعزيز الدور المصري، ليس فقط في المشاركة في الفعاليات الأفريقية، بل في وضع أجندة العمل الأفريقي، وربطه بأجندة العمل الدولية».

وتسعى مصر إلى تأكيد حضورها القاري عبر تبني مجموعة من برامج التعاون المشترك والتبادل التجاري والثقافي، فضلا عن التنسيق السياسي والأمني مع دول القارة، وركزت مصر على الحديث باسم أفريقيا في عدد من المحافل الدولية، وكان من بينها القمة العالمية للمناخ (COP 27)، التي استضافتها مدينة شرم الشيخ العام الماضي.

واستضافت مصر الشهر الماضي الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الأفريقي للتنمية، بمشاركة محافظي البنوك المركزية في 81 دولة من الدول الأعضاء الإقليمية وغير الإقليمية ضمن مجموعة بنك التنمية الأفريقي. وتعد مصر ثالث أكبر اقتصاد في أفريقيا من حيث الناتج المحلي الإجمالي بعد جنوب أفريقيا وأثيوبيا أفريقيا، وتستحوذ مصر وإثيوبيا على نحو 63 في المائة من إجمالي استثمارات الإغنية المباشرة داخل مجموعة الكوميسا، وكان نصيب مصر منها 44.4، و18.6 في المائة وإثيوبيا. وتركزت تلك الاستثمارات في قطاعات البترول والخدمات والصناعات التحويلية.

عام 2019، وطلقت خلال تلك الفترة مجموعة من مبادرات التعاون مع دول القارة، منها مبادرة «إسكات البنادق» للحد من النزاعات المسلحة في أفريقيا، كما دشنت منتدى أسوان للسلام والتنمية. ليكون منصة أفريقية لمناقشة مختلف التهديدات والتحديات التي تواجه القارة.

وتشارك مصر في مجموعة من المشروعات القارية الكبرى، وبخاصة في مجال النقل والربط بين طرفي القارة الشمالي والجنوبي عن طريق مشروع الممر الملاحي النهري بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط من خلال مجرى نهر النيل ليكون حجر الأساس للسوق الأفريقية المشتركة، إضافة إلى الطريق البري «القاهرة - كيب تاون».

أكد الخبير في الشؤون الأفريقية رامي زهدي، أن الجولة الحالية للرئيس السيسي تأتي استكمالاً للجولات الأفريقية متعددة المحطات، التي تأثرت بسبب جائحة فيروس كورونا، مشيراً إلى أن الدول الثلاث التي تتضمنها الزيارة تتمتع بإمكانات اقتصادية واعدة، لا سيما في مجال التعدين وإنتاج النفط.

وأبدى زهدي لـ«الشرق الأوسط» اتفاقه مع الرأي السابق حول الأهمية «الجوسياسية» للجولة، التي قال إنها «تفتح أفقا جديدا أمام تحرك مع مصر اقتصاديا واستثماريا، ليس فقط على المستوى الرسمي، ولكن أيضا بالنسبة للشركات ومجتمع الأعمال» وترأست مصر الاتحاد الأفريقي



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (أ.ف.ب)

الأوسط» أن الزيارة تتضمن جانباً بروتوكولياً يشمل تسليم مصر رئاسة الدورة الجديدة لتجمع «كوميسا» إلى زامبيا (دولة المقر)، لكنها تمثل أيضا استكمالاً لدور مصر في دعم التكامل الاقتصادي مع دول القارة، باتجاه تنفيذ اتفاق التجارة الحرة الأفريقية. وشدد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق على أهمية الزيارات الرئاسية إلى دول القارة الأفريقية، لافتاً إلى أنها تمثل «رسالة على

الحرص المصري بالتواصل على أعلى المستويات مع الدول الأفريقية»، كما أنها تسهم في تدليل أي عقبات أمام التجارة والاستثمار فوراً، مشيراً إلى أن تلك الدول - ولا سيما زامبيا وأنغولا - تمتلك فرصاً واعدة للعمل مع مصر اقتصادياً واستثمارياً، ليس فقط على المستوى الرسمي، ولكن أيضاً بالنسبة للشركات ومجتمع الأعمال» وترأست مصر الاتحاد الأفريقي

دور مصر في «كوميسا» ركيزة مهمة لتعزيز حضورها في القارة

الدبلوماسية خلال السنوات العشر الأخيرة في القارة الأفريقية، إذ احتلت المراتب لدول أفريقية أكثر من 30 في المائة من مجمل الزيارات الرئاسية خلال السنوات الأخيرة، بحسب تقرير رسمي لهيئة الاستعلامات المصرية. وكانت آخر الزيارات الثنائية التي أجراها السيسي لدولة أفريقية، في مايو (أيار) 2021، إذ زار دولة جيبوتي، وهي الزيارة التي وصفها الرئاسة المصرية في حينها بـ«التاريخية»، لكونها الأولى لرئيس مصري.

وخلال العام الماضي شارك السيسي في عدد من القمم المعنية بأفريقيا، من بينها القمة الأميركية - الأفريقية التي استضافتها العاصمة واشنطن، في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما شارك في الدورة السادسة لقمة المشاركة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، التي عقدت في فبراير (شباط) 2022 في بروكسل.

ووصف السفير علي الحفني، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، الجولة الحالية للرئيس السيسي، بأنها «ذات أهمية بالغة»، موضحاً أنها تستهدف مجموعة من الدول التي تقع في جنوب القارة، وهي منطقة «كانت تحظى بأولوية أقل في السياسة الخارجية المصرية مقارنة بمناطق مثل دول حوض النيل والشمال الأفريقي التي كانت تحظى بترتيب أكبر بالنظر إلى المصالح الاستراتيجية لمصر في تلك المناطق».

وأضاف الحفني لـ«الشرق

أقارب ضحايا «قوارب الموت» نظموا احتجاجات للمطالبة بوقف الترحيل القسري للمهاجرين من تونس

«الأزمة الاقتصادية» و«تدفق الهجرة» يتصدران محادثات ميلوني. سعيد

تونس: المنجي السعيداني

التقت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس (الثلاثاء) في العاصمة التونسية، الرئيس التونسي قيس سعيد، وهي الزيارة التي جاءت بدعوة منه، ويعد أسابع قلبية من زيارة وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو بيتونديزي، لتونس.

وقالت ميلوني إن فرض صندوق النقد الدولي لتونس يظل «أساسياً»، بينما نقلت وكالة الأنباء الإيطالية (نوفا) عن ميلوني قولها بعد اجتماع مع الرئيس سعيد: «مع الاحترام الكامل للسيادة التونسية، أخبرت الرئيس سعيد بالجهود التي يبذلها بلد صديق، مثل إيطاليا، لمحاولة الوصول إلى نتيجة إيجابية لاتفاقيات التمويل بين تونس وصندوق النقد الدولي، والتي تظل أساسية لتعزيز البلاد وتعاقيها الكامل».

وتونس في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على مستوى الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع، بنهج عملي؛ لأن هذا النهج يجب أن يكون عملياً، ومؤكدة أن بلادها ستضخ 700 مليون يورو في تونس لدعم القطاعات الحياتية ذات الأولوية.

كما أثنى رئيسة الوزراء الإيطالية على تعاون تونس في الحد من تدفقات المهاجرين القياسية لهذا العام، لكنها أبتت على حالة القلق بشأن الأشهر المقبلة، ونقلت وكالة «كي» الإيطالية للأنباء عن ميلوني قولها في هذا السياق إن العمل مع تونس «كان ممتازاً» حتى الآن، وقد انخفضت عمليات رسو قوارب الهجرة بشكل كبير في مايو (مايو) الماضي، مقارنة بما حدث في



الرئيس سعيد خلال استقباله رئيسة وزراء إيطاليا في قصر قرطاج بتونس (أ.ب)

وإلى جانب لقاءها الرئيس سعيد، التقى ميلوني كذلك نجلاء بودن، رئيسة الحكومة التونسية، التي استقبلتها بالجنج الرئاسي بمطار تونس قرطاج الدولي. وأظهرت الصور التي راقت الاستقبال الحفاوة البالغة التي استقبلت بها ميلوني من طرف المسؤولين التونسيين.

على سعيد متصل، نظمت أمس عائلتا الشبان الذين فقدوا خلال توجههم إلى إيطاليا في قوارب الموت، وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي بالعاصمة التونسية، رافعين شعار «ميلوني غير مرحب بك في تونس»، وطالبوا بالكشف عن مصير المفقودين في الهجرة غير الشرعية، ووقف عمليات الترحيل القسري للمهاجرين، وضمان حرية التنقل وحفظ كرامة المهاجرين. وانتقد رمضان بن عمر، المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة

حقوقية تعنى بمف الهجرة)، تعامل الجهات الرسمية التونسية مع موضوع الهجرة غير الشرعية، قائلًا: «منذ سنوات لم تقدم تونس رؤية شاملة لمعالجة هذه الظاهرة... نحن نسمع فقط خطابات عامة من رئاسة الجمهورية التونسية، وبعض الخارجية، وبعض المسؤولين الذين ليست لهم رؤية متكاملة لمعالجة الأزمة».

كما اتهم بن عمر السلطات التونسية بالانصياع للضغوط الأوروبية، والانكفاء بلعب دور الحارس، وتعاونها لترحيل المهاجرين رغم أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أدانت الحكومة الإيطالية لانتهاكات المهاجرين غير النظاميين التونسيين، وطالب بعدم الخضوع للابتزاز.

حقوقية قالت في المقابل إن الجانب الإيطالي قد يكون الغي المؤثر لتجنب الأسئلة المرحجة التي لها علاقة بتعامل إيطاليا مع المهاجرين، سواء عند الاحتجاز أو عند الترحيل. وكانت ميلوني قد صرحت قبل زيارتها إلى تونس في مقابلة تلفزيونية، مساء أمس (الأثنين)، بأن الوضع التونسي بدقيق للغاية، وحذرت من «سيناريو مقلق» في حالة سقوط الحكومة جراء الوضع الاقتصادي المتدهور، ومن تداعيات ذلك على بلادها وعلى تدفقات الهجرة، وفق ما جاء في تقرير نشرته وكالة الأنباء الإيطالية أمس.

وتضغط إيطاليا داخل دوائر الاتحاد الأوروبي لتقديم مساعدات

فوز الجزائر و5 دول بعضوية مجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انتخبت الجمعية العام للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، الجزائر ضمن خمسة أعضاء جدد غير دائمين بمجلس الأمن، التابع للمنظمة الدولية لمدة عامين، بدءاً من يناير (كانون الثاني) المقبل. كما اختار أعضاء الأمم المتحدة أيضاً في اقتراع سري كلاً من جيانا وكوريا الجنوبية وسيراليون وسولوفينا لعضوية المجلس المعني بحفظ السلم والأمن الدوليين، لتحل الدول الخمس محل كل من البانيا والبرازيل واليابون وغانا والإمارات، التي تنتهي مدة عضويتها بمجلس في 31 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية إنه «تقديرًا لدورها المحوري في منطقتها، تم انتخاب الجزائر اليوم في الجولة الأولى وبالأغلبية الساحقة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لمدة سنتين بدءاً من 1 يناير 2024، وذلك على إثر تصويت 193 دولة عضوة في الأمم المتحدة».

وأضاف بيان الرئاسة أن هذا الانتخاب، الذي يمثل «مكسباً ثميناً يضاف إلى رصيد السياسة الخارجية لبلادنا، يعكس التقدير والاحترام اللذين يحظى بهما رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون من قبل المجتمع الدولي، وعرفانه مساهمته في إحلال السلم والأمن الدوليين. ويؤكد هذا النجاح الدبلوماسي وبوضوح عودة الجزائر الجديدة إلى الساحة الدولية، ويؤيد رؤية ونهج رئيس الجمهورية للحفاظ على السلم والأمن في العالم، على أساس التعايش السلمي والتسوية السلمية للنزاعات، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في إطار السياسة الخارجية لبلادنا، التي تستمد مبادئها وقيمتها ومثلها من ثورتنا التحريرية المجيدة».

وتابع البيان موضحاً أن هذا الانتخاب في الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة، المكلف بحفظ السلم والأمن الدوليين، «يضيف على بلادنا مسؤولية خاصة متمثلة في المساهمة في مسار القرار الدولي، وهي فرصة منجدة لبلادنا لإعادة تأكيد مبادئها وقيمتها، وتبادل رؤيتها بشأن القضايا المدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن في مجال السلم والأمن الدوليين».

ويهدد المناهضة أعربت السلطات الجزائرية عن «خالص شكرها وعميق عرفانها لكل من الاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، نظير تبنيها الثمين وعبائها السخية لترويجها». مجددة التأكيد على عزمها الثابت والهادف على «الدفاع عن القضايا العادلة لفضاءات انتخاتها هذه، وإلى ترقيتها جميع تطلعاتها وأمانها داخل مجلس الأمن». كما توجهت بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتمكينها من الانضمام إلى هذه الهيئة المركزية، التي أسندت إليها المهمة الثقيلة والنبيلة لحفظ السلم والأمن الدوليين.

الأمم المتحدة، أو تنفي احتمال إبرام اتفاق في المغرب بين صالح والمشرى، وقال مكتبها الإعلامي لموقع «الوسط» الليبي، إن البعثة تنتظر تسلم النص الرسمي للقوانين الانتخابية في صيغتها النهائية، كما أقرتها لجنة علم البعثة بإعلان اللجنة انتهاء مهمتها بإنجاز هذه القوانين. ونقلت وسائل إعلام محلية عن المكتب الإعلامي للبعثة قوله إن باتيلي سيكون أول من يدعم الاتفاق، الذي «سيهدد الطريق لانتخابات شفافة

وكان مقرراً التوقيع الرسمي بالأحرف الأولى على تفاهم اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة حول صياغة القوانين الانتخابية مساء الاثنين، لكنه تأجل لأسباب

التوقيع عليها من رئيس مجلس النواب على الوريق الرسمي للمجلس، بحكم أنه من يوقع على ما يصدر عن المجلس، ثم يحال للجمعية الرسمية للنشر». ورأى السريري أن هذا «إجراء معلوم وعادي، ولا يحتاج إلى جلسة أو تصويت عليه من المجلس في جلسة عامة».

من جانبه، اشتكى بلقاسم دبرز، مقرر مجلس الدولة، من وجود ضغوط لصياغة القوانين الانتخابية، ويقول إن بلقاسم، نجل المشير حفتر، يقودها لدفع اللجنة إلى التنازل عن شرط منع مزدوجي الجنسية من الترشح للانتخابات الرئاسية، وأبلغ وسائل إعلام محلية أن أعضاء المجلس في اللجنة ما زالوا صامدين في مواجهة هذا الطرح.

وفي غضون ذلك، لم تؤكد بعثة

المغربية أنه تقرر في وقت لاحق من مساء أمس (الثلاثاء) اختتام أعمال اللجنة المشتركة لصياغة القوانين الانتخابية «6» «6»، المعنية بصياغة القوانين الانتخابية، ومعالجة النقاط الخلافية، بمشاركة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة وصالح المشري، يليها مؤتمر صحافي مشترك. لكن فتح الله السريري، عضو مجلس الدولة في اللجنة، أبلغ «الشرق الأوسط» أن حضور المشري وعقبلة في المغرب هو «امر بروتوكولي لإعلان إنجاز القوانين الانتخابية التشريعية والرئاسية»، مؤكداً أنه «لا حاجة لتوقيعها وفق التعديل الدستوري الـ13، الذي ينص على نهائية والزامية عمل اللجنة للجمع، ما عدا إصدارها من مجلس النواب دون أي تعديل عليها، أي

التوصل إلى اتفاق». فيما قال مصدر برلماني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» إن البند المتعلق بترشح زال محل نقاش وتفاوض»، لافتاً إلى أن صالح يدفع باتجاه «حق المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، في التصريح للانتخابات الرئاسية المقبلة دون شروط». كما أوضح المصدر، الذي طلب عدم تعريفه، أن المشري حفر عن منصبه العسكري وعن الجنسية الأميركية التي يحملها، وهذا شرط للسماح له بالوجود في قائمة المرشحين المنافسين على منصب الرئيس المقبل للبلاد.

في سياق ذلك، نقلت وسائل إعلام محلية ليبية عن السلطات

المشركة المعروفة باسم «6» «6». غير أن بعض قادة الميليشيات المسلحة في العاصمة طرابلس استبقوا الإعلان عن هذا الاتفاق المرتقب بالتاكيد لعبد الله باتيلي، رئيس البعثة الأممية، الذي التقوه أمس (الثلاثاء) بشكل مفاجئ بضاحية جنزور في المدينة، عن رفضهم لمخرجات لجنة «6» «6» وصفوه بقوانين صححية.

وفي غياب أي معلومات رسمية عن المفاوضات التي يجريها صالح والمشري، أبلغ عبد الله بلحفيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب، «الشرق الأوسط» في تصريح مقتضب أن «هذه المفاوضات استمرت لساعات متاخرة من مساء الاثنين وساعة مبكرة من صباح أمس، من دون

القاهرة: خالد محمود
وسط ترقب ليبي، أبقى رئيسا مجلسي النواب و«الدولة» بالبلاد على حالة الغموض بشأن اتفاق محتمل بينهما في المغرب لحسم الخلافات العالقة حول القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة بالبلاد. وفي غضون ذلك دشّن عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، جهازاً عسكرياً جديداً في طرابلس للميليشيات المسلحة الموالية له.
ولم يعلن عقبلة صالح ورئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، الموجودان حالياً في المغرب عن فحوى الاتفاق، الذي توصل إليه ممثلو المجلسين باللجنة

إجلاء 17 ألف شخص من المنطقة المتضررة

موسكو وكيف تتبادلان الاتهام بتدمير سد كاخوفكا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»



صورة التقطتها الأقمار الاصطناعية تبين الدمار الذي لحق بالجسر جراء القصف (رويتزر)

القي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الثلاثاء باللائمة على موسكو في انفجار سد كاخوفكا، ورفض المزاعم التي نشرها الكرملين بأن أوكرانيا دمرت السد، فيما اتهم الكرملين كيف بارتكاب «أعمال تخريبية»، وقال إنها مسؤولة عن تدمير السد في جنوب أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: «نعلن رسمياً أن هذه هي حالة تخريب متعمد من جانب أوكرانيا، جرى التخطيط لها وتنفيذها بأوامر... من نظام كيف».

وتقنع أوكرانيا والكثير من المراقبين الغربيين بأن قوات الاحتلال الروسية قامت بتخجير السد في الصباح الباكر، وذلك من المحتمل أن يكون بغرض عرقلة هجوم مضاد أوكراني كان مخططاً له. وتخطط أوكرانيا للقيام بعملية لاستعادة مناطق البلاد التي استولت عليها القوات الروسية خلال غزوها الشامل الذي بدأ في فبراير (شباط) من عام 2022، وكذلك مناطق شبه جزيرة القرم المحتلة منذ عام 2014. وسد كاخوفكا يقع على نهر دنيبرو.

وقال زيلينسكي في مؤتمر أممي في العاصمة السلوفاكية براتسلافا أمس، حيث ظهر باستخدام تقنية الإنترنت: «هذه أكبر كارثة بيئية من صنع الإنسان في أوروبا منذ عقود». وتسبب التفجير في موجة فيضانات مدمرة. وتسيطر روسيا على سد كاخوفكا مع محطة الطاقة الكهرومائية منذ أكثر من عام.

وقد رأى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الثلاثاء أن التدمير الجزئي لسد كاخوفكا في أوكرانيا «أحد التداعيات الأخرى المدمرة» لاجتياح روسيا جارتها. وقال للصحافيين في نيويورك: «أسامة اليوم مثال آخر للتعقيد المخيف للحرب على الناس»، مضيفاً أن الأمم المتحدة «لا يمكنها الوصول إلى معلومات مستقلة بشأن الظروف التي أدت إلى ذلك الدمار». وأدان الاتحاد الأوروبي الهجوم

على سد كاخوفكا في أوكرانيا «بأشد العبارات الممكنة»، حسبما ذكر بيان جرى نشره أمس الثلاثاء. وجاء في البيان: «إن تدفق مياه الفيضان يعرض أرواح مئات الآلاف من المدنيين للخطر».

كما دعت أوكرانيا إلى انعقاد مجلس الأمن الدولي، وحذرت من «إبادة بيئية» محتملة إثر تسرب زيت المحركات إلى النهر. وقال مسؤولون أوكرانيون أمس الثلاثاء إن الحادث تسبب في تسرب ما لا يقل عن 150 طناً من زيت تشحيم الماكينات إلى نهر دنيبرو. وأضافوا على هامش اجتماع لمجلس الأمن القومي الأوكراني عقده الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أنه ما زالت هناك مخاطر من تسرب 300 طن أخرى من الزيت إلى المجرى المائي. وقال حاكم منطقة خيرسون، أولكسندر

بروكودين، إن ثمانين قرى غمرت كلياً أو جزئياً بالمياه، وأن 16 ألف شخص في منطقة الخطر. وأعلنت أوكرانيا إجلاء «أكثر من 17 ألف مدني» من مناطق غمرتها الفيضانات في محيط السد الذي دمر جزئياً في انفجار في ساعة مبكرة من ليلته كوستين على تويتر: «أكثر من 40 ألف شخص معرضون لخطر الوجود في مناطق غمرتها الفيضانات. تقوم السلطات الأوكرانية بإجلاء أكثر من 17000 شخص. الألاف يوجد أكثر من 25000 مدني في الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية». وأعلنت سلطات الاحتلال العنيفة في موسكو أنها بدأت عملية إجلاء سكان ثلاث بلدات. وشدد المتحدث باسم الكرملين

دعت أوكرانيا إلى انعقاد مجلس الأمن وحذرت من «إبادة بيئية» محتملة

على أن «كل المسؤولية تقع على نظام كيف»، مؤكداً أن أحد أهداف هذا العمل كان «حرمات القرم من المياه»، وهي شبه الجزيرة التي ضمّتها موسكو في عام 2014. ووفق بيسكوف «قد يؤدي هذا العمل التخريبي إلى تداعيات وخيمة جداً على عشرات الآلاف من سكان منطقة خيرسون» بالإضافة إلى «عواقب بيئية».

ومن ناحية أخرى، أكد فلاديمير ليونتييف، عمدة مدينة نوفافيا كاخوفكا، لشبكة «آر تي» الروسية أنه جرى تدمير الجزء العلوي من السد نتيجة لهجوم. وأضاف أنه على الرغم من تضرر الكثير من بوابات الفيضان بالسد، وانطلاق المياه دون سيطرة، فإن هيكل السد أسفل المياه تمكن من النجاة من الهجوم.

ونتيجة ما سماه ليونتييف «العمل الإزهابي»، ارتفع منسوب المياه بنحو 2,5 متر، موضحاً أنه لا توجد حاجة لإجلاء المواطنين الآن. وكانت موسكو قد اتهمت كيف أكثر من مرة بشن هجمات على سد كاخوفكا، محذرة من أن أي انتهاك قد يؤدي لوقوع كارثة، ويسفر عن وفاة الآلاف من المدنيين. وجاءت الأنباء عن الأضرار التي لحقت بالسد بعدما لفتت روسيا إلى أن أوكرانيا بدأت هجوماً مضاداً كان متوقفاً منذ مدة لاستعادة مناطق خسرتها بعد الاجتياح الروسي في فبراير 2022. وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن موسكو أوقفت الهجوم الأوكراني لكنها خسرت 71 جندياً على مدى الأيام الثلاثة الماضية، في اعتراف نادر للغاية من

نوعه لموسكو بحسائرها. والآنشين، أشاد زيلينسكي بالقدّم الذي أفاد بأن جنود بلاده حققوه في مدينة باخموت المدمرة، بينما أعلنت روسيا صد هجوم واسع النطاق. ورات أوكرانيا أن هدف روسيا «وضع عراقيل» في وجه هجوم كيف الرامي لاستعادة أراض من قبضة قوات موسكو. وسبق أن اتهمت كيف موسكو بالقيام بعملية تعدين في السد في أثناء المعارك التي شهدتها منطقة قريبة في أكتوبر، بينما عملت القوات الأوكرانية لاستعادة مناطق خسرتها. ونفت روسيا الاتهام. وتأسس سد كاخوفكا في خمسينات القرن الماضي، ويملك قيمة استراتيجيّة إذ يضخ المياه إلى قناة شمال القرم، تبدأ من جنوب أوكرانيا، وتعتبر شبه جزيرة القرم كلها. يعني ذلك أن من شأن أي مشكلة تطرأ على السد أن تؤدي إلى مشكلات في إمدادات المياه بالنسبة للقرم الخاضعة لسيطرة روسيا منذ 2014. وقال الخبير العسكري كارلو ماسالا لموقع «تي أونلاين» الإخباري اليوم الثلاثاء: «كل شيء يشير إلى أن الروس هم الذين فجروا السد». وأشار إلى أن موسكو كانت تسعى لتحقيق هدفين بهذا الهجوم «خلق فوضى، ومنع هجوم مضاد من جانب أوكرانيا.

وذكر ماسالا أن روسيا كانت مهمة بإبطاء الهجوم المضاد الأوكراني الذي قد بدأ بالفعل. وأوصح الاستاذ في جامعة بوندسفير في ميونيخ أن عبور أي نهر هو أصعب عملية على الإطلاق بالنسبة للقوات المسلحة. ومع ارتفاع منسوب المياه والفيضانات على ضفتي النهر، ستصبح العمليات الهجومية الأوكرانية في هذه المرحلة مستحيلة فعلياً. وقال إنه على الرغم من ذلك، لن تكون روسيا قادرة على وقف هجوم مضاد بشكل كامل. كما اتفق الخبير العسكري كريستيان مولينج مع المجلس الألماني للعلاقات الخارجية مع ماسالا في أن «الروس يريدون إفساد الهجوم المضاد الأوكراني الذي بدأ في بعض الأحيان». وقال مولينج لصفحة مجموعة «فونكه» إن تخجير السد يعد «حجر عثرة» أمام الهجوم الأوكراني.

حذرت طرفي الصراع في أوكرانيا من «تقويض سلامة» أكبر منشأة في أوروبا

«الطاقة الذرية» تنفي وجود خطر في «زابورجيا النووية»

فيينا: إعادة بنام

أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الثلاثاء، أنه ليس هناك «خطر نووي أي» في محطة زابورجيا للطاقة النووية، بعد التفجير الذي دمر قسم من سد كاخوفكا على نهر دنيبرو في منطقة خيرسون (جنوب) المحتلة جزئياً من روسيا. وحذرت الوكالة طرفي الصراع في أوكرانيا من «تقويض سلامة» بركة التبريد المجاورة للمنشأة النووية، بعد تعرض السد الذي يزود المنشأة بمياه التبريد إلى النقص. ولم تحدد الوكالة الجهة المسؤولة عن تفجير السد، إلا أن الوفدين الروسي والأوكراني في فيينا تبادلوا الاتهامات في استهدافه.

وقال رافائيل غروسي، أمين عام الوكالة، في إحاطة أمام مجلس المحافظين المجتمع طوال هذا الأسبوع، إن التقييم الحالي للوكالة أنه «لا يوجد خطر مباشر على سلامة المنشأة». وأضاف أن السد تعرض «لأضرار جسيمة»، ما أدى لانخفاض كبير في مستوى الخزان المستخدم لتزويد مياه التبريد إلى المنشأة النووية الواقعة تحت سيطرة روسيا.

وحذّر مستشار الرئاسة الأوكرانية، أمس الثلاثاء، من أن خطر وقوع «كارثة نووية» في محطة زابورجيا للطاقة «يزداد بسرعة». وقال ميخائيل بودولياك في رسالة وجهها إلى صحافيين: «يوجد العالم نفسه مرة جديدة على شفير كارثة نووية»، لأن المحطة، وهي الأكبر في أوروبا، وهذا الخطر يتفاقم بسرعة حالياً». وقدرت شركة «أوكريدروانوجو» المتعقلة للسود على نهر دنيبرو أن يكون خزان السد «جاهزاً للعمل خلال الأيام الأربعة المقبلة»، لكن مستوى المياه فيه يتناقص بطريقة مقلقة.

وقال متحدث باسم شركة «روسينيرغواتم» الروسية المتعقلة لوكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار، إن المحطة النووية التي مثل سد كاخوفكا، تقع على نهر دنيبرو، لم تتضرر.



حذر غروسي موسكو وكيف من «تقويض سلامة» بركة التبريد المجاورة للمنشأة النووية (رويتزر)

أن تكون كافية لتبريد المنشأة «البضعة أشهر». ودعا غروسي إلى الحفاظ على سلامة هذه البركة، مضيفاً: «من الضروري أن تظل بركة التبريد هذه سليمة. يجب ألا يتم عمل أي شيء من شأنه أن يقوض سلامتها. وادعو جميع الأطراف إلى ضمان ما عمل أي شيء لتقويض ذلك». وكشف غروسي عن توجهه إلى محطة زابورجيا الأسبوع المقبل، مضيفاً أن هذه الرحلة المخطط لها مسبقاً باتت الآن «ضرورية».

ونفى السفير الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، الاتهامات لروسيا بأنها تقف خلف تفجير السد، واصفاً الاتهامات بتصريحات لـ «الشرق الأوسط» بأنها «سخيفة». وقال: «أنا واثق بأن روسيا لم تقصف السد، نحن لا نحتاج لذلك». وأضاف: «في الواقع، أوكرانيا منذ الصيف الماضي تقصف السد. ومع ذلك أنرد في اتهام أوكرانيا: لأنني لست على دراية كاملة بما حصل. وقبل اتهام أحد يجب أن نكون واثقين تماماً من موقفنا». وتابع بأن روسيا «لا نحتاج لقصف السد؛ لأنها هي من يهجم بمنشأة زابورجيا التي ارتفاع المياه في الخزان في الساعة 8 من صباح أمس 16,4 متر. وأكد أن فريق الوكالة في زابورجيا «يبدل قصارى جهده لضخ أكبر قدر ممكن من المياه في قنوات التبريد والأنظمة ذات الصلة».

ورغم الصورة القاتمة التي رسمها غروسي عن مياه التبريد للمنشأة النووية، فقد أكد أن هناك «عدداً من المصادر البديلة للمياه» لتبريد المحطة، أهمها بركة التبريد الكبيرة بجوار الموقع. وتحت إدارة المحطة حالياً عن «مصادر بديلة»، وفق الوكالة التي تحدثت عن وجود «حوض تبريد كبير قريب». وقال غروسي: «كون المفاعلات متوقفة منذ عدة أشهر، قد يكون (هذا الحوض) كافياً لتأمين المياه لمدة أشهر». تقريباً يومياً؛ لأن من مصلحة الشركة أن تتأكد من ضمان وأمن هذه المنشأة النووية».

جراة يفغيني بريغوجين؟

كتب: المحلل العسكري

قذف القدر يفغيني بريغوجين وظيفة في خدمات تقديم الطعام إلى تمويل شركة أمنية سرية تحت مسمى «فاغنر». كانت مهمة هذه الشركة ولا تزال تأمين المصالح الروسية الاستراتيجية خارج روسيا. وهي مصنوعة أصلاً وحسب القاتلون، من العمل في الداخل الروسي. ظلت تعمل تحت عباءة السرية حتى اندلاع الحرب الأوكرانية. استنكت في سوريا مع القوات الأميركية وقوات حماية الشعب الكردي في العام 2018 في محافظة دير الزور، فقتل منها ما يقارب الـ 200 مرتزق. كان الهدف حينها الاستيلاء على حقل الغاز كونوكو مقابل نسبة معينة من الأرباح تصل إلى 25 في المائة.

كانت ولا تزال شركة «فاغنر» تشكل رأس الحربة الروسية في القارة السوداء. والهدف دائماً هو تثبيت الدور الروسي في القارة، لكن عبر دعم الأنظمة الحاكمة هناك، والعمل على إلغاء أي معارضة لهذه الأنظمة حتى ولو كان ذلك عبر استعمال القوة العسكرية. وهذا ما تجيده باحتراف وتقوم به هناك. ومقابل تثبيت النظام برفيقا، سعت فاغنر وبتوجيهات من الكرملين العمل على تحقيق الأمور التالية: أولاً، تثبيت الوجود العسكري الروسي في القارة الأفريقية، مقابل تواجد كل من الصين والولايات المتحدة الأميركية. إنه فعلاً استثمار قليل مقابل مردود استراتيجي كبير جداً. ثانياً، العمل على تسويق سوق السلاح الروسية. ثالثاً، تسويق التكنولوجيا النووية الروسية عبر بناء مفاعلات نووية لمن يرغب من الدول الأفريقية. رابعاً، السعي للسيطرة على الثروات الطبيعية.

قالت «فاغنر» في ليبيا مع الجنرال خليفة حفتر ضد الحكومة في العاصمة طرابلس. فكان القتال وقتها ضد تركيا، لكن بالواسطة. حلّت مكان القوات الفرنسية في مالي، وارتكبت الفظائع هناك. لها تأثير في السودان، خاصة مع قائد قوات الدعم السريع حميدتي. فهي تسعى عبر العلاقة مع حميدتي إلى تأمين قاعدة برحبة على البحر الأحمر، وذلك بعد أن أمنت قاعدة بحرية في طرطوس. فتكون بذلك متواجدة في كل من البحر الأبيض المتوسط، كما من البحر الأحمر والذي سيكون منصة الانطلاق الروسي إلى منطقة الأنسو - باسيفك، حيث سيكون مركز ثقل للعبة الجيوسياسية بين القوى العظمى في

القرن الحادي والعشرين. كذلك الأمر، تريد روسيا وعبر «فاغنر» السيطرة على جبال الذهب التي تمتد من السودان إلى تشاد وحتى النيجر.

الحرب الأوكرانية

كشفت الحرب الأوكرانية النقاب عن شركة «فاغنر». فأصبحت تعمل وتقاتل علناً، لكن مع استمرار الحكومة الروسية بعدم الاعتراف بوجودها قانونياً. لكن الأكيد والثابت، أن «فاغنر» لم تتغير أسلوب وطريقة قتالها. عما كان عليه في أفريقيا؛ إذ استمر استخدام نفس مستوى العنف المرتفع.

حاجة بوتين إلى «فاغنر»؟

إنها الأقل كلفة سياسياً بالحد الأدنى على الرئيس بوتين داخلياً. لا ضغوط عليه مهما ارتفع عدد القتلى. فمقاتل «فاغنر»، هو مرتزق اختار القتال لقاء مبلغ مهم من المال. ألم يصنح بريغوجين بأن كلفة الاستيلاء على باخموت قدرت بـ 20 ألف قتيل من شركته؟

تعذ «فاغنر» البديل للجيش الروسي. هي تتجرب حيث يفشل هذا الجيش. فإذا رحلت «فاغنر»، يريح الرئيس بوتين، وإذا خسرت تخسر وحدها. من هنا ضبابية التعامل معها من قبل الكرملين.

لا يقتصر دور مهمة «فاغنر» على الحرب الأوكرانية، فالعالم مفتوح أمامها، حيث يمكن تحقيق الأهداف الروسية، وخاصة مصالح من هم في الحكم. ومن هم في الدائرة الأصغر حول الرئيس بوتين. لا تذكر «فاغنر» في استراتيجيات الأمن القومي الروسي على أنها إحدى الوسائل العسكرية. فقط لأنها تقالتي في المنطقة الرمادية للصراع الجيوسياسي؛ فالإنكار جاهز من قبل الكرملين في حال المواجهة المباشرة مع الخصوم والأعداء، خاصة الولايات المتحدة الأميركية. ألم تنكر روسيا شركة «فاغنر» في سوريا (دير الزور) على أنها تابعة لها؟ وألم يؤد هذا الإنكار إلى مقتل أكثر من 200 مقاتل من الشركة؟

بريفوجين أصبح لاعباً خارجاً عن سلطة بوتين؛ ولا يشكل بريفوجين عامل التوازن مع القيادات المحيطة بالرئيس بوتين (فرق تسد)؛ وهل خلق الرئيس بوتين منظومة سياسية، عسكرية وأمنية حوله، وبشكل يصعب على عناصر هذه المجموعة أن تتحد وتخطط ضده للإطاحة به؟ هذا مع التذكير، أن تاريخ روسيا القديم والحديث، لم يشهد انقلابات عسكرية في الداخل. خلال فترة الاتحاد السوفياتي على سبيل

المثال، كان التغيير في القيادة يحصل من قبل المكتب السياسي فقط.

لكن التغيير السياسي في روسيا، كان يحصل عادة بعد التعثر العسكري في الخارج. حصلت الثورة البولشيفية بعد هزيمة روسيا البحرية ضد اليابان في العام 1904. كما سقط ليونيد بريجنيف بسبب الفشل في أفغانستان. فهل وصل بوتين إلى الفشل في أوكرانيا، بحيث يتكرر نمط التغيير في روسيا؟ حتى الآن الجواب هو كلاً - فالحرب الأوكرانية الأخيرة تختلف عن المغامرات العسكرية السابقة لبوتين. فالنمط التاريخي لسلك الكرملين عسكرياً في الخارج، خاصة خلال الحرب الباردة، كان يرتكز على التخطيط من قبل الكرملين، وأجهزة المخابرات، مع تحييد وزارة الدفاع، فهي كانت فقط للتنفيد.

تبدّل هذا النمط في أوكرانيا منذ ضم القرم في العام 2014، فتمّ جزءاً مهماً من إقليم دونباس. ومنذ العام 2014، خطط بوتين للحرب على أوكرانيا مع وزارة الدفاع، ومع رئيس الأركان مباشرة، مع تهميش الأجهزة الأمنية. من هنا الانتقادات المؤنّدة والمستمرة من قبل بريغوجين لكل من وزير الدفاع شويغو، ورئيس الأركان غيراسيموف.

يُعدّ مبدأ «وحدة القيادة» من أهم مبادئ الحرب السبعة. حرق بوتين هذا المبدأ بجوهرة. ففي الحرب الأوكرانية كان هناك 3 جيوش تقاتل في الوقت نفسه. الجيش الروسي، وشركة «فاغنر»، كما القوات الشيشانية. لكل منها قيادة عسكرية الخاصة بها. ولكل منها إعلانيها الخاص. ولكل منها مصدر تمويلها المختلف. والأخطر، أنها كلها تتصارع مع بعضها بعضاً؛ علناً؛ الأمر الذي يسيء إلى أهداف الحرب بشكل عام.

أين بوتين من بريغوجين؟

هو مهم له عسكرياً. لم يشرعه كي يستطيع التخلي عنه عند اللزوم. شركة «فاغنر» وظيفتها تقوية الدولة، وليس إضعافها. وتكمن خطورة بريغوجين في أنه تعرّف على القيادات العسكرية في سوريا. كما تعرّف على السفراء الروس في أفريقيا ليُشكل بذلك قاعدة عسكرية - السياسية. فهل هذا يكفي للإطاحة ببوتين؟ يأتي الجواب من الرئيس بوتين مباشرة، وذلك عندما ذكره بثورة وتمزج القائد القوزاكي يميليان بوغاتشيف على القيصرة كاترين الكبرى العام 1773 - 1775 وماذا كان مصير بوغاتشيف. كان مصير بوغاتشيف الإعدام في ساحة بولوتايا في وسط موسكو.

تغييرات في صفوف المعارضة... واندماج بين حزبي باباجان وداود أوغلو

إردوغان يت رأس أول اجتماع لحكومته الجديدة... متعهداً خدمة الجميع

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عن انتهاء الاجتماعات بشأن تشكيل مجموعة برلمانية موحدة؛ إذ كانت هناك من قبل مفاوضات أيضاً مع حزبي «السعادة» الذي حصل على 10 مقاعد، و«الديمقراطي» الذي حصل على 3 مقاعد لتشكيل مجموعة واحدة، وجميع هذه الأحزاب كانت ضمن تحالف «الأمّة» وخاضت الانتخابات على قائمة «الشعب الجمهوري».

وعن تشكيل الحكومة الجديدة لإردوغان، قال داود أوغلو، الذي تولى في السابق رئاسة الحكومة وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، إن أردوغان جعل جميع وزراء حكومته السابقة نواباً بالبرلمان، باستثناء وزيرى الصحة والثقافة والسياحة من أجل تلافي ضغوط حليفه رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي، للإبقاء على سليمان صويلو في منصب وزير الداخلية، الذي ذهب إلى والي إسطنبول علي يرلي كايا، في الحكومة الجديدة. وأضاف داود أوغلو، الذي عمل مستشاراً لإردوغان لسنتين طويلتين، أن ما يراه أن أردوغان لم يرغب في إقالة صويلو وحده؛ لأن ذلك كان سيفجر مشاكل مع بهشلي.

في الوقت ذاته، شكّل رئيس حزب «الشعب الجمهوري» مرشح المعارضة الخاسر في سباق الرئاسة، كمال كليتشدار أوغلو، المجلس المركزي للحزب، وجعله مرتبطاً مباشرة كرئيس للحزب، وقبل استقالات عدد كبير من أعضاء المجلس السابقين.



إردوغان وأعضاء حكومته في فريق مصطفى كمال أتاتورك بالأنقرة الثلاثاء (إ.ب.أ)

تعهد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن تكون حكومته في خدمة تركيا بكل المواطنين على قدم المساواة، في حين بدأت المعارضة تنشط استعداداً للدورة البرلمانية الجديدة، وبدأ أن حزبي «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، في طريقهما إلى الاندماج في حزب واحد يرأسه باباجان.

وكتب أردوغان، في كلمة دُونها في دفتر الزائرين لصريح مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك أثناء زيارته للصريح في تقليد معمول به قبل أول اجتماع لأي حكومة جديدة: «أتاتورك العزيز، نثق أمامك اليوم مع أعضاء الحكومة الجدد في الولاية الثانية من نظام الحكومة الرئاسية. اليوم ومن خلال عقد الاجتماع الأول للحكومة، سننضي قدماً وبسرعة نحو تحقيق هدف بناء قرن تركيا». وأضاف: «باعتباري رئيساً لتركيا سأعمل على تقديم الخدمات لجميع أنحاء تركيا وجميع سكانها البالغ عددهم 85 مليون شخص... بمشيشة الله سنسجل هذا العام الذي نعيش فيه حماسة وفخر بلوغنا الذكرى المئوية لجمهوريةنا، انطلاقاً لحقبة النهضة في تركيا... لترقد روحك بسلام».

أول اجتماع للحكومة

وتراش أردوغان أول اجتماع لحكومته الجديدة، الثلاثاء، وناقش الاجتماع الوضع الاقتصادي في البلاد وخطة التحرك في المرحلة المقبلة إلى جانب مكافحة الإرهاب وحماية أمن تركيا، والقضايا الإقليمية والدولية التي تهم تركيا.

قبل الاجتماع، أجرى أردوغان سلسلة تعيينات في عدد من المناصب المهمة في أجهزة الدولة، وعيّن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية إبراهيم كاليين رئيساً لجهاز المخابرات في الموقع الذي خلا بتعيين رئيس الجهاز السابق هاكان فيدان وزيراً للخارجية. كما عين عاكف تشاغتاي كليتش، وزير الشباب والرياضة الأسبق، كبيراً لمستشاريه في المنصب الذي خلا بتعيين كاليين رئيساً للمخابرات، ومنحه درجة سفير. وكلف أردوغان قائد القوات البرية بالجيش التركي، موسى أوسوار، برئاسة أركان الجيش مؤقتاً، لحين تعيين رئيس لأركان خلفاً ليشار غولر الذي عين وزيراً للدفاع.

كما عين أردوغان رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة «أسيلسان» للصناعات الدفاعية، خلوق غورغون، مستشاراً للصناعات الدفاعية برئاسة الجمهورية

انتقاد لإردوغان

وانتقد المتحدث باسم الحزب، فائق أوزتراك، الذي بقي في منصبه بالحزب كمسؤول عن اللجنة الاقتصادية ومتحدث باسمه، الرئيس أردوغان بشدة، بسبب إحاحه على وزير الخزانة والمالية الجديد محمد شيمشك ليتولى الوزارة، بعد أن سبق أن أقاله في عام 2018، «بعد أن أهانه واتهمه بالاحتيال على بنك (خلق) الحكومي»، مشيراً إلى أن سبب لجوئه إليه الآن هو أن يتمكن عن طريقه من الحصول على أموال من الخارج، بعد أن أفرغ المصرف المركزي من الاحتياطي النقدي خلال فترة تولى صهره برات البيراق وزارة الخزانة والمالية منذ 2018 وحتى استقالته في 2021؛ إذ اختفى مبلغ 128 مليار دولار من المصرف المركزي لم يتم الإصلاح حتى الآن عن مصيره. وأشار إلى أن الليرة التركية خسرت في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ انتخابات 14 مايو (أيار) وحتى الآن. وقال أوزتراك إن «تركيا لم يعد لديها خيار سوى العودة إلى أساس عقلائي»، وتساءل: «هل سينتازل القصر عن الشروط غير العقلانية وغير البنيتية على قواعد العقل من أجل الحصول على الأموال من الخارج؟».

التركية، والحساب الرسمي للرئيس رجب طيب أردوغان.

اندماج حزبي

على صعيد آخر، لجّ رئيس حزب «المستقبل» أحمد داود أوغلو إلى إتمام عملية اندماج حزبه مع حزب «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان. وقال رداً على سؤال بشأن تشكيل مجموعة برلمانية مشتركة، إن «الاجتماعات تمت».

وخاض الحزبان، اللذان خرجا من عباءة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة أردوغان، الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب «الشعب الجمهوري»، وحصل «الديمقراطية والتقدم» على 15 مقعداً، و«المستقبل» على 10 مقاعد، وهو عدد كاف لتشكيل مجموعة برلمانية (المجموعة تتألف من 20 مقعداً). وكشفت تقارير عن قرب إعلان اندماج الحزبين معاً في حزب واحد، على أن يكون باباجان رئيساً للحزب، وداود أوغلو رئيساً فخرياً.

وكشف داود أوغلو، في مقابلة تلفزيونية، الثلاثاء،

خلفاً لإسماعيل دمير. وعيّن أردوغان داود غول والياً لإسطنبول خلفاً لواليتها السابق علي يرلي كايا الذي عينه وزيراً للداخلية، السبت الماضي. وكان غول والياً لغازي عنتاب، جنوب شرقي تركيا، منذ عام 2018.

في الوقت ذاته، رشح حزب «العدالة والتنمية» الحاكم وحليفه حزب «الحركة القومية»، نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، نعمان كورتولوش، رئيساً للبرلمان. وسلم وزير الخارجية الجديد هاكان فيدان منصب رئيس المخابرات إلى كاليين. وكتب فيدان على حساب أنشئ للمرة الأولى باسمه على «تويتر»: «سلمت رئاسة جهاز المخابرات إلى السيد كاليين، واتمنى له التوفيق... وأعرب عن امتناني للرئيس أردوغان الذي عهد إلي بمهام وزارة الخارجية... سنطور بشكل أكبر رؤيتنا الوطنية للسياسة الخارجية على أساس من هذه الرؤية الراسخة». وتعد هذه أول تغريدة لفيدان على «تويتر»، وظهر من الحساب متابعة إلى أنه، في حين يتابع فيدان 4 حسابات فقط، هي حسابا وزارة الخارجية بالإنجليزية والتركية، والحساب الرسمي لرئاسة الجمهورية باللغة

سلسلة تعيينات في عدد من المناصب المهمة في أجهزة الدولة

خرق روسي - صيني لمنطقة الدفاع الجوي لكوريا الجنوبية

تفاصيل أخرى عن طبيعة الطائرات المشاركة في الدورية ومسارها ومواقعها المحددة في هذا المجال البحري الشاسع الواقع بين شبه الجزيرة الكورية واليابان والصين وجزيرة تايوان. وتأتي الحادثة، الثلاثاء، بعد أن وافق وزراء دفاع كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة، السبت، على إنشاء نظام لتبادل البيانات في الوقت الحقيقي حول إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية بحلول نهاية العام. وهذه سادس دورية جوية مشتركة بين الصين وروسيا في المنطقة منذ 2019. وفي آخر دورية جوية مشتركة للصين مع روسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سارعت كوريا الجنوبية أيضاً إلى إرسال طائرات مقاتلة بعد دخول قاذفات صينية من طراز «أتش - 6 كي» وقاذفات روسية من طراز «تو - 95» ومقاتلات «سو - 35»، إلى منطقة تحديد هوية دفاعها الجوي. وبالمثل، سارعت اليابان طائرات نفاثة عندما حلقت قاذفات مقاتل صينية وطائرات روسية من دون طيار في بحر اليابان. وخلال دوريتهما في مايو (أيار) 2022، اقتربت الطائرات الحربية الصينية والروسية من المجال الجوي النواب، الجمهوري كيفن مكارثي، حيث استضافت طوكيو قمة رباعية مع قادة الولايات المتحدة والهند وأستراليا، مما أثار قلق اليابان، على الرغم من أن الصين قالت إن الرحلات الجوية لم تكن موجهة إلى أطراف ثالثة.

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت كوريا الجنوبية أن طائرات عسكرية روسية وصينية عدة دخلت منطقة تحديد الهوية الدفاعية الجوية التابعة لها، الثلاثاء، مما دفعها إلى إرسال طائرات مقاتلة تحسباً. وقالت هيئة الأركان المشتركة في سيول إن أربع طائرات عسكرية روسية وأربع طائرات عسكرية صينية دخلت المنطقة الواقعة قبالة السواحل الشرقية والجنوبية لكوريا الجنوبية قرابة ظهر الثلاثاء. ومنطقة تحديد الهوية الدفاعية الجوية هي مساحة أوسع من المجال الجوي لبيد ما حيث تجري مراقبة الطائرات لأسباب أمنية، لكن المفهوم غير محدد في أي معاهدة دولية. وأوضحت هيئة الأركان المشتركة في بيان أن الجيش الكوري الجنوبي «تعرف على الطائرات الصينية والروسية قبل دخولها منطقة التحديد الجوية... نشرنا مقارنات من القوات الجوية للقيام بخطوات تكتيكية استعداداً لأي حالة طارئة». وقالت هيئة الأركان المشتركة إن الطائرات الأجنبية الثماني لم تنتهك مجال كوريا الجنوبية الجوي. وأعلنت وزارة الدفاع الصينية أن الصين وروسيا نفذتا دورية جوية مشتركة فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي، «وفقاً لخطة التعاون العسكري السنوية بين الصين وروسيا»، وفق ما جاء في بيان للوزارة أوردته وكالة الصين الجديدة للأنباء، ولم يذكر البيان

السباق الجمهوري لانتخابات 2024 أسهل لترمب من 2016

واشنطن: إيلي يوسف



حاكم ولاية نيو جيرسي السابق كريستى (وسط) خلال تجمع لمؤيديه في هنكر بنيو هامبشير يوم 20 أبريل الماضي (أ.ب)

تغيير من الآن وحتى بدء الانتخابات التمهيدية بعد نحو 6 أشهر، فإن الأمور قد تكون أقرب إلى الحسم. فالانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، مبنية لمصلحة المرشح الأوفر حظاً. وغالباً ما يحصل الفائز على كل شيء عندما يتعلق الأمر بالمندوبين، ما يعني أن الفائز بأغلبية 40 في المائة من الأصوات يحصل على 100 في المائة من المندوبين ليحضر مؤتمراً للحزب ويصوتوا على المرشح. وحتى تقدم ترمب الأكثر تواضعاً بعد ميزة كبيرة له، كما كان الحال في عام 2016، في ذلك العام، بنى تقويضاً مع المندوبين، أسرع بكثير مما بنى

لكنه اليوم متقدم على الجميع. وفيما لم يتمكن من التفوق على السيناتور تيد كروز، الذي كان منافسه المباشر، حتى ذلك اليوم، فإنه يتفوق على ديسانتيس باكثر من الضعفين الآن. وعلى الرغم من قول حاكم فلوريدا، إنه الرجل الوحيد الذي يمكنه هزيمة ترمب، لكن هذا الادعاء قد يثير ضحكات العديد من المنافسين، في ظل الإخفاقات التي سجلها منذ إعلان ترشحه رسمياً، مع تسجيل تغيير وحيد هو حصول ترمب على مزيد من الدعم. ويسرى العديد من الاستراتيجيين الجمهوريين، أنه على الرغم من أن الأشياء قد

انضم حاكم ولاية نيو جيرسي السابق، كريستى كريسبي، الثلاثاء، رسمياً إلى السباق الرئاسي لعام 2024، معلناً في لقاء في قاعة كلية سانت أنسيلم في مدينة مانشستر، بولاية نيو هامبشاير، ترشحه على قائمة الجمهوريين المتنامية بشكل كبير، في مواجهة المنسابق الرئيسي دونالد ترمب. ومع إعلان حملة نائب الرئيس السابق مايك بنس تقديم أوراق ترشحه إلى لجنة الانتخابات الفيدرالية، مساء الاثنين، يستعد بنس لإطلاق حملته الرئاسية بمقطع فيديو وكلمة بليغتها في ولاية أيوا الأربعاء. كما يخطط حاكم ولاية نورت داكوتا، دوغ بورغوم، لدخول السباق الأربعاء أيضاً، وفقاً لمصادر مطلعة على خطط بورغوم. ومع دخول الرجال الثلاثة حلبة السباق، يرتفع العدد الإجمالي للمرشحين الجمهوريين إلى رقم مزدوج، ما يذكر بسباق عام 2016، حين ترشح نحو 19 مرشحاً جمهورياً.

ويرى العديد من الجمهوريين أن السباق الحالي، لا يشبه ما حصل خلال الانتخابات التمهيدية لسباق 2016. عندما قاد ترمب سباقاً مزدوجاً، لم يتمكن من حسمه، إلا في وقت متأخر جداً. ويرى محللون أن هناك اختلافين مهمين: أولاً، يتمتع ترمب الآن بدعم أكثر بكثير مما كان عليه في عام 2015، عندما ترشح رسمياً للسباق. ثانياً، لديه خصم قوي واحد فقط هو رون ديسانتيس حاكم ولاية فلوريدا. وإذا ما تم النظر إلى الدعم المشترك الذي يحظى به الرجلان، فإن نسبة أصوات التفضيل التي يمتلكها، تصل إلى 75 في المائة، ما يعني أن حظوظ المرشحين الآخرين، تكاد تكون معدومة للتمكن من هزيمة أي منهما. في 1 فبراير (شباط) 2016، حصل ترمب على نحو ثلث الدعم الجمهوري الأساسي،

«لجنة الرقابة» تحضر للتصويت على استدعاء مدير «إف بي آي» بتهمة «الازدراء»

تصعيد جمهوري ضد بايدن في مجلس النواب

واشنطن: إيلي يوسف

بشكل كبير من الصراع المستمر بين الجمهوريين في مجلس النواب ومكتب التحقيقات الفدرالي الذي واجه انتقاداً كبيراً، منذ أن حصل الحزب الجمهوري على الأغلبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذه الخطوات من شأنها أن تشير إلى مرحلة جديدة من تحقيق اللجنة التي يقودها كومر، في شؤون بايدن؛ حيث يأمل الجمهوريون في العثور على رابط مباشر، بين عملية صنع القرار التي يتخذها الرئيس والمدفوعات التي تلقاها أفراد عائلته، في إشارة إلى أعمال ابنه هانتز بايدن.

ويوصف مكتب التحقيقات الفدرالي، في بيان، قرار المضي قدماً في التصويت، بأنه «غير مجرب»، مضيفاً

الرئيس السابق دونالد ترمب، انتهى من دون اتخاذ أي إجراء إضافي واضح. وستصوت لجنة الرقابة يوم الخميس على استدعاء مدير مكتب التحقيقات الفدرالي، كريستوفر راي، بتهمة ازدراء الكونغرس، بسبب قرار امتناعه عن إعطاء المشرعين نسخة من الوثيقة، حسبما قال رئيسها، النائب جيمس كومر، يوم الاثنين، بعد اجتماع مغلق مع مسؤولي مكتب التحقيقات الفدرالي. وقال كومر: «رفض (إف بي آي) مرة أخرى تسليم السجل غير السري إلى لجنة الرقابة... بالنظر إلى خطورة وتعقيد الادعاءات الواردة في هذا السجل، يجب على الكونغرس إجراء مزيد من التحقيق». ومن شأن تصويت اللجنة على تهمة «الازدراء» أن يزيد

في خطوة تذكر بلعبة المناكفات السياسية، بين الحزب المعارض والرئيس الأميركي الحاكم، تخطت لجنة الرقابة في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون، إلى اتخاذ خطوة أولى يوم الخميس، ما لم يسلم مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) نسخة من وثيقة، يقول الجمهوريون إنها تربط الرئيس جو بايدن بمزاعم عن «مخطط رشوة».

ويعمل الجمهوريون في مجلس النواب على تصعيد مواجهتهم مع «إف بي آي»، بشأن وثيقة لم تنشر، يقولون إنها تربط بايدن، عندما كان نائباً للرئيس، بهذا المخطط، ولها صلات بتحقيق في عهد

التهمة منذ أكثر من 4 عقود على الأقل.

وقال كومر يوم الاثنين إن الوثيقة «لم يتم دحضها» وإنها تتناسب مع إطار تحقيقه الأكبر الذي ركز على المدفوعات التي تلقاها أفراد عائلة بايدن من شبكة من الشركات والحكومات الأجنبية؛ لكنه لم يرد على أسئلة حول الدولة المتورطة في تهمة الوثيقة، أو ما إذا كانت تتعلق بشركة «بوريسما»، وهي شركة غاز أوكرانية؛ حيث عمل هانتز بايدن في مجلس إدارتها، وكانت محور تركيز الجمهوريين على نشاط عائلة بايدن.

وقال كومر: «بصراحة، نشعر بأن هذا الاتهام يتوافق مع نمط نراه في دول أخرى».

الورطة الروسية

في حين يتبادل الأوكرانيون والروس الاتهامات حول المنسب في الاعتداء على سد «نوفكا كاخوفكا»، الواقع في الأجزاء التي تسيطر عليها روسيا من منطقتي خيرسون جنوب أوكرانيا، يذكرنا هذا الاستهداف بحجم الورطة الروسية.

نقول ورطة لأن الحرب الروسية مستمرة على أوكرانيا من دون تحقيق نتائج حاسمة، بل مزيد من العقوبات والتعقيدات التي تواجهها موسكو، ومع الاستعداد للهجوم المضاد المنتظر من الأوكرانيين، والذي يُعتقد أنه بدأ بالفعل من دون إعلان مما يزيد من الورطة الروسية.

كل حرب لها مساران: عسكري وعسكري يتم تفاوضي، فما لا يمكن إنجازه عسكرياً يتم السعي لتحقيقه من خلال المفاوضات، والتي تعتمد كثيراً على النتائج المحققة على أرض المعركة.

وللحظة لا مؤشرات على تغيير حقيقي يخدم الروس على الأرض.

وليست هناك مفاوضات جادة لإنهاء هذه الحرب، والتي كلما طالت ورغم الدمار الحاصل في أوكرانيا، فإنها تعني مزيداً من المصاعب للروس. والحسابات حول الربح والخاسر في هذه الحرب، من ناحية الانتصار والهزيمة، ليست في مصلحة الروس داخلياً وخارجياً.

بالنسبة إلى الأوكرانيين ليس هناك ما يخسرونه، ونهاية الحرب، ولو اقتطعت أراض من أوكرانيا، تعد انتصاراً لهم. بينما كل النتائج الأخرى تعني هزيمة للروس الذين يجدون صعوبة بالتحكم في المناطق التي أعلنوا ضمها.

ويُنظر إلى تفجير السد على أنه تكتيك الهدف منه تعطيل التقدم الأوكراني المضاد من خلال الفيضانات، وتدمير السد، الذي بُني عام 1956، وأياً كان الطرف الذي استهدفه، يعني أن



طارق الحميد

مصلحة الروس
الآن تقتضي الدفع
بالوساطة الصينية
لأن اختيارات موسكو
كلها صعبة

الحرب دخلت مرحلة نفاذ الصبر، وغياب المسار الدبلوماسي.

وهو الأمر الذي يذكر دائماً بالورطة الروسية لأن موسكو تخوض معركة عسكرية ضد كل أوروبا والولايات المتحدة، ومن دون أفق سياسي واضح، أو خطوات عسكرية ملموسة، مما يعقد موقف، وخيارات، الروس.

ومن يتابع النقاش الدائر الآن في أوروبا أو الولايات المتحدة يلحظ أن كثيراً يتنبهون إلى ذلك، وينتظرون النتائج الأولية للهجوم الأوكراني المضاد على الروس مع شعور بأن أزمة موسكو تتزايد، وهو ما سيُشعر به الروس قريباً.

الخطا الروسي القاتل ليس في الاستراتيجية العسكرية، أو الدبلوماسية، بل في قرار دخول الحرب أصلاً، حيث بات مصير روسيا ليس بيد قادتها وإنما تحت طائلة العقوبات الغربية - الأميركية، والضربات العسكرية المعنوية.

قرار الحرب الروسية على أوكرانيا كان أسهل قرار اتخذته الرئيس الروسي، لكن قرار نهاية الحرب سيكون الأصعب، ليس على الرئيس بوتين بل على كل روسيا، ومستقبلها، وقوتها، وتأثيرها، والعلاقة بمحيطها.

والمفترض ألا يسعى الغرب أو الولايات المتحدة إلى وساطة صينية لإنهاء الحرب، بقدر ما إن الطرف الذي يجب أن يسعى إلى ذلك هم الروس الذين من مصلحة إنهاء هذه الحرب الآن عبر وسيط يهملهم عدم هزيمة موسكو، وربما يريد الصينيون إضعاف الروس فقط.

وهذا أضعف الإيمان وأهون من أي طريقة أخرى لإنهاء الحرب، وبشكل يعني هزيمة الروس الذين وضعوا أنفسهم في هذا الموقف المخرج، أو قل الورطة. ولذا فإن مصلحة الروس الآن تقتضي الدفع بالوساطة الصينية لأن اختيارات موسكو كلها صعبة.

ديكتاتوريو الفضيلة ومحو

الماضي بتغيير الكلمات!



حازم صاغية

هل يحق لنا على ضوء حساسياتنا الراهنة أن نغير كتب التاريخ والأدب ونصونها؟ هل يجوز مثلاً، باسم رفض العنصرية، أن نستبدل الأوصاف التي أطلقها المتنبي على كافور الأحمدي بأوصاف أخرى، أو أن نتخلص من شخصية شايولوك عند شكسبير، وهل يجوز باسم العقل والعقلانية أن نحذف الساحرات من «مكبث» ديكتاتوريو الفضيلة الذين هم على حق، أو يظنون أنهم كذلك، ثم يريدون فرض هذا الحق على الواقع والتاريخ، يُجيزون أفعالاً من هذا القبيل.

روالد داهل، كاتب قصص بريطاني للأطفال، مات في 1990 وكانت آراؤه العائنة في غاية المشاعة، خصوصاً لا ساميته الحادة وبعض أوصافه الغظة للنساء وللملوثين. لكن كتبه باعت أكثر من 300 مليون نسخة، وترجمت إلى 68 لغة ولا يزال الأطفال يقرأونها على نطاق عالمي واسع. مع هذا أقدمت دار نشره البريطانية «بوفن بوكس» التابعة لـ «بنغوين راندوم هاوس»، على تغيير بعض الكلمات في كتبه بما يجعلها أشد توافقاً مع حساسياتنا ومع «الصواب السياسي»، وينقيها من انحيازاتها ضد جماعات وفئات بعينها. كل ما يتعلق بالوزن والسمنة، وبالصحة العقلية، وبالجنس والعرق، غُيّرت. مثلاً، في كتابه «تشارلي ومعمل الشوكولا» المنشور في 1964، أُزيل تعبير «سمن» بصورة ضمنية» ليصبح «ضخماً». في كتاب آخر عنوانه «ساحرات»، أُبدلت عبارة «ساحرية» في سوبرماركت أو طباعة رسائل لرجل أيتها «سوداء ومجرمة ومسوخ ذو مظهر متوحش». عبارة «صرت أبيض كالحوخ» صارت «صرت جامداً كتمثال». لكن نتيجة الضخمة التي أثارها «تصويب» كتب داهل تبين أن كتباً لأغنا كريستي وإيان فليمينغ وسواهما تعرضت لمخض مشابه، وأن بعض دور النشر في الولايات المتحدة وبريطانيا صارت توظف محررين يُعرفون بـ «قراء الحساسية» (Sensitivity Readers) وهم، وفق تعريفهم المهني، «قراء من خلفيات معينة أو من ذوي تجارب حياتية خاصة، يقرأون المخطوطات كي يساعدوا في إزالة التمثيلات (representations) الإشكالية والمؤذية».

وفضلاً عن السياسيين الذين استكروا هذا السلوك، رفع بعض المثقفين البارزين أصواتهم المنتجة. سلمان رشدي كان أحد المتدخلين في السجال. فالأديب البريطاني الهندي، نايل جاجرا بونكر، عرّد على تويتر: «روالد داهل لم يكن ضالكا، لكن هذه الرقابة سخيفة»، مضيفاً أن على الذين فرضوها «أن يشعروا بالخجل». ورشدي، كما بات معروفاً جيداً، أكثر من دفع كلفة الحق في التعبير، إذ فقد عينه ولا يزال يتعافى من آثار الاعتداء عليه العام الماضي في نيويورك، فضلاً عن عيشه متخفياً منذ فتوى الخميني الشهيرة في 1989.

مؤسسة «العلم» (pen) في أميركا، التي تضمّ 7500 كاتب، اعتبرت ما يحصل مثيراً للذعر السينمائي ستيفان سيلبرغ قال كأنه صرخ احتجاجاً: «إنه تاريخنا. إنه ميراثنا الثقافي»...

والحال أن ما يحصل ليس أقل من عدوان على التاريخ وتزوير للميراث الثقافي. فإذا سلكت تلك الرقابة طريقاً معبداً، ولم تعترضها أية مقاومة، كانت النتيجة انتهاكاً صارخاً للإبداع بتحويله إلى أعمال مضجرة ضعيفة المخيلة، وأحدة الخطاب، وتشويهاً للماضي برئته بما يعد كل ثقة به وكل تعويل على آية وثيقة صلبة لمعرفته ودرسه. وهذا ما لا يختلف في شيء عن

عمليات «إعادة كتابة التاريخ» التي تُجرىها أنظمة ديكتاتورية ونوتاليتارية، أو قسّ الصور على النحو الذي فعله ستالين حين تخلص من صور تروتسكي وبلاشفة آخرين كانوا يقفون إلى جانب لينين. ومن يدري إلى أي مستنقع من الأكاذيب يمكن أن نصل مع الإمكانيات التي باتت تنتجها تقنيات الذكاء الاصطناعي اليوم؟ لقد قال المدافعون عن هذه الرقابة إن هدفهم «حماية» الأطفال من التنميط الثقافي والإثني والجنسدي في الأدب والأشكال الثقافية الأخرى. لكن الحماية عبر التجهيل والتزوير تحول المجتمع كله إلى أطفال قُصر بدل أن تحمي الأطفال. وهذا علماً بأن وظيفة «الحماية» يمكن أن يؤديها الأساتذة والأهل، فضلاً عن تجارب الحياة نفسها والدروس

حول العلاقة بين الثقافة والاقتصاد



توفيق السيف

يستحق التقدير وما يستوجب اللوم، وبالتالي فهي مؤثرة جداً في تحديد نوعية الحياة والإنتاج، أي الحياة الاقتصادية لهذا المجتمع وعلى الجانب الآخر، فإن هذه الثقافة لا تبقى على حال واحدة، فهي أيضاً تتحول باستمرار. ولكن ببطء. وحين تتحول، سنرى انعكاس هذا التحول على شخصيات الأفراد وعلاقتهم ببعضهم، وعلى نوعية الأعمال التي يميلون إليها أو ينفرون منها.

لقد أثرت حتى الآن قضايا كثيرة، لا يتسع المجال لشرح أي منها، وهذا عيب معروف في تناول القضايا العامة. لكن يهمني الإشارة إلى أننا بحاجة فعلاً إلى دراسة الأنماط الاقتصادية المستمرة منذ القدم، في مقابل الأنماط التي كانت ثمرة للانفتاح على أسواق العالم، وفدت بعد اتصاله بالعالم أو تغير ظروفه الاقتصادية والسياسية.

دراسة هذه الأنماط مفيدة جداً في تحديد ما هو راسخ الجذور، ثم تطويره إن كان قابلاً للتطوير، بحيث يتحول إلى مصدر إنتاج رئيسي قابل للتطور المستمر اعتماداً على تفاعلات محلية.

يمكن أن نضرب مثلاً على هذا بالسياحة (بمختلف أغراضها) والزراعة والتعدين، إضافة إلى الصناعات التي كانت في الماضي متميزة.

الذي أرى أن كثيراً من المجتمعات العربية يميل إلى التفرط في هذه الموارد، ثم يعيد استيراد وسائل إنتاجها أو منتجاتها من السوق الدولية. نحن الآن نستورد مفاهيم صناعة السياحة والفنادق، كما نستورد أساليب الزراعة وعناصر إنتاجها، وأمثال ذلك من البدائل الحديثة لقطاعات الإنتاج القديم، البدائل التي تطورت في مجتمعات مختلفة، وكان الأمثل تطويرها كجزء من نظام الحياة في مجتمعاتنا.

هل أدى هذا السلوك المزودج إلى إضعاف روحية الإنتاج في ثقافتنا العامة (العقل الجمعي)؟ هل عزز ميلنا للاستهلاك والتفاخر بالاستهلاك؟ أم ساعدنا في التحرر من عقلية قديمة؟

حين ننظر في الخريطة الاقتصادية للعالم العربي، ربما يلتفت انتباهك الانحسار المتواصل للاقتصادات القديمة، والتوسع المتسارع لأنماط الاقتصاد الحديث. بعض هذه الأنماط يملك مقومات ذاتية أو موضوعية تسمح له بالتجذر في البيئة المحلية، وبعضها الآخر مجرد نسخ سطحي من أسواق العالم.

لو تأملنا حال أي مجتمع عربي في بداية القرن العشرين، من 1901 إلى 1920 مثلاً (هذا اختيار عرضي لجرد المقارنة)، وتساءلنا عن مصادر الإنتاج الأكثر تأثيراً، ونمط المعيشة الذي يتبعه غالبية الناس، وبموازاة هذين، نظرنا في طبيعة الثقافة السائدة يومذاك. ثم وضعنا هذه المعلومات على طاولة المقارنة، مع نظيرتها في الفترة نفسها من القرن الجديد، أي الفترة من 2001 إلى 2020.

فما الصورة التي نتوقع أن تولد من تلك المقارنات؟ وفي الأساس، لماذا نحتاج هذه المقارنة وماذا نستفيد منها؟

أنا لست خبيراً في الاقتصاد، ولذا لا اطالع الموضوع من زاوية اقتصادية بحثية. لكني أعلم أن الاقتصاد ليس علماً مستقلاً بذاته، بل هو جزء من المنظومة الحياتية الشاملة التي نسميها «النظام الاجتماعي»، الذي يلتزم بمقولاته وحدهه غالبية أعضاء المجتمع. هنا، فإن السؤال عن مصادر الإنتاج وأنماط المعيشة، يشكل مدخلاً لفهم الثقافة السائدة وكيفية تفاعلها مع الحياة اليومية للأفراد، وكيف يعاد إنتاج تلك الثقافة أو بدائلها، بتأثير التحولات التي يمر بها المجتمع في جانبه الاقتصادي أو السياسي. أما مقارنة نظام الحياة بين زمن وآخر، فهي تساعداً على فهم التحولات التي جرت في هذا المجتمع، والعوامل التي حركتها أو تلك التي تسهم في استمرارها وتحدد اتجاهاتها.

بديهياً أن حديثنا يتناول الثقافة بالمعنى السوسولوجي، أي بوصفها الخلفية الذهنية التي توجه 90 في المائة من السلوك اليومي للفرد، وهي بالتالي جزء مما نسميه العقل الجمعي. الثقافة العامة لأي مجتمع هي التي تحدد القبول والمرفوض من أنماط العيش، ما

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC
media

Saudi Media Company

KSA: RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323Dubai, UAE
+971 4 4254285بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وهدمها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحريرها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالعلومات الروائية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل التوزيع

الشركة العربية للتوزيع
ARAB MEDIA COMPANYالمركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.comبريد الكتروني:
info@arabmediaco.comموقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشرموقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076



srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
مجموعة عبر الوسائط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الرئيس

محاولات في فهم العالم

الشائع في محاولات فهم العالم تعبيرات مثل «التعقيد»، و«عدم اليقين». حاولت في هذا المقام من زوايا متعددة الفهم من خلال محركات نظرية أنت من حالة قوى الإنتاج، أو الأفكار المسيطرة على التغيير، أو التحليل الواقعي الذي استند إلى حالة القوى وتوازناتها. السبب في محاولة الفهم منذ البداية أنه مهما كان القول الشائع صحيحاً عن تراجع العولمة، أو أنها تتآكل بشكل آخر Deglobalization فإن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الدول وشعوبها تتصل بالعالم وتتفاعل معه، وأكثر من أي وقت مضى في تاريخ الإنسانية سفرنا وتجارة، وثقافة وتعليمًا. ما يحدث في العالم لم يعد أمورا تجري في بلاد أخرى؛ ومهما كانت المسافة فإن الحرب أو السلام يلفيان بظلالهما على السياسات الخارجية للدول، وكذلك أفرادها في قرارات السفر والعمل والتعليم وحتى التسوق. فهم العالم هكذا ضروري؛ ليس لأنه متعلق بالأمن والسلم الدوليين فقط، في زمن باتت فيه الأسلحة النووية منتشرة علناً أو سراً؛ وإنما أيضاً لأنه متعلق بشدة بمسيرة الإنسان في صحابه، ومسائه. في المحاولات السابقة حاولنا مع آخرين التمييز ما بين «النظام الدولي» و«النظام العالمي»، والفرقة بين العالم متعدد الأقطاب، والقطبية الثنائية، والقطب الواحد؛ لأن ذلك كان يصف عالماً رابئاً ونحاول تبسيطه. الآن لم يعد الأمر يجري بهذه السهولة؛ بل هناك ركض نحو عالم متعدد الأقطاب تعود فيه ألمانيا واليابان إلى الساحة، وتوسع فيه الهند وتركيا إلى الوجود بشكل أو بآخر. مجموعة الدول السبع، وجماعة العشرين، أصبحت تدافع القطبية؛ بينما تظهر جماعات جديدة مثل «شنغهاي» و«البريكس» الجديدة بانضمام أعضاء جدد؛ ووسط ذلك كله عادت مجموعة «عدم الانحياز» لتحاول أن تجد لنفسها مكاناً جديداً.

عالم العلاقات الدولية الدكتور محمد عبد السلام، نشر مؤخراً في دورية «إنترجيونال» مقالاً عنوانه أولاً بالإنجليزية Hard Times، ثم أردف بالعربية: الإشكاليات المعلقة لتحليل حالة العالم في «الأوقات الصعبة». وفي المتن بدأ بوضع قائمة من المواضيع التي تحول بيننا وبين فهم العالم، أولها: ماذا يمكن أن يفعل العالم مع «الأراض الوابئة»؟ وثانيها: هل خرجت الطبيعة عن «المنطق المعتاد» لها؟ وثالثها: هل عاد الصراع الدولي؟ ورابعها: ماذا يحدث داخل الأقاليم؟ وخامسها: كيف يمكن أن تنتهي حرب من نوعية أوكرانيا؟ وسادسها: كيف يتم التعامل مع «الفاعلين من دون الدول»؟ وسابعها: لماذا تنفجر الاضطرابات الاجتماعية في دول متطورة؟ وثمانها: ما الذي فعلته وسائل التواصل الاجتماعي في الراي العام؟ وتاسعها: ماذا نفلع مع الذكاء الاصطناعي؟



عبد المنعم سعيد

«الإقليميات» الجديدة بما فيها الشرق الأوسط تخلق مجالات معقولة وبعيدة من حافة الهاوية الكوكبية

الإشكاليات التسع شائعة في كل النقاشات العامة لمحاولات فهم العالم أولاً، ثم التنبؤ بما سوف يجري فيه ثانياً. ولعل ذلك يعكس تحديات وفرصاً يمكن الاستعداد لها بسياسات عاقلة ورشيدة. المؤكد أنه يمكن إضافة إشكاليات أخرى لها اتصال بالهوية، والنظام الاقتصادي العالمي وهو يتراوح وسط منظماته وتحالفاته الدولية، وعماً إذا كان ممكناً الخروج من العملة الدولية، الدولار؛ وهل ما زالت الديمقراطية القائمة على قاعدة الأغلبية والأقلية فاعلة داخل الدول أو خارجها؟

الثابت حتى الآن أنه لا توجد نظرية كلية مثل تلك التي تشمل «كل الأشياء»، مثل «الإنترنت»، أو تفسر الكون وتطوره، مثل «النسبية» لاينشتاين، أو «المنطق» لداروين؛ فما زالت الكتابات المختلفة حول القضايا الكونية تضيء وفق جماعات متنوعة تتأرجح بين «المثالية»

و«الواقعية»؛ «الهيمنة» و«السيادة»، واحتمالات الانفجار وإمكانات التسوية. الشمول النظري العظيم بات مستحيلًا بينما عدد سكان العالم يتعدى 8 مليارات نسمة، توجد منها 3 مليارات في دولتين فقط: الهند والصين.

أي من الإشكاليات التي عرضها الكاتب تصلح للذهاب في اتجاه الجنة أو الجحيم؛ وفي الطريق إلى كل منهما لم يعد هناك «مفترق طرق» يحض العالم على الاختيار. ومثل ذلك ربما يكون مؤجلاً للنجاة من إبادة الوباء أو الحرب النووية أو الكارثة المتوقعة للذكاء الاصطناعي. تجنب الاختيار هو الذي يجعل الولايات المتحدة مصممة على الوجود في منطقة الإندو-باسيفيك، بينما تحاول في الوقت نفسه أن تبقى الأبواب على الصين مفتوحة. الترويج المستمر لوسيلة الصفقات المتكافئة على مدى القدرة في ذلك أو Transnationalism ربما تصنع فرصاً أو تفتح أبواباً، ولكن المجتمع الدولي يعلم أنها لا تعيد بناء الكوكب بطريقة مقبولة. «الإقليميات» الجديدة، بما فيها الشرق الأوسط، تخلق مجالات معقولة وبعيدة من حافة الهاوية الكوكبية، ولكنها ليست كافية لضمان المستقبل.

المصطلح الجديد عن الجنوب الكوني The Global South ربما يعطي فهماً لموقف الدول النامية من طرفي الحرب الأوكرانية- الروسية المتسم بنوع من الحياد النظري، ونوع آخر من التجربة، واستعارة سياسات سابقة، مثل عدم الانحياز، ثلاثم العصر، وفي الوقت نفسه تعظم المصالح حتى بطريقة مؤقتة.

الإشكالية التي يمكن إضافتها أن حيرة الفهم الراهنة ربما تقود إلى سياسات سوف ترتب أوقاتاً صعبة إضافية؛ خصوصاً أن الدول لن تجد إلا زيادة عناصر القوة وأجياً في هذه المرحلة الصعبة. في الشرق الأوسط فإن سباقاً للتسلح النووي ربما يحل مشكلة الغشل الدولي في «اكتشاف» الأسلحة النووية الإسرائيلية، أو التعامل مع السلاح النووي الإيراني الذي يقتر من لحظة الحقيقة بتملك السلاح، بينما العالم يراقب منذها مستويات التصويب الإيرانية. مثل ذلك سوف يحتم عنفاً إسرائيلياً بفجر حرباً لم يفلح أحد في تجنبها، وربما يضاف إليه ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرانوت» الإسرائيلية مؤخراً، من إخراج إسرائيل من المأزق الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة، وهذه من قيادة «حماس» للدولة الوليدة، وتعزيز استخراج الغاز من أمام القطاع، ما يمكن من إعطاء إسرائيل النجاح المفقود من المسيرة الإسرائيلية الناجحة سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً، منذ قيامها قبل ثلاثة أرباع قرن من الآن.

الاستحواذ على الأندية الرياضية



عبد الرحمن الراشد

الهدف أن تكون بلداً رائداً ومتنوع الاقتصادات، ومعزز الرفاهية

يكاد لا يمر أسبوع على السعودية من دون أن يعلن عن تطور جديد مخبر، وهذا الأسبوع الدور على قطاع الرياضة. أعلن عن استراتيجيات جديدة لها، تطوير سوقها. الأندية ستصبح شركات، واللاعبون الكبار فيها، هم صندوق الاستثمارات العملاق، استحوذ على أربعة أندية رياضية كبرى، وشركة «أرامكو» صار لها ناديهما الرياضي، وكذلك الهيئة الملكية للعلا. وهيئة تطوير الدرعية وشركة «نيوم». مسار جديد، حيث كانت الأندية قبل التنظيم الجديد نشاطات تنافسية تقوم على كرم المتبرعين وتحت رعاية وزارة الرياضة. ومع أن الانطباع العام يوحي بأن الرياضة هواية حديثة لكنها في الحقيقة قديمة، تاريخياً في السعودية منذ منتصف القرن الماضي. وهي على مدى الثمانين سنة الماضية جزء مهم في حياة المجتمع، وهي الحال في معظم دول العالم، لكن القليل قامت بتطويرها كمؤسسات وصناعة وسوق تجارية. الرياضة تطورت وأصبحت صناعة مهمة، وليست مجرد هواية في الدول المتقدمة، ولذا استمرت متفوقة هناك.

وحتى تنجح السوق الرياضية ستحتاج العمل على تنمية مداخلها، بإكمال عمليات محاربة قرصنة المنتجات الرياضية، وحماية الحقوق، وتطوير المؤسسات الرياضية الإعلامية، وبناء منشآت أكثر تطوراً في التقنية والترفيه، ستخدم السوق ليعود مقبلة. استراتيجيات الرياضة تتقاطع مع رعاية الشباب، والترفيه، والاقتصاد المحلي، والسباحة، وكذلك في تنمية المشاعر الوطنية.

ماذا عن التكاليف الباهظة التي ترافق التعاقد مع رونالدو وبنزيما، وربما ميسي، وغيرهم من «السوبر ستارز» الذين ينتقلون للسعودية بأسعار أسطورية؟ الرياضة مكلفة اليوم، وستكون أكثر تكلفة غداً. إعلان الثلاثين ثانية على التلفزيون في الولايات المتحدة خلال بطولة السوبر بول يصل إلى سبعة ملايين دولار، وتصل المدفوعات الإعلان إلى 250 مليار دولار سنوياً، وهي طبعاً لا تقارن بأسواقنا حالياً. قطر أنفقت أكثر من مائتي مليار دولار على مشروع بطولة كأس العالم، وكان أفضل ما أنفقته، وحقق ما كانت تصبو عليه رغم قصر مدته، (أربعون يوماً)، ويصح مشروع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الجديد إلى جعل دوري كرة القدم واحداً من أبرز عشر منافسات لكرة القدم في العالم. وفي حال نجاح تنمية اقتصادات الرياضة في بلد ناهض، مثل السعودية، فإنها ستتمكن من تعويض جزء كبير من استثماراتها فيه تدريجياً. الشباب يشكلون نسبة ساحقة من سكان بلداننا وهنا للرياضة والترفيه دور مهم في حياتهم. ستكون السعودية بلداً جذاباً للشباب، والسكان عموماً، وليست بلداً طارداً. الهدف أن تكون بلداً رائداً ومتنوع الاقتصادات، ومعزز الرفاهية في نمط الحياة، وهي من ركائز رؤية عشرين ثلاثين التي تعد بتوسيع نسبة مشاركة المجتمع من 13 في المائة إلى أربعين في المائة. وخلال السنوات القليلة الماضية جرى توسيع نطاق الرياضات المختلفة، وجرى إشراك المرأة وإقامة أنديةها، ومسابقاتها، ويجري تطوير العلامات التجارية للنشاطات الرياضية وتوسيع مجالها الاقتصادية.

جماعات، والتعبير عن أنفسهم. مع ذلك تعج مواقع التواصل الاجتماعي بـ«محتوى متطرف وغير ملائم وضار»، بحسب ما جاء في التقرير الإرشادي، ويتضمن ذلك محتوى يصور إيذاء الذات، واضطرابات الطعام، وغيرها من السلوكيات المدمرة على أنها «أمور اعتيادية مقبولة»، كذلك يعدّ التهم عبر الإنترنت أمراً متفشياً، وهناك علاقة بين زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتراجع ممارسة التمرينات الرياضية، واضطرابات النوم، وغيرها من الأنشطة الضرورية لتطوير المخ وتعزيز صحته.

من جانب آخر، يمكن أن تكون المساحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة للقلق والتوتر بالنسبة إلى الشباب بخاصة، ووفق ما أضاف التقرير، فإنه «في فترة المراهقة المبكرة، حين تبدأ الهوية والشعور بقيمة الذات في التشكل، يكون تطور المخ سريع والتأثير بصورة خاصة بالضغط الاجتماعي، وآراء الأقران، والمقارنة بين بعضهم بعضاً».

كذلك عبّر مورثي في التقرير الإرشادي عن وجود «حاجة ملحة وماسة» للوضوح فيما يتعلق بالعديد من الجهات البحثية. ويشمل ذلك أنواع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يسبب أضرار، والاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لحماية الصحة والسلامة العقلية والنفسية للأطفال والمراهقين.

* خدمة «نيويورك تايمز»

حذار من مواقع التواصل الاجتماعي



كاثارين بيرسون ومات ريتشيل

الاجتماعي «بشكل مستمر تقريباً». إضافة إلى ذلك، يستخدم نحو 40 في المائة من الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عاماً، مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن الحد الأدنى لعمر المستخدم في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي هو 13 عاماً. يجتهد باحثون في فهم أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والعقلية للمراهقين. ولا تتسم البيانات والمعلومات بالوضوح، حيث تشير إلى أن الآثار قد تكون إيجابية وسلبية. على سبيل المثال، تتبع مواقع التواصل الاجتماعي لبعض الشباب التواصل مع الآخرين، والاندماج في

أصدر فيليك مورثي، الجراح العام الأميركي، تقريراً إرشادياً عاماً يوم الثلاثاء، يحذر فيه من مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب. وأشار مورثي، في تقرير مكون من 19 صفحة، إلى أنه رغم عدم فهم آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والعقلية للمراهقين بشكل كامل، ورغم أن تلك المواقع قد تكون ناعمة لبعض المستخدمين، فإن «هناك مؤشرات كثيرة توضح أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تشكل خطراً عميقاً ضاراً على الصحة والسلامة النفسية للأطفال والمراهقين».

وطالب الجراح العام واطاعي السياسات، والشركات العاملة في مجال التكنولوجيا، والباحثين، والأباء، بـ«اتخاذ إجراء بشكل عاجل» للوقاية من تلك المخاطر المحتملة.

كذلك أشار التقرير إلى «احتمال وجود صلة بين كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحدث تغيرات ملحوظة في المخ المتطور في اللوزة الدماغية، وهو جزء مهم للتعليم العاطفي والسلوك، وقشرة الفص الجبهي، وهو جزء مهم للتحكم في الانفعالات وردود الأفعال، والتنظيم الذاتي العاطفي، والسلوك الاجتماعي، وربما يزيد أيضاً الحساسية للمكافآت والعقوبات الاجتماعية».

كما استشهد التقرير ببحث يشير إلى أن 95 في المائة من المراهقين قد ذكروا استخدامهم موقع تواصل اجتماعي واحداً على الأقل، في حين ذكر أكثر من الثلث أنهم يستخدمون مواقع التواصل

القلق النووي في علاقات أميركا مع روسيا والصين



آمال مدللي

الولايات المتحدة تقف عند نقطة انعطاف في سياستها النووية والأمنية، حسب مستشار الأمن القومي الأمريكي جايمس سوليفان، ناقلاً وجهة الرئيس الأمريكي، في لحظة «خطرة» في النظام العالمي، حيث تتحضر الولايات المتحدة لإمكانية أن تواجه في المستقبل القريب، ولأول مرة في تاريخها، قوتين نوويتين في نفس الوقت مع صعود الصين إلى جانب روسيا كقوة نووية منافسة.

من هنا جاء كلام مستشار الأمن القومي جايمس سوليفان، أمام مؤتمر جمعية الحد من التسلح، ليقيم لأول مرة استراتيجية الإدارة الأميركية النووية والأمنية حول كيفية التعامل مع ندين نوويتين وخمسين جديدين يتحديان الولايات المتحدة والنظام العالمي الأمني والاستراتيجي الذي أفرزته الحرب العالمية الثانية وتقوده الولايات المتحدة. هذا النظام الذي بدأت إشارات تنشققة تظهر للعيان، من خلال التحدي الذي يواجهه، ومن خلال نشوء كتلتان دولية جديدة خارجه، يقف اليوم ولأول مرة منذ أزمة الصواريخ الكوبية أمام خطر نزاع نووي، إما عبر الحسابات الخاطئة وإما عبر سوء تقدير.

يأتي هذا الخطر النووي أيضاً بينما بنية الحد من التسلح النووي منهارة تماماً بعد انتهاء مدة الاتفاقات النووية التي كانت تحكم العلاقة الأميركية - الروسية أو انسحاب أحد الطرفين منها. الركيزة الوحيدة المتبقية من هذا البنيان الذي وضعه الروس والأميركيون خلال الحرب الباردة هي معاهدة ستارت الجديدة (نيو ستارت)، التي جرى تمديدتها في 2021.

هذه المعاهدة هشة اليوم بعدما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعليق العمل ببعض بنودها المتعلقة بالرؤوس النووية والتفتيش المتبادل حول الصواريخ في فبراير (شباط) الماضي بسبب التوتر في علاقة البلدين نتيجة حرب أوكرانيا. ولكن روسيا تركت الباب مفتوحاً عندما قالت إنها ستستمر في احترام السقف المتفق عليه حول الأسلحة النووية.

وأدى الرد الأميركي الأسبوع الماضي عندما أعلنت واشنطن إجراءات تعلق الإخطار نصف السنوي الذي يتبادلها الطرفان حول القوات النووية، والإخطار أيضاً حول موقع ووضع الصواريخ ومنصات إطلاقها حسبما تتطلب المعاهدة، إضافة إلى وقف التفتيش، وغيره من الإجراءات، وقالت واشنطن إنها ستستمر في الالتزام بالمعاهدة في بنودها الأخرى واستعدادها لإلغاء هذه الإجراءات إذا عادت روسيا للالتزام بالمعاهدة.

أتى خطاب مستشار الأمن القومي ليضع النقاط على حروف وضع دولي هتس خصوصاً في المجال النووي، وفي ظل توتر صيني - أميركي غير مسروق، وبقاء الصين خارج منظومة الحد من التسلح النووي التي ترتكز اليوم فقط على القوتين العظميين للحرب الباردة.

سوليفان مد اليد لروسيا عبر عرض الدخول في محادثات حول الحد من الأسلحة النووية دون شروط مسبقة، وأعلن موافقته على إعلان روسيا التزامها بالتمسك بالسقف الذي تضعه المعاهدة والاستمرار في الحد من القوات الاستراتيجية النووية حتى 2026، وقال: «ليس من مصلحة أي من الدول في منافسة مفتوحة في مجال القوات الاستراتيجية النووية، ونحن على استعداد للالتزام بالسقف الرئيسي إذا فعلت روسيا ذلك».

والولايات المتحدة تريد فصل ملف الحد من التسلح عن أي ملفات أخرى مثل

أن الصين تفضل التوجه متعدد الأطراف، وقال إن الصين «تأخذ الحوار حول الحد من التسلح رهينة لإحراز تقدم في الحوار السياسي والعلاقة مع واشنطن». وأوضح أن سياسة الصين النووية تتغير لأن الصين تتغير، وأن ما يفقد السياسة الصينية هو عاملان: الخوف والطموح، وهذان وجهان لعملة واحدة، والولايات المتحدة لا تفهم الجزء المتعلق بالخوف، كما أن هناك عدم فهم لكيفية صنع القرار في الصين.

إن هذا الخوف متبادل. فحسب تقديرات أميركية عدد الرؤوس النووية الصينية اليوم هو 410 رؤوس، ويقدر البناتغاف أن يرفع العدد إلى 1500 مع حلول 2035، إذا أضفنا هذا إلى 1500 رأس نووي روسي موجود اليوم، ستواجه أميركا 3000 سلاح نووي روسي وصيني، وهنا يكمن خوف واشنطن.

جزء من استراتيجية واشنطن لمواجهة المرحلة المقبلة وللحد من التسلح هو العمل متعدد الأطراف. فقد اقترح سوليفان العمل مع الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن للحد من التسلح «وتخفيف المخاطر»، معتبراً أن هذا ممكن مع أنه ليس سهلاً. فالعمل مع الخمس الكبار «يوفر الفرصة لإدارة الخطر النووي وضغوط سباق التسلح من خلال مزيج من الحوار والشفافية والاتفاقات»، حسب سوليفان.

إن العمل من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن خير جيد لأنه حان الوقت لإعادة الدور للأمم المتحدة ولعدد متعدد الأطراف في حل الأزمات الدولية ونزع السلاح النووي أو الحد منه على الأقل، وإحلال السلام بعدما عانت المنظمة الدولية والمجلس من تهميش دورها في الحلول السلمية للأزمات وتقييد دور المجلس بسبب التوتر بين الخمس الكبار.

حان الوقت لإعادة الدور للأمم المتحدة وللعمل متعدد الأطراف في حل الأزمات ونزع السلاح النووي

ليبيا: سيناريوهات صعبة لحل الأزمة



جمعة بوكليب

الفرق بين المعادلات الرياضية ومعادلات الواقع، هو أن الأولى تخلو من المصلحة. لذلك السبب يمكن التعامل معها وحلها عقلياً، وفق المنطق الرياضي، من دون حاجة إلى التورط في جدال عقيم، أو الاستنجاد بوسطاء دوليين.

معادلات الواقع تقوده المصالح. ولا تخضع للعقل والمنطق. وحلولها أحياناً يكون من ضمنها اللجوء إلى استخدام السلاح. وحتى هذا الحل قد لا يكون كافياً وأحياناً منطوق المصالح، الشخصية والقبلية والجهوية، كان سبباً رئيسياً في دخول الأزمة الليبية في نفق معتم، بلا مخرج، وبالتالي، استمرار وضعيتها نصب الحصان أمام العربية، وفشل كل المقترحات والجهود والوساطات لتصبحها، لانعدام رغبة الأطراف المتناحرة على السلطة والثروة، حتى الآن، في تقديم تنازلات.

ومؤخراً، بدأ وكان صدعاً صغيراً في جدار الأزمة قد حدث، أتاح لخيوط نحيل وصغير من ضوء النهار أن يضيء قليلاً من عممة النفق، إلا أنه لا يقود إلى مخرج، وقد يقود، في رأيي، إلى مزيد من التعقيد.

الصدع الصغير المعني، جاء قادماً من اجتماع عقد في أبوزنقة، في المغرب، عبر مفاوضات جرت بين وفدين يمثلان مجلسي النواب والدولة. الوفدان يمثلان أعضاء لجنة أطلق عليها اسم «6 + 6»، ويهدف الوصول إلى اتفاق حول من يحق له الترشح للانتخابات الرئاسية. اللجنة تمكنت من الوصول إلى حل وسط وبالإجماع، يتمثل في منح مزدوجي الجنسية والعسكريين الحق في الترشح في الجولة الأولى من الانتخابات، ورفض ترشح من صدر بحقه حكم قضائي جنائي. المقصود بهذا الحل شخصان لا أكثر. الأول المشير خليفة حفتر، باعتباره حامل جنسية أميركية وعسكرياً، ويرفض التنازل عن الجنسية الأجنبية والاستقالة من الجيش. والثاني سيف الإسلام القذافي، كونه صدر ضده حكم جنائي ومطلوباً لمحكمة العدل الجنائية الدولية.

المشير حفتر مُنح ضوءاً أخضر، يسمح له بالعبور إلى الجولة الأولى من الانتخابات، وفي حالة نجاحه لا يحق له دخول المرحلة الثانية منها، إلا بعد التنازل عن الجنسية الأميركية والاستقالة من الجيش. السيد سيف الإسلام القذافي مُنح من دخول الانتخابات.

لجنة «6 + 6» توقفت عند هذا الحد، ولم تنظر في سيناريو آخر محتمل، لا يقل أهمية. وهو ماذا يحدث لو خسر المشير في الجولة الثانية من الانتخابات؟ هل سيحزم حقائبه، أم يعزل الحياة السياسية والعسكرية، ويعتكف في جهة ما؟ هذا السيناريو أُجّلت اللجنة النظر فيه، كونها تتوقع، نظرياً، قبول المشير حفتر وبقية المرشحين بناتج الانتخابات. وهذا الافتراض، في رأيي، شديد التفاؤل، ويتفادى عمداً مواجهة السؤال. سيناريو عقد الانتخابات، لا يقتصر على حل إشكالية حق الترشح، بل يفرض بالضرورة إلى أسئلة أخرى أيضاً. يأتي في مقدمتها سؤال يتعلق بمن سيضمن عقد الانتخابات في أجواء آمنة تحقق نزاهتها، في بلد، واقعياً وفعلياً، تسيطر على كل مدينة فيه جماعات مسلحة، لم يتم استئثارها أو مشاركتها في أي مرحلة من مراحل التفاوض؟ وهل، مثلاً، سيقبل قادتها بإغلاق معسكراتهم طواعية، وتسريح قواتهم، والعودة إلى العيش في هاشم النسيان، مثلما كانوا قبل فبراير (شباط) 2011؟

الأخبار المسزبة تتحدث عن سيناريو مختلف آخر. ويتمثل في اتفاق بين مجلسي

منطق المصالح الشخصية والمناطية كان سبباً رئيسياً في دخول الأزمة الليبية نقفاً معتماً

النواب والدولة على إنشاء حكومة مصغرة، بمهمة واحدة وهي عقد الانتخابات. السيناريو يفترض أن يقدم رئيس الحكومة الحالية السيد عبد الحميد الدبيبة استقالته واستقالة حكومته، مقابل منحه حق الترشح للانتخابات الرئاسية. وهذا الافتراض، على وجهة منطوق، يقع هو الآخر تحت خاتمة «التفاؤل المفرط»، ويتجاهل ما يحدث فعلياً على الأرض، وما يدبر وراء أبواب مغلقة. سيناريوهات الانتخابات على اختلافها، لا تتسق، في وجهة نظري، والواقع على الأرض. وتظل قاصرة على الإجابة عن الأسئلة المطروحة. فالبلد واقعياً مقسوم، وتتكاثر في مختلف مناطق جماعات مسلحة متنافسة، ولا ضمان متوقفاً لقبول قادتها ما سنسفر عنه الانتخابات من نتائج، ناهيك عن تعقيدات إجرائها من الناحية الأمنية.

أكثر السيناريوهات والأقرب إلى التحقق، كما يتردد في الساحة الليبية، سيناريو مختلف ولا يخلو من مخاطر. ويتحدث عنه العارفون بمجريات الأحداث في البلاد، ويقوم على أساس تقاسم السلطة، عائلتياً، بين آل القذافي وال المشير حفتر. وهم يؤكّدون واقعية هذا السيناريو، وأنه ليس رجماً بالغيب، بل قائم على معطيات فعلية.



زمن بُناة الجسور خدمة للإنسانية



إميل أمين

تقع مسؤولية استنقاذ العالم على عاتق بُناة الجسور إنها مسؤولية مشتركة لحفظ القيم الإنسانية

العشرات من الأبرياء، لكنه رفض المزايدة المفرغة من أي مشاعر دينية وإيمانية حقيقية، والتي تشاغب العنصريات وإبائياتها الحديثة.

رفض البابا فرنسيس الربط المطلق بين الإسلام والإرهاب، وشدد على أن جميع الملل والنحل يوجد بها متطرفون ومتشددون، والتاريخ يحوي صفحات مؤلمة، لا بد من الغفر فوقها، إن أردنا أن نقيم مجتمعاً عالمياً نصلحياً وتسامحياً.

لعل ما يجمع بين الشيخ العيسى والبابا فرنسيس، رفضهما التطرف والتزمت القائم على شعوب مغشوشة، وقوميات زائفة، مغالبة في التمحور حول الذات، ما يجعل منها قوارض أساسية عانت ولا تزال تعاني منها الأديان والأوطان. يلعب البابا فرنسيس اليوم، ولا شك، دوراً محورياً ومركزياً، في التحولات والتغيرات الديناميكية الفكرية للفترة العجوز، والتي تضي وراءها ريات التطرف الأيديولوجي والدوغمائي للقاتلين، وكانها لم تستوعب خطايا القرون الوسطى، وكوارث النازية والفاشية، وما هي قاب قوسين أو أدنى من علمانيات جافة ورايديكاليات ضارة.

تقع اليوم مسؤولية استنقاذ العالم على عاتق بُناة الجسور، إنها مسؤولية مشتركة من أجل حفظ القيم الإنسانية للأجيال القادمة. ماذا في جمعة رابطة العالم الإسلامي والشيخ العيسى في المستقبل القريب؟ أغلب الظن الكثير من المبادرات التي تخدم الإنسانية وتنتشر الوعي... إنه وقت بُناة الجسور.

المسكوني الفاتكاني الثاني (1962-1965) وحتى يومنا هذا.

فرنسيس الفقير وراء جدران الفاتيكان، لا يكف عن محاولات الانفتاح الجادة والمجدبة على المعارف الخلاقة والموصولة بخريطة البشر والحجر، ومن هنا يتفهم المرء تواصله الوجداني مع العالم الإسلامي بما فيه من مثقفين ومفكرين ورجالات دين.

منذ اليوم الأول لحبريته، سعى البابا فرنسيس في طريق تحطيم جدران القلق من الآخر، والخوف من الشخص المغاير دينياً وثقافياً، لا سيما إذا كان من العالم الإسلامي، ما جعل شعبيته تزداد من يوم إلى آخر في المجالين الجغرافي والديموغرافي لمسلمي العالم.

لا يكف البابا فرنسيس عن إطلاق دعوات تعزز من الحوار وثقافته، لا سيما أن البديل الآخر هو المواجهة العنيفة الممزوجة بالآلم والمخضبة بالدماء. يتعرضون للقتل لا لشيء إلا لإيمانهم وعقيدتهم». ترفعه عن التفريق وقربه من روح التجميع، فقد كان من الممكن له أن يستغل الحوادث الإرهابية التي جرت في أوروبا قبل عدة سنوات، وراح ضحيتها

مختلفون ومتنوعون، وهذه هي الطبيعة الحتمية للحياة التي نشأت بإرادة إلهية، وعلى الساعين في درب الحقيقة أن يقدموها للآخرين في قالب الإهداء والتلطف والمحبة. على الجانب الآخر، لا يبدو أن تاريخ حاضرة الفاتيكان، قد عرف بابا بانفتاح البابا فرنسيس على العالمين العربي والإسلامي منذ المجمع

بين أتباع الأديان والثقافات. ما الذي يجمع الرجلين الكبيرين في هذا الزمن الصعب، لا سيما في ظل تعاضل المخاوف من اندلاع حروب عالمية، واتساع رقعة الحروب العرقية والدينية؟

معلوم أن كل ما له علاقة بالقيم المشتركة والتحالف الحضاري، وهو ما قد يراه البعض شعارات رنانة طنانة، غير أن الواقع العملي يخبرنا بأن تكريم الإنسان، والاعتراف بحقوقه، ونبذ الكراهية والتعصب الديني بين أهل الأديان، وتمهيد الطرق للتعايش السلمي وحسن الجوار، وإحلال ثقافة المحبة والتآخي عوضاً عن التطرف والتهميش؛ كل هذه وغيرها الكثير تُعد في صميم القيم الإنسانية المشتركة.

العيسى رجل يشار له بالبنان، لا سيما أنه صاحب دعوة للحوار مع الثقافات المختلفة، من أجل التفاهم والتقارب الإنساني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وصولاً إلى تجاوز حالات التوجس، والدين عنده ليس جزءاً من المشكلة، بل إنه أحد أهم أركان الحل، بحكم تقديره في الوجدان العام. عطفاً على ذلك، فإنه يؤمن إيماناً عميقاً بدور قادة الأديان في صنع السلام، وعنده أن الإيمان الديني عقيدة، والانتماء الوطني هوية والتزام، والإحساس بهذه المسؤولية من واقع إيمان وشعور بالمساءلة أمام الخالق، من أهم محفزات استدعاء المخاطر، وتغليب منطق الحكمة والتسامح المتبادل.

يدعو العيسى إلى ضرورة إدراك أن البشر

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	75.80	1962.40	\$ 25874	\$ 183.75	\$ 627.00	\$ 107.38
السابق	76.71	1958.00	\$ 26724 7	\$ 183.10	\$ 624.00	\$ 106.33

لاستيعاب 95 ألف ساكن من العاملين في المشروعات المختلفة

«نيوم» تجذب استثمارات بـ5,6 مليار دولار لبناء مجمعات سكنية

نيوم، الشرق الأوسط

أعلنت «نيوم» عن إتمام العقود مع المستثمرين للمرحلة الأولى من توسعة مجتمعاتها السكنية، وهو مشروع للبنية التحتية الاجتماعية يهدف إلى استيعاب القوى العاملة المتزايدة فيها. وتبلغ قيمة الاتفاقية للمرحلة الأولى أكثر من 21 مليار ريال (5,6 مليار دولار)، ما يجعلها واحدة من أكبر الشراكات الدولية بين القطاعين العام والخاص في مجال الإسكان.

وتشمل الاتفاقية وفق المعلومات الصادرة إنشاء 10 مجمعات سكنية تستوعب 95 ألف ساكن من العاملين في مشروعات «نيوم» المختلفة مع نهاية المرحلة الأولى، إذ يجري بناؤها بشكل مستدام كوحدة معيارية يمكن إعادة استخدامها لمهام أخرى. وستقدم المجمعات الجديدة مختلف الخدمات الأساسية، مثل: عيادات الرعاية الصحية ومحطات الإطفاء، إضافة إلى الكثير من المرافق الترفيهية، مثل الملاعب الرياضية متعددة الأغراض، وملاعب الكريكت، والتنس، وكرة الطائرة، وكرة السلة، وحمامات السباحة، ومرافق ترفيهية متنوعة.

وتضم قائمة الشركات الفائزة

بعقود المرحلة الأولى عدداً من الشركات المحلية في السعودية منها شركة «الفنار» العالمية للتطوير، وشركة «المطلق» للاستثمار العقاري، وشركة «نيسما» القابضة، فيما تشترك شركة «تماسك» القابضة في المشروع من خلال شريكين، هما: شركة مجموعة المجال العربي، والشركة العربية السعودية للتجارة والإنشاء (ساتكو).

محطة مهمة

وقال الرئيس التنفيذي لـ«نيوم» المهندس نظمي النصر: «لقد اختارت (نيوم) عدداً من الشركات الرائدة في السعودية لتكون شريكاً لها في تطوير وتشغيل المجمعات السكنية المؤقتة، وفق أحدث المواصفات العالمية من ناحية الخدمات والبنية التحتية». وأكد النصر: «هذه الشراكات الجديدة تعد محطة مهمة في مسيرة (نيوم)، ولدينا على قدرات فريقنا وشركائنا المولمين الذين استطاعوا تحقيق الإغلاق المالي للمشروع في مدة وجيزة وبقيمة مالية استثنائية». وتمهد اتفاقيات المرحلة الأولى لزيادة مشاركة القطاع الخاص في تطوير مشروعات البنية التحتية في «نيوم»، ومن المتوقع طرح المرحلة الثانية من مشروع المجمعات السكنية



مدينة «نيوم» السعودية (الشرق الأوسط)

المؤقتة للترسية خلال الأشهر المقبلة، مع الحرص على إعداد قائمة بالشركات المؤهلة مسبقاً، وتقييم مدى اهتمام المستثمرين المحتملين للفوز بمشروعات المرحلة الجديدة، وسيغطي نطاق هذه الاتفاقيات عناصر التصميم والتمويل والبناء والتشغيل والصيانة للمجمعات السكنية.

تسريع التطوير

وعبر نائب رئيس مجلس إدارة شركة «الفنار»، صباح المطلق، عن سعادته بمنح «نيوم» الفرصة لشركته للعمل في مشروع المجمعات السكنية المؤقتة، مؤكداً التزامهم بالمساهمة في تحقيق رؤية «نيوم» المتمثلة في اتباع نهج جديد للعيش الحضري، بما

يتوافق مع نهجنا لتقديم حلول عالية الجودة بأسلوب مستدام.

ومن جهته، أعرب رئيس مجلس إدارة «تماسك» محمد البلوي عن فخره بالشراكة مع «نيوم»، مؤكداً التزام شركته بالتعاون مع شركتي «المجال» و«ساتكو»، في توفير البنية التحتية التي من شأنها تسريع التطوير الذي تشهده «نيوم».

تمهد اتفاقيات المرحلة الأولى لزيادة مشاركة القطاع الخاص في تطوير مشروعات البنية التحتية في «نيوم»

جذب المستثمرين

تطوير مشروع (نيوم) الاستثنائي الذي يشهد نمواً متسارعاً، والإسهام في مبادراتها المتعددة التي تدعم رؤية السعودية 2030، وتتوافق مع مهمتنا لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة.

تجدر الإشارة إلى أن أحد الأهداف الاستراتيجية لمنطقة «نيوم»، هو جذب المزيد من المستثمرين ليسهموا في تحقيق رؤية «نيوم» من خلال الإشراف على أصولها التجارية وإدارتها، ويمثل هذا الاستثمار الضخم مؤشراً آخر على حجم المشروع وأهميته بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وأثاره الإيجابية في المنطقة، ما يعزز تنافسية الشركات المحلية، والاستخدام الأمثل للحلول المستخدمة، بالإضافة إلى توفير المزيد من فرص العمل محلياً.

وتشكل المجمعات السكنية المؤقتة للعاملين خطوة مهمة لتحقيق أهداف «نيوم» وإنجاز مشروعاتها خلال المدة الزمنية المعلنه؛ في وقت تشهد فيه المشروعات الرئيسية المتسارعة، مثل «ذا لاين»، و«تروجيسنا»، و«أكساجون»، وجزيرة «سندال»، ومشروعات البنية التحتية القائمة، تطورات سريعة ومتلاحقة.

وبدوره، قال رئيس شركة «نيسما» القابضة، فيصل التركي: «نتطلع إلى العمل مع مختلف الفرق وعلى جميع المستويات، لإنجاز هذا المشروع الإنشائي الضخم، والمساهمة في تحقيق رؤية «نيوم»». فيما قال رئيس مجلس إدارة شركة «المطلق» للاستثمار العقاري، طارق المطلق: «يسعدنا المشاركة في

أوروبا تمدد القيود لستمبر... وروسيا تهدد اتفاق البحر الأسود الحبوب الأوكرانية عالقة في تحدٍ مزدوج

بروكسل، الشرق الأوسط

المفوضية فرض رسوم جمركية مؤقتة على البضائع الأوكرانية في الدول المتضررة في مايو (أيار) الماضي. وتهدف الإجراءات إلى الحد من حجم واردات الحبوب الأوكرانية إلى الدول الخمس، والسماح بتوزيعها بالتساوي في أنحاء دول الاتحاد الأوروبي جميعها.

وتتزامن القيود على الحبوب الأوكرانية مع أزمة أخرى، إذ نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الخارجية قولها، (الأتين)، إنها لا ترى اتفاقاً لتعميد اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، الذي من المقرر أن ينتهي في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

ونقلت وكالة «تاس» للأنباء، عن الوزارة قولها، إنها تواصل المشاورات مع الأمم المتحدة بشأن الاتفاق، وأن عمليات تفتيش السفن استؤنفت. وتكررت وكالة الإعلام الروسية في جولة جديدة من المحادثات بين روسيا والأمم المتحدة ستجرى في جنيف في التاسع من يونيو الحالي.

وتوسط تركيا والأمم المتحدة لإبرام هذا الاتفاق في يوليو الماضي للسماح لأوكرانيا باستئناف الصادرات من موانئها الجنوبية. ومحدودية سعة تخزين الحبوب قبل موسم الحصاد.

وفي الوقت ذاته، قررت الهيئة الأوروبية أيضاً تقليل عدد المنتجات المتأثرة بالقيود، ومع ذلك، لا يزال نقل البضائع إلى دول الاتحاد الأوروبي الأخرى مسموحاً به، وذلك باستخدام ممرات سفر تسمى «مرات التضامن».

وكان وزير الزراعة الألماني، جيم أوزدمير، قد انتقد صراحة القيود، ودعا إلى حرية التجارة مع أوكرانيا. ويشار إلى أنه قد تم فرض رسوم جمركية على الحبوب الأوكرانية الأخرى وتوسعت طرق التجارة تضامناً مع الدولة التي مزقتها الحرب.

لكن الدول الخمس اشكتت من زيادة الواردات بشكل كبير مما تسبب في مشكلات لمزارعيها، قائلة إن المنتجات الأوكرانية المغفاة من الضرائب تشوه السوق، ومن ثم قررت

وحققت سوق الوظائف نتائج قوية على نحو مدهش على الرغم من مساعي المنظمين من أجل تخفيف الطلب وكبح التضخم. فقد رفع البنك المركزي أسعار الفائدة 10 مرات منذ أوائل العام الماضي.

وفي حين أن التوقعات تشير إلى أن أسعار الفائدة المرتفعة من شأنها أن تجلب الاقتصاد من ارتفاع تكاليف الاقتراض؛ مما يجعل اقراض الأموال لعمليات الشراء الكبرى أو توسيع الأعمال أكثر تكلفة، فإن الأرقام الأخيرة قد تمثل تحدياً بالنسبة لصانعي السياسات الذين يفكرون في التوقف مؤقتاً عن رفع أسعار

وقالت وزارة العمل الأميركية، الجمعة، إن الولايات المتحدة

أضافت 339 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزة التقديرات، وارتفعت أكثر بكثير من 294 ألف وظيفة في أبريل، وفق البيانات المنقحة. وفي الوقت نفسه، ارتفع معدل البطالة إلى 3,7 في المائة، مقارنة مع مستواه المنخفض تاريخياً عند 3,4 في المائة.

ولكن فيما بعد علامة إيجابية، تراجع ارتفاع الأجور بشكل طفيف مع ارتفاع متوسط الدخل في الساعة بنسبة 0,3 في المائة، بتراجع طفيف إلى 0,4 في المائة في أبريل، وفقاً للتقرير. وعقب الرئيس جو بايدن على التقرير في بيان بقوله «اليوم هو يوم خير للاقتصاد الأميركي وللعامل الأميركيين». وأضاف أن معدل البطالة انخفض إلى أقل من أربعة في المائة مدة 16 شهراً متتالية.

«الخدمات» الأميركية تقود الحرب على التضخم

واشنطن، الشرق الأوسط



شباب يحضرون معرضاً للتوظيف بمدينة ميامي الأميركية في أبريل الماضي (أ.ب.)

سعر الفائدة بمقدار 500 نقطة منذ مارس (آذار) 2022، يركز المستهلكون بدرجة أكبر على الاحتياجات الأساسية. ويحتل قطاع الخدمات الصدارة في المعركة ضد التضخم؛ لأن أسعار الخدمات عادة ما تكون أكثر ثباتاً وأقل استجابة لزيادة أسعار الفائدة. وانخفض مؤشر الأسعار التي تدفعها شركات الخدمات لشراء المدخلات إلى 56,2 نقطة الشهر الماضي، وهو أدنى مستوى منذ مايو 2020، بعدما سجل 59,6 نقطة في أبريل.

وأظهر تقرير وزارة التجارة يوم الإثنين أن حجوزات السلع الرأسمالية الدفاعية قفزت بنسبة 36 في المائة، مما عزز طلبيات المصانع في شهر أبريل. وقالت الوزارة إن طلبيات المصانع زادت

مؤفري الخدمات يتوقعون ضعفاً في الطلب - إلى 52,9 نقطة، مقابل 56,1 نقطة خلال أبريل الماضي. وذكر «بولبيرغ» أن قراءة المؤشر جاءت أقل من متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت رأيهم، في الوقت الذي تراجع فيه العائد على سندات الخزانة الأميركية والدولار، مع تراجع التكهينات بشأن زيادة أسعار الفائدة الأميركية خلال اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي في الأسبوع المقبل.

واستفاد قطاع الخدمات من تحول إنفاق المستهلكين، بعد إسرافهم في الإنفاق على البضائع خلال جائحة كورونا في ظل القيود المفروضة على الأنشطة الاجتماعية مثل الذهاب إلى المطاعم والسفر. لكن بعد رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي

لم يسجل قطاع الخدمات الأميركي نمواً يذكر في مايو (أيار) الماضي مع تباطؤ الطلبات الجديدة؛ ما دفع مؤشر الأسعار التي تدفعها الشركات لشراء المدخلات إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات؛ مما قد يساعد مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) في مكافحة التضخم.

من ناحية أخرى، ارتفعت طلبيات المصانع للشهر الثاني على التوالي في أبريل (نيسان)، لكن باستثناء القفزة في طلبيات الدفاعية، ساد الضعف نشاط التصنيع بصفة عامة، مما يتماشى مع نتائج مسح خاص أظهرت أن القطاع الآن في حالة ضعف ممتد.

وقال معهد إدارة التوريدات مساء الإثنين، إن مؤشر مديري المشتريات بالقطاع غير الصناعي انخفض إلى 50,3 نقطة الشهر الماضي، من 51,9 نقطة في أبريل. وتشير القراءة فوق مستوى 50 إلى نمو قطاع الخدمات الذي يمثل أكثر من ثلثي الاقتصاد الأميركي. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يرتفع مؤشر مديري المشتريات بالقطاع غير الصناعي إلى 52,2 نقطة.

وتراجع المؤشر الفرعي لنشاط الأعمال في قطاع الخدمات للشهر الرابع على التوالي ليصل إلى أقل مستوياته منذ ثلاث سنوات، مسجلاً 51,5 نقطة. كما تراجع المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة - وهو ما يشير إلى أن

ارتفاع كبير لأسعار الغاز في أوروبا

لندن، الشرق الأوسط

سجلت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي ارتفاعاً بنسبة تصل إلى 20 في المائة في بعض أوقات المعاملات الأوروبية خلال جلسة الاثنين، لتسجل أكبر ارتفاع يومي لها منذ مارس (آذار) الماضي في ظل مؤشرات على نقص إمدادات الغاز الطبيعي المسال في الأسواق في احتمالات تعافي الطلب في آسيا.

وتكررت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن سعر الغاز في العقود الهولندية القياسية للسوق الأوروبية ارتفع بنسبة 15 في المائة إلى 27,35 يورو لكل ميغواط/ساعة بحلول الساعة

الرابعة مساءً بتوقيت استردام، بعد تراجع في الأسبوع الماضي لأقل مستوياته منذ عامين تقريباً. كما ارتفع سعر الغاز البريطاني بأكثر من 16 في المائة خلال جلسة الثلاثاء. ومع ذلك ما زالت أسعار الغاز في أوروبا أقل بنحو 60 في المائة خلال العام الحالي، وما زالت أقل كثيراً من نقص إمدادات العام الماضي عندما تعرضت أوروبا لأسوأ أزمة طاقة عقب الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير (شباط) من العام الماضي.

يذكر أن أوروبا ما زالت تحاول الخروج من أزمة الطاقة التاريخية التي ضخمها قطع روسيا للإمدادات



سفينة غاز عائمة ترسو بمحطة لإسالة الغاز الطبيعي في ألمانيا (أ.ب.)

إلى أوروبا رداً على العقوبات الغربية التي تم فرضها عليها بسبب غزو أوكرانيا.

في الوقت نفسه نجحت أوروبا في زيادة مخزونهاها بأكثر من المعتاد بسبب الطقس الشتوي المعتدل نسبياً والواردات القياسية من الغاز الطبيعي المسال وانكماش الطلب بسبب تباطؤ الاقتصاد وترشيد الاستهلاك.

ونتيجة لذلك، تراجعت إيرادات ميزانية روسيا من الغاز أيضاً. النفط، شريان الحياة لاقتصادها، 36 في المائة تقريباً في مايو (أيار) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، و12 في المائة عن أبريل (نيسان)، نتيجة

لانخفاض ضريبة النفط القائمة على الأرباح، وفق وزارة المالية الروسية. بلغت إيرادات روسيا من مبيعات النفط والغاز 570,7 مليار روبل (7 مليارات دولار) الشهر الماضي، مايو 2022، و647,5 مليار في أبريل (نيسان) 2023، وانخفضت عوائد 5,4 مليار روبل في مايو من 185,4 مليار في أبريل.

وسجلت روسيا عجزاً قدره 3,4 تريليون روبل (42 مليار دولار) في الأشهر الأربعة الأولى من العام مع ارتفاع الإنفاق وتراجع عوائد الطاقة.



د. ثامر العناني

المنافسة تحفز الإبداع

في ضوء تطورات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، استكمل الفريق العربي في مجال حماية المنافسة أعماله، حيث تم الانتهاء من إعداد خطة عمل لتنفيذ بروتوكول التعاون في مجال المنافسة بين الدول العربية، كما تم إعداد القانون الاسترشادي العربي للمنافسة ليكون نموذجاً تسترشد به الدول الأعضاء في إعداد أو تعديل قوانينها الوطنية الخاصة بالمنافسة، إذ دعا تجمع دولي عقد في العاصمة السعودية الرياض لضرورة توجيه صنع سياسات المنافسة وإنفاذها في المنطقة العربية، وذلك بما يسهم في تحسين النمو الاقتصادي والحكومة، ويتمشى مع أهداف التنمية المستدامة، ودعم صانعي القرار في جهودهم لتعزيز سياسات المنافسة على المستوى الوطني، ولتحفيز التعاون الإقليمي بين سلطات المنافسة. وانطلقت أعمال منتدى المنافسة الرابع للمنطقة العربية في الرياض، الذي تنظمه لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع الهيئة العامة للمنافسة في المملكة العربية السعودية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومظلة التعاون الاقتصادي والتنمية، والجامعة العربية، الإثنين 22 مايو (أيار) 2023.

ويشار إلى أن المنافسة في الأعمال التجارية هي التنافس بين الشركات التي تباع منتجات مماثلة أو تستهدف نفس الجمهور للحصول على المزيد من المبيعات وزيادة الإيرادات واكتساب المزيد من الحصة السوقية مقارنة بالآخرين، وعادة ما تكون المنافسة في مجال الأعمال التجارية حقيقة في سوق مريح، حيث تنتج العديد من الشركات المنافسة منتجات مماثلة، وتبيع من خلال قنوات بيع مماثلة، وتستهدف نفس الجمهور، ويمكن تصنيف هذه المنافسة إلى المنافسة المباشرة، حيث المنافسون المباشرون هم البائعون الذين يبيعون نفس المنتجات لنفس الجمهور ويتنافسون على نفس السوق المحتمل.

وتكشف تقرير الأطر التشريعية لبيئة الأعمال في الدول العربية في 2021، أن معظم الدول تفقر إلى مؤشرات مستقلة لإنفاذ سياسات المنافسة وحصلت على درجة 3,73 من 7، ما يشير إلى ضرورة إجراء إصلاحات كثيرة من حيث التنظيمات والأطر عند مقارنة وضع المنطقة العربية بأفضل الممارسات العالمية.

إن المنتدى العربي الرابع للمنافسة يطمح إلى تطوير وتحسين أنظمة وتشريعات المنافسة في المنطقة العربية، وذلك ليكون له الأثر التعليمي في تعزيز رفاهية المواطن العربي ورفع مستوى جودة ووفرة السلع والخدمات وأهمية التعاون العربي في حماية المنافسة العادلة في المنطقة العربية، مؤكداً على جهود المنظمات الدولية المختصة والخبراء المشاركين لطرح تجاربهم الثرية. ويذكر أن السعودية أصبحت من الدول المتقدمة في قواعد المنافسة ومكافحة الاحتكار، وتدعم الدول العربية من أجل تحقيق نتائج قياسية في هذا المجال وضمان النمو المستدام والابتكار لتصبح الأسعار في متناول الجميع، إلى جانب الجودة والتنوع في السلع والخدمات المتاحة في الأسواق.

ويوجه المنتدى الدول إلى طرق وأساليب تعزيز قواعد المنافسة الهامة في منظومة الإصلاحات الاقتصادية، وتساعد السعودية الدول المتأخرة في هذا المجال لتصبح متقدمة في قواعد المنافسة ومكافحة الاحتكار. ويشكل المنتدى فرصة للحوار بين المشاركين من الدول الأعضاء ومنهم ممثلون عن سلطات المنافسة في المنطقة، بالإضافة إلى خبراء دوليين معينين بسياسة المنافسة وإنفاذها، وستستفيد سلطات المنافسة في الدول العربية من التعلم بناء على دراسات الحالة الدولية وأفضل الممارسات التي يقدمها نظراؤهم من مختلف الدول.

والضرورة تحتم إما أن نواصل المسار الحالي بتبني سياسات منافسة محدودة النطاق، وإما نتبنى المنافسة كمحفز للنشاط الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وننخذ موقفاً استباقياً في تعزيز المنافسة العادلة، وتذليل العوائق، وإنشاء بيئة تشجع الابتكار وتسمح لجميع المشاريع، مهما كان حجمها، بالتنوع والأزدهار.

ويشار إلى تسليط الضوء على الدور المفصل لسياسات المنافسة في تحفيز الكفاءة والقدرة الإنتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة، ورفاهية المستهلك وتطوير وتحسين أنظمة وسياسات وتشريعات المنافسة، في المنطقة العربية، إذ سيكون لها أثر كبير على تعزيز رفاهية المواطن العربي، من خلال تحسين مستوى الأسعار ورفع جودة ووفرة السلع والخدمات وتعزيز التطوير والابتكار. ويذكر أن هناك قلقاً متزايداً بشأن تأثير الاقتصاد الرقمي على التجارة الدولية والتنمية في هذا العالم المعولم والرقمي.

وفي الختام، تشكل السياسات واللوائح التنظيمية المتعلقة بالمنافسة عناصر جوهرية في النظم الاقتصادية على كل الصعد، الوطني والإقليمي والعالمي. ولكن في الدول العربية، يشكل عدم كفاءة الاقتصادات وتركزها الشديد، والتواطؤ واستئثار النخبة القليلة بالسلطة الاقتصادية، والسعي العام إلى الربح عوامل حالت دون اعتماد قوانين المنافسة والاحتكار وإنفاذها، ما يعيق الحد من عدم كفاءة هيكل السوق وتخلق الحوكمة الاقتصادية. وبالتالي، فإن المنطقة العربية بحاجة إلى سن وإنفاذ القوانين التي تعزز المنافسة ومكافحة الاحتكار، وإلى وضع لوائح تنظيمية فعالة للسوق، من أجل تهيئة البيئة الملائمة للأعمال التجارية وتشجيع الاستثمارات وتحسين الأداء للتنمية والنمو وتحفيز الإبداع.

خفض توقعات نمو الأسواق الناشئة والنامية والمتقدمة البنك الدولي يحذر من تباطؤ عالمي حاد وزيادة المخاطر المالية



واشنطن: هبة القدسي

حذر تقرير للبنك الدولي عن الآفاق الاقتصادية العالمية، من تباطؤ النمو العالمي بشكل حاد وزيادة مخاطر الإجهاد المالي في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية وسط ارتفاع أسعار الفائدة.

وتوقع التقرير الصادر صباح الثلاثاء أن يتباطأ النمو العالمي من 3,1 في المائة في 2022، إلى 2,1 في المائة في 2023، خاصة في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية باستثناء الصين، حيث من المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 2,9 في المائة هذا العام، من 4,1 في المائة العام الماضي. وتعكس هذه التوقعات تخفيضات واسعة النطاق، حيث تم تخفيض توقعات النمو في بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية وجميع الاقتصادات المتقدمة تقريباً.

وأشار التقرير إلى أن الضغوط المصرفية الأخيرة التي واجهت الاقتصادات المتقدمة أدت إلى أضرار محدودة في معظم بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية، لكنها تبحر الآن في مياه خطيرة، في ظل ظروف الائتمان العالمية التقييدية المتزايدة.

وقال التقرير إن واحداً من كل أربعة بلدان من بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية، فقد قدرة الوصول فعلياً إلى أسواق السندات الدولية. ويعد هذا الضغط حاداً بشكل خاص بالنسبة لبلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية التي تعاني من نقاط ضعف أساسية؛ مثل الجدارة الائتمانية المنخفضة. وقلل التقرير من توقعات النمو لهذه الاقتصادات لعام 2023 عن نصف تلك التي كانت متوقعة قبل عام، مما يجعلها شديدة التأثر بصدمات إضافية.

وتوقع التقرير أن يتباطأ النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 2,2 في المائة في عام 2023، قبل أن ينتعش ويرتفع مرة أخرى إلى 3,3 في المائة في عام 2024، أما منطقة أفريقيا وجنوب الصحراء، فمن المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 3,2 في المائة في عام 2023 ويرتفع إلى 3,9 في المائة في عام 2024. وفي منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، توقع خبراء البنك الدولي أن يرتفع النمو إلى 5,5 في المائة في عام 2023، ثم يتباطأ إلى 4,6 في المائة في عام 2024. وفي جنوب آسيا، من المتوقع أن ينخفض معدل النمو إلى 5,9 في المائة في عام 2023، ثم إلى 5,1 في المائة في عام 2024. وفي أوروبا وآسيا الوسطى، توقع التقرير أن يرتفع معدل النمو قليلاً إلى 1,4 في المائة في عام 2023، قبل أن يرتفع إلى 2,7 في المائة في عام 2024. أما أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فمن المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 1,5 في المائة في عام 2023، قبل أن ينتعش إلى 2 في المائة في عام 2024.

انتكاسة للدول النامية

وتشير التوقعات إلى أن الصدمات المتداخلة لوباء «كوفيد -19»، والغزو الروسي لأوكرانيا، والتباطؤ الحاد وسط الظروف المالية العالمية الصعبة، قد تسببت في انتكاسة دائمة للتنمية في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان

خفض توقعات نمو الأسواق الناشئة والنامية والمتقدمة

أسعار الفائدة على مدار العام ونصف العام الماضيين. في منطقة اليورو، من المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 0,4 في المائة في عام 2023، من 3,5 في المائة في عام 2022، بسبب التأخير المتأخر لتشدد السياسة النقدية وزيادة أسعار الطاقة. ويرجع ذلك إلى تدري الصدمات السلبية، مثل الأحداث المناخية المتطرفة والزلازل، إلى دفع الأسر إلى محنة في البلدان منخفضة الدخل أكثر من أي مكان آخر بسبب شبكات الأمان الاجتماعي المحدودة. في المتوسط، تتفق هذه البلدان 3 في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي على مواطنيها الأكثر ضعفاً - أقل بكثير من متوسط 26 في المائة للاقتصادات النامية.

وقال آجاي بانغا رئيس مجموعة البنك الدولي إن «أضمن طريقة للحد من الفقر ونشر الرخاء هي من خلال التوظيف، كما أن تباطؤ النمو يجعل خلق فرص العمل أكثر صعوبة. لكن لدينا فرصة لتغيير مجرى الأمور، وهذا يتطلب منا جميعاً العمل معاً».

وقال إندرسميت جيل، كبير الاقتصاديين والنائب الأول لرئيس مجموعة البنك الدولي: «الاققتصاد العالمي في وضع حرج». وأضاف «باستثناء شرق وجنوب آسيا، لا تزال الطريق بعيدة عن الديناميكية اللازمة للقضاء على الفقر، ومواجهة تغير المناخ، وتجديد رأس المال البشري. في عام 2023، ستنمو التجارة بأقل من ثلث وتبترتها في السنوات التي سبقت السوء. في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، تتزايد ضغوط الديون بسبب ارتفاع أسعار الفائدة. لقد دفع الضعف المالي بالفعل العديد من البلدان المنخفضة الدخل إلى ضائقة الديون. وفي الوقت نفسه، فإن احتياجات التمويل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة أكبر بكثير حتى من أكثر توقعات الاستثمار الخاص تفاؤلاً».

ويقدم التقرير أيضاً تحليلاً لكيفية تأثير الزيادات في أسعار الفائدة الأميركية على بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية. وكان معظم الارتفاع في عوائد سندات الخزانة لأجل عامين على مدار العام ونصف العام الماضيين مدفوعاً بتوقعات المستثمرين للسياسة النقدية الأميركية المتشددة للسيطرة على التضخم. ووفقاً للتقرير، يرتبط هذا النوع المحد من الزيادات في أسعار الفائدة بأثار مالية سلبية في بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية، بما في ذلك الاحتمال الأكبر بحدوث أزمة مالية.

علاوة على ذلك، تكون هذه الآثار أكثر وضوحاً في البلدان التي تعاني من ضعف اقتصادي أكبر. على وجه الخصوص، تميل الأسواق الحدودية - تلك التي لديها أسواق مالية أقل تطوراً ولديها وصول محدود إلى رأس المال الدولي - إلى رؤية زيادات كبيرة في تكاليف الاقتراض؛ حيث تميل فروع المخاطر السيادية في الأسواق الحدودية إلى الارتفاع بأكثر من ثلاثة أضعاف تلك الموجودة في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية الأخرى.

ديون الدول النامية

ويقدم التقرير تقييماً شاملاً لتحديات السياسة المالية التي تواجه الاقتصادات منخفضة الدخل. ويقول: «هذه البلدان في حالة يرثى لها، حيث أدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى تدهور الأوضاع المالية على مدى العقد الماضي. يبلغ متوسط الدين العام الآن حوالي 70 في المائة من الناتج

النامية، والتي ستستمر في المستقبل المتطور. وقال التقرير إنه بحلول نهاية عام 2024، من المتوقع أن يكون النشاط الاقتصادي في هذه الاقتصادات أقل بحوالي 5 في المائة من المستويات المتوقعة عشية انتشار الوباء. وفي البلدان منخفضة الدخل - وخاصة الأكثر فقراً - الضرر صارخ، ففي أكثر من ثلث هذه البلدان، سيظل دخل الفرد في عام 2024 أقل من مستويات عام 2019. هذه الوتيرة الضعيفة لنمو الدخل ستربسج الفقر المدقع في كثير من البلدان منخفضة الدخل.

ويكافح كثير من الاقتصادات النامية للتعامل مع معدلات النمو الضعيف، والتضخم المرتفع باستمرار، ومستويات الدين القياسية. ويشير إيهان كوس، نائب كبير الاقتصاديين في مجموعة البنك الدولي، إلى أن المخاطر الجديدة - مثل احتمال حدوث تداعيات على نطاق واسع من تجدد الضغوط المالية في الاقتصادات المتقدمة - يمكن أن تجعل الأمور أسوأ بالنسبة لهم. وشدد على أنه «يجب على صانعي السياسات في هذه الاقتصادات العمل على الفور لمنع العدوى المالية، وتقليل نقاط الضعف المحلية على المدى القريب».

تراجع كبير في أميركا وأوروبا

وتوقع التقرير أن يتباطأ النمو بصورة كبيرة في الاقتصادات المتقدمة، من 2,6 في المائة في عام 2022، إلى 0,7 في المائة العام الحالي، ويظل ضعيفاً في عام 2024.

ووفقاً للتقرير، بعد النمو بنسبة 1,1 في المائة في عام 2023، من المقرر أن يتباطأ الاقتصاد الأمريكي إلى 0,8 في المائة في عام 2024، ويرجع ذلك أساساً إلى التأثير المستمر لارتفاع الحاد في

لوضع إطار خليجي موحد في السوق لتعكس إيجاباً في تطبيق الإجراءات وسرعة اتخاذ القرارات حول القضايا.

النافذة الإلكترونية

وقال حسن الحويزي، رئيس اتحاد الغرف الخليجية، حينها، بأنه سيعملون على تشجيع مواطني دول المجلس للتفاعل بشكل أكبر مع النافذة الإلكترونية «تكامل»، والتي تهدف إلى معالجة الاستفسارات والملاحظات والمقترحات الخاصة بالسوق المشتركة.

استكمال تنفيذ مسارات السوق المشتركة ومعالجة تحديات التجارة البينية بين دول المجلس. وأكد الاتحاد المضي في اتخاذ الخطوات الخليجية لدعم تنفيذ مسارات السوق الخليجية المشتركة بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون

وتقديم المبادرات والدراسات ذات الصلة.

وأشار الاتحاد إلى أهمية مخرجات اللقاء التشاوري وعدها إضافة قوية للحراك الاقتصادي الخليجي، مؤكداً دور لجنة السوق الخليجية المشتركة، ودراسة استراتجية التحول الرقمي الرامية

جهودها لجعل التجارة الرقمية أكثر يسراً وأوفر أمناً لتمكين المستهلكين والشركات من إجراء معاملاتهم التجارية عبر الإنترنت في الأسواق الخليجية كافة، في ظروف جيدة ودون عراقيل أو هواجس أمنية.

السوق الخليجية المشتركة

وأعلن اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي دعمه تنفيذ مخرجات اللقاء التشاوري بين وزراء التجارة والصناعة وممثلي القطاع الخاص الخليجي الذي عقد مؤخراً في عمان، والداعية إلى

ومواءمة القوانين واللوائح التنظيمية الوطنية بين البلدان الأعضاء حتى يتسنى للشركات والمستهلكين التعامل معها.

النمو الاقتصادي

وتشكل التجارة الإلكترونية محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي وإسهامها في توسيع نطاق المعاملات التجارية وإيصالها إلى أكبر عدد من الشركات والمستهلكين، وإتاحة فرص أكثر وقاعدة أوسع للمعاملات التجارية.

وتضاعف دول مجلس التعاون

مجلس التعاون الخليجي، وقالت المعلومات إن النتائج المستخرجة من جمع العقيبات التي تواجه القطاع الخاص الخليجي في إعطاء الصورة الواضحة المتخذ القرار على مستوى مجلس التعاون، للعمل على إيجاد المناخ التشريعي والتنظيمي اللائم والمواكب لمستجدات العالم الرقمي، وتطورات الأسواق التجارية المحلية والإقليمية والدولية، وجعله داعماً لنمو التجارة الرقمية. ومن ضمن مساعي الأمانة العامة لاتحاد دول مجلس التعاون الخليجي، في جمع المعلومات أيضاً، لتنسيق

ويأتي ذلك بالتزامن مع نمو التجارة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي، ومن المتوقع أن يصل حجم القطاع 50 مليار دولار بحلول 2025، وفقاً لتقرير صادر عن شركة «كبرني» الشرق الأوسط.

المناخ التشريعي

وطبقاً للمعلومات، يقوم القطاع الخاص السعودي حالياً بتجهيز ملف متكامل لحصر الصعوبات التي يواجهها في التجارة الإلكترونية من جميع النواحي، استعداداً لرفع البيانات إلى الأمانة العامة لاتحاد دول

الرياض: بندر مسلم

كشفت معلومات حصلت «الشرق الأوسط» عليها عن أن الأمانة العامة لاتحاد دول مجلس التعاون الخليجي، تعمل حالياً على حصر التحديات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء، سواء كانت عقبات قانونية أو تنظيمية أو لوجيستية، تحول دون الاستفادة من مزايا القطاع بالشكل الأمثل، مطالبة الجهات الحكومية والخاصة في الخليج بتكثيف الجهود وجمع المعلومات المطلوبة لإعطاء صورة واضحة لتخذي القرار على مستوى المجلس.

القطاع الخاص السعودي يجهز ملفاً متكاملاً استعداداً لرفع البيانات

دول الخليج تحصر تحديات التجارة الإلكترونية

توقيع وثيقة المشروع، البالغة قدرته 10 غيغاواط. سيقوم بتأسيس المشروع كونسورتيوم تقوده شركة «صدر» الإماراتية للطاقة المتجددة، ويضم «إنفينيتي باور»، و«حسن علام للمرافق» والمصرية. وقال محمد الرمحي، الرئيس التنفيذي لشركة «بوظبي للطاقة المستقبل (مصدر)» في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون المصري، إن المشروع سيجلب استثمارات مباشرة لا تقل عن 10 مليارات

وقعت مصر والإمارات (الثلاثاء)، اتفاقية بشأن مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من الرياح، المتوقع أن يجلب استثمارات تزيد على 10 مليارات دولار. وذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، أن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ووزير الصناعة والتكنولوجيا الإماراتي سلطان الجابر، شهدا

القاهرة: الشرق الأوسط

«الإماراتية» تسعى لتجديد أسطولها بـ150 طائرة

ديي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «طيران الإمارات» إنها تستعد لعمل طلبية كبيرة للطائرات، يتراوح عددها بين 100 و150 طائرة، في الوقت الذي تستعد لاستبدال أسطولها من طائرات «إيرباس إس إي إيه 380» ذات الطابقين، والتي ستنتقل في مطلع العقد المقبل.

وقال رئيس «طيران الإمارات»، تيم كلارك لـ«بلومبرغ» بإسطنبول أثناء انعقاد الاجتماع العام السنوي لـ«اتحاد النقل الجوي الدولي»، إن شركة الطيران «تقترب من القيام بشيء» سيضمن شراء المزيد من الطائرات من طراز «إيرباس إيه 350» و«بوينغ 777»، و«إيرباص أيا» أيضاً طائرة من طراز «بوينغ 787 دريملاينر» الأصغر حجماً.

وأضاف كلارك: «سنبدأ في عمل طلبيات قريباً إلى حد ما»، على أن تسعى الناقلة الإماراتية لعمل الطلبية للفترة من عام 2027 وحتى عام 2033، للالتزام بالتجديد، قبيل استبدال الطائرة «إيه 380» التي ستخرج من الخدمة في عام 2032. وتابع: «من الممكن أن يحدث ذلك في الأسبوع المقبل، ومن الممكن أن يكون في معرض دبي للطيران». من ناحية أخرى، أشار كلارك إلى أن الطلب على الطيران هو الأقوى منذ فترة طويلة، مع احتمال حدوث بعض «التراجع» في منتصف العام المقبل.

ارتفاع التوقعات

ويأتي حديث رئيس «طيران الإمارات» في الوقت الذي رفعت شركات الطيران العالمية توقعاتها لأرباح القطاع لعام 2023 لأكثر من المثلين إلى 9,8 مليار دولار من 4,7 مليار دولار، وسط تفاؤل مدفوع بقوة الطلب على السفر مع تعافي القطاع من تداعيات وباء «كوفيد - 19».

وقال ويلى والش، المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) يوم أمس في الاجتماع السنوي للاتحاد: «سنوات الجائحة ولت الحدود مفتوحة بشكل طبيعي»، لكنه أضاف أن هوامش الربح التي سجلت 1,2 في المائة لا تزال ضعيفة جداً لدرجة أنها لا تكفي لضمان القوة المالية للقطاع على المدى البعيد.

وأعلنت شركات الطيران العالمية، في الأشهر الماضية، عن نتائج قوية في الوقت الذي تستعد فيه لموسم صيفي نشط، مع عدم ظهور أي علامة على ضعف الطلب على السفر على الرغم من زيادة التضخم. كما تراجعت ضغوط أسعار النفط هذا العام، وتقترب مستويات الإيرادات المتوقعة لعام 2023 أيضاً من مستويات ما قبل الجائحة؛ إذ من المتوقع ارتفاعها إلى 803 مليارات دولار مقابل 838 مليار دولار في عام 2019.

وكانت «مجموعة الإمارات» قد أعلنت عن أرباح قياسية خلال السنة بخسائر بلغت 3,8 مليار درهم (1,0 مليار دولار) في السنة المالية السابقة، حيث سجلت إيرادات المجموعة في السنة المالية المنتهية في نهاية مارس (آذار) ارتفاعاً إلى 81 في المائة إلى 119,8 مليار درهم (32,6 مليار دولار). ووصفت المجموعة عامها بأنه الأعلى ربحية على الإطلاق بفضل الطلب القوي في جميع أعمالها بعد رفع قيود السفر المرتبطة بجائحة كورونا حول العالم.

هل يعول الاقتصاد التركي على «الفتاة المدهشة»؟



حفيظة غاي أركان في صورة أرشيفية برفقة مؤسس «فيرست ريبابليك بنك» الأميركي جيم هيربرت (موقع فيرست ريبابليك بنك)

لجنته للسياسة النقدية أواخر يونيو (حزيران) الحالي، تم 500 نقطة أساس على التوالي في يوليو (تموز) وأغسطس المقبلين.

وسبق أن تم رفع سعر الفائدة إلى 24 في المائة عام 2021 لمواجهة التضخم المرتفع وتراجع الليرة، لكن بعد تعيين رئيس البنك المركزي الحالي شهاب كاوجي أوغلو واستجاب لمطالب إردوغان بخفض الفائدة تكراراً حتى وصل سعرها إلى 8,5 في المائة على الرغم من استمرار معدل التضخم مرتفعاً.

وتحولت الأنظار إلى السياسة النقدية الجديدة بعد أن أكد شيمشك العودة إلى الأسس المنطقية، موضحاً أن الاقتصاد التركي سيقوم على القواعد التي يمكن التنبؤ بها من أجل تحقيق الازدهار المنشود والرفاه الاجتماعي، وسيجري العمل على خفض التضخم إلى خانة الأحاد.

وقال محللون في «سوسيتيه جنرال»: «نتوقع أن يؤدي تعيين شيمشك إلى إصلاح السياسة النقدية في تركيا. وستهدف السياسة الجديدة إلى الحد من التوسع الائتماني المحلي، وإعادة بناء احتياطات النقد الأجنبي التي استنفدت قبل الانتخابات».

ورأوا أن احتمال رفع أسعار الفائدة وعائدات النقد الأجنبي من السياحة في فترة الصيف سيمنع البيع الكبير لليرة التركية في الأشهر المقبلة، لكنهم حذروا من أن الليرة قد تنخفض مرة أخرى في الشتاء المقبل ما لم يتم تدابير لمعالجة الاختلالات الخارجية والتوسع الائتماني لتركيا.

وتحدثت تقارير تركية عن أن الرئيس رجب طيب إردوغان أشترط على شيمشك عدم اللجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي، والتعامل في رفع سعر الفائدة، بسبب تلبية الآمال على الفريق الحكومي الجديد في خفض التضخم إلى خانة الأحاد، وحذب الاستثمارات والإسراع ببناء المناطق المتكوبة بالزلزال في 11 ولاية تركية.

المخصص في قروض العقارات التجارية ومقره نيويورك، لكنها تركت المنصب بعد شهر قليلة. وكانت هي المرة الوحيدة تحت سن الـ40 ضمن قائمة المديرين في أكبر 100 بنك في الولايات المتحدة عام 2018، بحسب استطلاع أجرته صحيفة «سان فرانسيسكو تايمز».

وفي غضون ذلك، توقع بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي أن يرفع البنك المركزي التركي سعر الفائدة بعد تولي شيمشك وزارة خزانة والمالية سعر الفائدة من 8,5 في المائة إلى 25 في المائة، وذهب البنك الفرنسي في تقريره أعده حول توقعاته للسياسة النقدية لتركيا في ظل الحكومة الجديدة نشر الثلاثاء، إلى أن يرفع المركزي التركي الفائدة 650 نقطة أساس خلال اجتماع

مدة رئاسته للبنك في عام 2025.

وأركان هي الرئيسة التنفيذية المشاركة السابقة في مصرف «فيرست ريبابليك»، وعملت أيضاً لنحو 10 سنوات في بنك «غولدمان ساكس»، وهي خريجة جامعة «بوغازيتشي» (البسفور) المرموقة في إسطنبول. وحاصلة على الدكتوراه في الهندسة المالية والرياضيات التطبيقية من جامعة برنستون. وأمضت نحو 8 سنوات في «فيرست ريبابليك»، حيث تدرجت في العديد من المناصب، بينها الرئيسة التنفيذية المشاركة وكبيرة مسؤولي الاستثمار.

وبعد الاستقالة من «فيرست ريبابليك» في خطوة مفاجئة قبل أكثر من عام، شغلت أركان منصب الرئيس التنفيذي لبنك «غراي ستون»،

وتسبب هذا النبا في تراجع البيتكوين، العملة المشفرة الأكثر أهمية من حيث القيمة المتداولة (أكثر من 500 مليار دولار بحسبة 2 في المائة تقريباً خلال دقائق. أما بالنسبة للعملة بيتاناس، العملة المشفرة المرتبطة بمنصة «بيتاناس» والعملة الرقمية الرابعة بالتقييم العالمي، فقد فقدت أكثر من 5 في المائة من قيمتها في أقل من ساعة.

وكتب تشانغ بينغ زهاو على حسابه على «تويتر»: «فريقنا جاهز لضمان استقرار انظمتنا، بما في ذلك عمليات السحب والإيداع». وتابع: «سنرد على أمر الاستدعاء بمجرد الإطلاع على الوثيقة».

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما تصاعد الحديث عن اختيار اقتصادية شابة من الخبراء في السياسة النقدية التقليدية على رأس البنك المركزي في تركيا... كشفت توقعات عن احتمال رفع معدل الفائدة من 8,5 إلى 25 في المائة حتى أغسطس (آب) المقبل تحت قيادة وزير الخزانة والمالية الجديد محمد شيمشك ملف الاقتصاد حال عمله بلا تدخلات من الرئيس رجب طيب إردوغان. وأشارت التقارير إلى أن شيمشك، خلال مفاوضات إردوغان معه لتولي حقيبة الخزانة والمالية، بأن يترك له حرية القرار بشأن السياسة النقدية، وتحريك أسعار الفائدة عند الضرورة، وعدم تدخل أحد في قراراته لمدة عامين حتى ينجح في إعادة الاقتصاد إلى وضع سليم.

وقال خبراء إن تعيين شيمشك كسر حالة اليأس والتشاؤم تجاه السياسة الاقتصادية التي قامت على نموذج تبناه إردوغان يقوم على أن الفائدة المرتفعة هي السبب في التضخم المرتفع، الذي لا مكان له في الاقتصاد. وحذروا من أنه لا توجد ضمانات لاستمراره بلا تصادم مع إردوغان الذي يصر على أنه قدم نموذجاً ناجحاً فريداً وغير مسبوق.

وفي أولى خطواته التي تشير إلى عزمه على تعديل السياسة النقدية، يخطط شيمشك لتعيين خبيرة تركية شابة، تبلغ من العمر 41 عاماً، ولها خبرات في مؤسسات مالية في الولايات المتحدة، ومن الخبراء في السياسة النقدية التقليدية هي حفظة غاي أركان، والتي تلقى بـ«فتاة تركيا المدهشة».

والتقى شيمشك الخبيرة التركية بعد عودتها من الولايات المتحدة ليل الاثنين - الثلاثاء إلى أنقرة، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام التركية الثلاثاء.

ويتنظر أن يلتقي الرئيس رجب طيب إردوغان، أركان، قبل إعلان تعيينها رئيسة للبنك المركزي بدلاً من شهاب كاوجي أوغلو، الذي من المقرر أن تنتهي

بتهمة الالتفاف على القوانين

«بيتاناس» للعمليات المشفرة أمام القضاء

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وتتهم المستثمرون ماسك، وهو ثاني أغنى شخص في العالم وفق تصنيف مجلة «فوربس»، برفع سعر عملة دوجكوين عمداً بأكثر من 36 ألف في المائة على مدار عامين ثم تركها تنهار. وأدرج المستثمرون أحدث اتهاماتهم في شكوى ثالثة معدلة مقترحة، في دعوى قضائية بدأت في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان ماسك و«تسلا» قد سعيا في مارس (آذار) إلى رفض الشكوى الثانية المعدلة، وفي 26 مايو (أيار)، قال إنه لا يوجد مسوغ لتعديل آخر.

وفي أمر صدر الأربعاء الماضي، قال قاضي المحكمة الجزئية الأميركية الفين هيلرستين إنه سيجب «على الأرجح» الشكوى الثالثة المعدلة.

هو أو تسبب عليها «تسلا». وقال المستثمرون إن هذا تضمن بيع ماسك عملات دوجكوين بنحو 124 مليون دولار في أبريل (نيسان) بعد أن استبدل شعار الطائر الأزرق على «تويتر» بواسطة شعار عملة دوجكوين التي على شكل كلب شيبا إينو، مما أدى إلى قفزة 30 في المائة في سعر دوجكوين. وكان ماسك قد اشترى «تويتز» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وجاء في الملف أن «نهجا مدروسا من الحيل الدعائية والتلاعب بالسوق والتداول من الداخل» مكن ماسك من الاحتيال على المستثمرين والترويج لنفسه وشركاته، ورفض اليكس سبيرو، محامي ماسك، التعليق.

ولا تقتصر أزمات العملات المشفرة على «بيتاناس»، إذ اتهم مستثمرون الأسبوع الماضي - في إجراء قضائي جماعي - إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا»، بالتلاعب بعملة دوجكوين المشفرة مما كلفهم مليارات الدولارات.

وفي الملف الذي قدم الأربعاء في محكمة مانهاتن الانحادية، قال المستثمرون إن ماسك استخدم تغريدات على «تويتز» ومؤثرين ماجورين على الإنترنت، وظهوره الكونغرس، تقوياً لجنة الأوراق المالية نائيت لايف» على شبكة «إن بي سي» وغيرها من «حمل الدعائية» لتداول ويحقق أرباحاً على حسابهم في عدد من محافظ دوجكوين يسيطر عليها

في إدارة شبكة موسعة من الخداع وتضارب المصالح وغياب الإفصاح والتهرب المحسوب من القانون...»، وأوضح: «لم يكن زهاو يعرف ومنصته القواعد فحسب، لكنه اختار تعمد التحايل عليها، مما يعرض العملاء والمستثمرين للخطر».

وتبنى جينسلر منذ أشهر نهجا عقابيا مع كبرى منصات العملات المشفرة غير المسجلة لدى لجنة الأوراق المالية والبورصات. وفي غياب تصويت على إطار تنظيمي في الكونغرس، تقوياً لجنة الأوراق المالية والبورصات تنظيم سوق العملات المشفرة، وهو ما تعترض عليه هيئة الرقابة على العملات الافتراضية (CFTC).

وتأخذ هيئة الأوراق المالية والبورصات على منصة «بيتاناس» عدم تسجيلها أو عملاتها المشفرة مثل «بي إن بي» وBNB ومنتجاتها المالية الأخرى في الولايات المتحدة. وتؤكد الجهة المنظمة أنه خلافاً لما تقدمت به «بيتاناس» علناً، فإن فرعها الأميركي والأموال المودعة فيه من قبل العملاء كانا يخضعان لمراقبة الشركة الأم.

وأعلن غاري جينسلر، رئيس لجنة الأوراق المالية والبورصات، في بيان أن «تشانغ بانغ زهاو وكليات تابعة لـ(بيتاناس) مسؤولة عن عمليات خداع وتضارب المصالح وانعدام الشفافية والتحايل المتعمد على القانون»، مشيراً إلى أنه «من خلال 13 اتهاماً تدعي أن زهاو و(بيتاناس) انخرطا

نهاية مارس (آذار) لأسباب مماثلة. وتسبب هذا النبا في تراجع البيتكوين، العملة المشفرة الأكثر أهمية من حيث القيمة المتداولة (أكثر من 500 مليار دولار بحسبة 2 في المائة تقريباً خلال دقائق. أما بالنسبة للعملة بيتاناس، العملة المشفرة المرتبطة بمنصة «بيتاناس» والعملة الرقمية الرابعة بالتقييم العالمي، فقد فقدت أكثر من 5 في المائة من قيمتها في أقل من ساعة.

وكتب تشانغ بينغ زهاو على حسابه على «تويتز»: «فريقنا جاهز لضمان استقرار انظمتنا، بما في ذلك عمليات السحب والإيداع». وتابع: «سنرد على أمر الاستدعاء بمجرد الإطلاع على الوثيقة».

رفعت هيئة الرقابة على السوق المالية الأميركية، لجنة الأوراق المالية والبورصات، دعوى قضائية على أكبر منصة لتداول العملات الرقمية في العالم «بيتاناس» ورئيسها تشانغ بينغ زهاو للالتفاف على القوانين.

وفقا للوثيقة المرفوعة أمام محكمة فيدرالية في واشنطن يوم الاثنين، سمحت «بيتاناس» لمقيمين في الولايات المتحدة باستخدام منصات، في حين أن الشركة غير مسجلة لدى السلطات الأميركية. وهذا هجوم جديد على منصة «بيتاناس» في إطار سلسلة من طرف الهيئة الأميركية لتنظيم المنتجات المالية CFTC، بدأت منذ

مساعٍ أوروبية لتحذير مستخدمي الذكاء الاصطناعي من «الجوانب المظلمة» له

«مايكروسوفت» تتكبد 20 مليون دولار لجمع «بيانات القصر»

واشنطن: «الشرق الأوسط»



«الوكالة الأميركية لحماية المستهلك تقاضي مايكروسوفت» (أ.ف.ب)

وقالت فيرا غوروفسا، وهي نائبة لرئيس المفوضية الأوروبية، للصحافيين (مساء الإثنين)، إنه في حين أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي «يمكن أن تكون قوة من أجل الخير»، فهناك «جوانب مظلمة» ذات «مخاطر جديدة واحتمالية لعواقب سلبية على المجتمع».

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأخبار عن غوروفسا القول: «تثير التكنولوجيات الجديدة تحديات جديدة في الحرب ضد المعلومات المضللة». وتابعت أنه يجب على الشركات التي وقّعت على القانون الطوعي لمكافحة المعلومات المضللة، التابع للاتحاد الأوروبي، أن «تصنف بوضوح» أي خدمة ذات احتمالية لنشر معلومات مضللة يولدها الذكاء الاصطناعي. ومن بين الشركات الموقعة على القانون «تيك توك» و«مايكروسوفت» و«ميتا بلاتفورمس».

ويسارع الاتحاد الأوروبي لوضع قواعد للذكاء الاصطناعي التوليدي، بينما يتفاوض على قانون الذكاء الاصطناعي الخاص به، الذي سيخضع لتصويت رئيسي في الجلسة العامة بالبرلمان الأوروبي الأسبوع المقبل.

جمعها عن الأطفال والاحتفاظ بها»، بحسب «وكالة الأنباء الألمانية». وبموجب قانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت، يُطلب من الخدمات الإلكترونية والمواقع المخصصة للأطفال دون سن الـ13 عاماً إبلاغ الأهالي بالمعلومات الشخصية التي يجمعونها والحصول على موافقة الوالدين. ويحتاج الاتفاق بين «مايكروسوفت» والهيئة إلى تصديق إحدى المحاكم الاتحادية حتى يدخل حيز التطبيق.

من جهته، قال ناطق باسم «مايكروسوفت» لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: إن «إكس بوكس ستمتثل لأمر الوكالة»، وستطوّر عملية جديدة للتحقق من الهوية والسن لتقديم تجارب مناسبة للعب. وأضاف أنه سيتم تعديل إجراءات إنشاء الحساب، كما سيتم حل مشكلة فنية تم اكتشافها تؤدي لاحتفاظ النظام بالبيانات.

وفي سياق منفصل، يريد الاتحاد الأوروبي من شركات التكنولوجيا أن تحذر المستخدمين من المحتوى الذي يولد الذكاء الاصطناعي، الذي يمكن أن يؤدي إلى معلومات مضللة، في إطار قانون طوعي.

بوكس)، ويحد من المعلومات التي يمكن أن تجمعها (مايكروسوفت) عن القصر وأن تحتفظ بها». وأضاف أنه «من شأن هذا الإجراء أيضاً توضيح أن الصور الرمزية والبيانات البيومترية، والمعلومات حول صحة الأطفال، ليست مستنناة» من قانون خصوصية القصر.

ويفترض أن توافق محكمة فيدرالية على القرار ليصبح ساري المفعول. وقالت «الجنة التجارة الفيدرالية»، في بيانها: «ستحتاج (مايكروسوفت) إلى اتخاذ عدد من الإجراءات لتعزيز حماية خصوصية الأطفال الذين يستخدمون منصة (إكس بوكس) التابعة لها». وقالت اللجنة أيضاً إنها ستوسع نطاق تطبيق قانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت، ليشمل الشركات الناشئة للالعاب جميعها، التي تشارك «مايكروسوفت» بيانات الأطفال معها.

وقال صامويل ليفين، مدير مكتب حماية المستهلك في هيئة التجارة الاتحادية: «المقترح يجعل من السهل على الآباء حماية خصوصية أطفالهم على (إكس بوكس)، ويحد من كمية المعلومات التي يمكن لـ(مايكروسوفت)

يتعين على «مايكروسوفت» دفع 20 مليون دولار لإنهاء دعوى قضائية، أقامتها «الوكالة الأميركية لحماية المستهلك»، لجمع الشركة بيانات شخصية لقصر دون موافقة الوالدين. وأوضحت «الجنة التجارة الفيدرالية (FTC)»، في بيان نُشر مساء الإثنين، أنها تتهم «مايكروسوفت» بأنها جمعت بين عامي 2015 و2020، بيانات شخصية لأطفال ومراهقين نقل أعمارهم عن 13 عاماً، مسجلين على منصة الألعاب عبر الإنترنت الخاصة بوحدة تحكم «إكس بوكس». دون إبلاغ الوالدين، والاحتفاظ بها.

ومن أجل إنشاء حساب، يتعين على المستخدم تقديم اسم وكنية وعنوان بريد إلكتروني، وتاريخ ميلاد. وأشارت «الجنة التجارة الفيدرالية» إلى أن «مايكروسوفت» «انتهكت القانون» بشأن حماية خصوصية الأطفال عبر الإنترنت (كوبا).

ونقل البيان عن رئيس اللجنة، صامويل ليفين، قوله: «يسمح القرار الذي نقرحه للآباء بحماية خصوصية بيانات أطفالهم على (إكس



ميرزا الخويلدي

القشطيني يفادر ضاحكاً..!

بين خالد القشطيني، الذي رحل عن عالمنا منذ يومين، وأستاذه الملمهم جورج برنارد شو الكاتب والمسرحي الإيرلندي المولد، والإنجليزي النشأة، مساحات مشتركة، أهمها الإنسان وقضيته، وهمومه.

كلاهما امتحن الأدب الساخر، ليس فقط للإمتاع والبهجة، وإن كانا هدفاً عالمياً وسامياً ورحيماً في ظل ما يكابده الإنسان من عنث وتعب وعذاب... لكن الأدبيين امتحنتها الأدب الساخر (أيضاً) للتعبير عن هم الإنسان وهم المجتمع، والحاجة للتفيس عن الاختناقات النفسية، والروحية، التي يعاني منها، ومقاومة البؤس والكتابة، وكشف متناقضات الواقع وإشكالاته وتعدياته، فالسخرية كانت الوسيلة القديمة الجديدة التي يلجأ إليها الإنسان للهروب من واقع سوداوي مرير، وتفريغ مخزون المعاناة داخله، وعلى رأي عالم النفس النمساوي الفريد إدلر (1870 - 1937)، فإن السخرية هي «خليط من انفعاليين هما الغضب والاشمئزاز»، لكن السخرية برأيه تمنح الناس شعوراً بالرضا «لأننا ننزع إلى الرضا عن أنفسنا والاستراوح إلى شعورنا، عقب مطاوعة السخرية والانسحاق معها».

وروح الظرافة سمة الشعوب المتسامحة، المحبة للحياة، القادرة على تفرغ عقدها الاجتماعية في قوالب ساخرة، فالناس يلجأون للسخرية كلما كانوا أقرب إلى البساطة والطبعية، وعلى رأي الكاتب الروسي فيودور دوستوفسكي (1821 - 1881)، فإن «السخرية هي الملاذ الأخير لشعب متواضع وبسيط».

عاش القشطيني 94 عاماً، كما عاش برنارد شو 94 عاماً، كلاًهما نظر إلى الحياة بعقم وبصيرة، رغم الإيقاع الساخر الذي كانا يعرّفان عليه ويقدمانه للناس. يقول القشطيني إن برنارد شو هو معلمه الأول ومرجعته الأساسية في الكتابة الساخرة، وبرنارد شو يشرح أسلوبه في السخرية، قائلاً: «إن أسلوبني في المزاح هو أن أقول الحقيقة... وعندما يكون الشيء مُضحكاً

أبحث عن الحقيقة الكامنة وراءه». القشطيني صاحب كتب «الظرف في بلد غيوس»، و«من جد لم يجد»، و«فكاهات الجوع والجوعيات»، و«عالم ضاحك... فكاهات الشعوب ونكاتهما»، و«السخرية السياسية العربية»، كان يسير على منوال أستاذه الإنجليزي، حتى في حركته، كثيرون شاهدوه يتجه نحو العمل في صحيفته الأثرية «الشرق الأوسط» ممتطياً دراجته الهوائية في شوارع لندن الممطرة، قال ذات مرة: «أعتقد أن أسي حينما أنجبتني كنت أحمل جريدة تحت إبطي؛ فالفكاهة والسخرية تسريان في دمي منذ الطفولة».

أما الأسلوب الذي كان يكتب القشطيني به فهو أسلوب نادر في الصحافة العربية، فالكاتب الساخرة ضرورة لأن الصحافة العربية، انعتقت على المنتجات الأدبية شعراً وسرداً وفناً، فالنصران الأدب الساخر، رغم أنه حاجة، ليس للتفيس فقط، وإنما للتفيس الاجتماعي والسياسي والتخفيف من غلواء الواقع.

ربما كان شاعر المهجر الكبير أبو ماضي، التوفي قبل أكثر من نصف قرن، يجادل عصرنا الحالي الذي تحاصره الكابة أينما ولي.. فهو القائل:

قال السماء كئيبة، وتجهما
قلت: اجسم يكفي التجهم في السما!

يخلصه من الأخطار.
ومع ذلك فإن قسوة بياتريس الظاهرة لم تكن لتعكس أي نوع من الضغينة على دانتي الخاطي، بل كانت السبيل الأنجع لدفعه إلى التوبة والندم والتطهر من رواسب آثامه، حتى إذا ولج بوابة الفردوس راهباً رافلة هناك بحضورها المتسامي وجمالها المنع. وفيما انعكاس صورتها في مرآة الحقيقة بدا منقسماً بين الطبيعتين البشرية والإلهية، كان دانتي يشعر بأنه يولد من جديد في كنف ذلك الجمال الطهور الذي لا ينضب معينه، فهتف بها قائلاً:

عندما رأيت وجهك

رأيت خميلةً تفتحت فيها ورود الأزاهير
وفيما اتحرق شوقاً إليك في لهيب الحب
تطلق روحي في عوالم سماوية
وتقيدين حدودها اللامتناهية
فأسبح في عالمها بانفاس طفلٍ لم يُطبل
التفكر
رأيتُ في عينيك بريقاً يتألق بالفرح
بريقاً يهفو ما شاهدته فيهما
من قتل ومن تغد

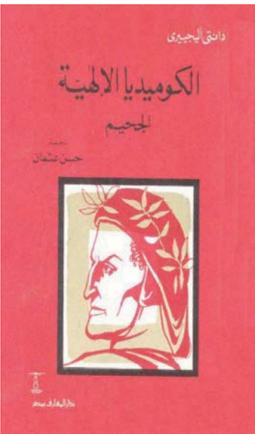
بياتريس المثل الأعلى

على أن أي قراءة معمقة لعلاقة دانتي ببياتريس، لا يمكن أن تستقيم بمعزل عن السياقات الدلالية والظروف التاريخية التي أنتجت مثل هذه العلاقة الفريدة، وصولاً إلى كتابة الكوميديا. فقد وجد دانتي في صورة بياتريس «نجمة» الصبح التي تحيطه في صحراء الحياة»، والمثال الأنثوي الأسمى الذي يحتاج إلى اعتناقه، وسط ما يحيط به من تحل سياسي كامل، وإبتعاد للمؤسسة الكنسية عن الاستقامة، وفساد مريع للعلاقات بين البشر. وهو ما يفسر ذهاب البغضاء إلى الربط بين صورة بياتريس البضة وصورة مريم العذراء، أو الروح القدس، أو الكنيسة المخلص.

ولا نستطيع في الختام أن نفصل صورة بياتريس في مخيلة دانتي الرجبة عن صور النساء المعشوقات عند من عرفوا في أوروبا القرن الثاني عشر بالشعراء الفرسان، أو التروبادور، الذين تناهت إلى أسماعهم، سواء عبر الأندلس أو سفن التجارة المتقلبة بين ضفاف المتوسط، أخبار الشعراء المجانين في بلاد العرب، فرسموا لنسائهن صوراً مماثلة، في ترفعها الرومانسي وتجزؤها من الدنس. ولم يكن دانتي بعيداً عن كل تلك المؤثرات، حيث تصافر الشعر مع الموسيقى والغناء لإعلاء صوت الحب، ولجعله بدايةً عن أهوال الحروب العقيمة، صليبية كانت أم إلهية. أما إطلاقه للنساء من شرفاتهن العالية على عشاقهن الواهين في الأسفل، فقد بدت المعدل الرمزي للقارة نفسها، وهي تصبو إلى العروج الصعب من جحيم الحرب إلى فردوس الحب، ومن الموت إلى الحياة، ومن حضيض الانحطاط إلى فضاء التنوير.



دانتي



مساعدة الرجل الذي أحبها بكل جوارحه، فقد طلبت من الملائكة أن ينظروا بعين العطف إلى الشاعر الذي ساندته في الحياة الدنيا وقادته إلى الطريق المستقيم. ومع أنها أفصحت غير مرة عن لومها له لأنه «انساق بعد انتقالها إلى عالم الأرواح وراء غيرها من النساء، واتجه إلى مسالك الزلل»، فهي لم تتردد في الاعتراف بأن إلهامه الإلهي وملكانته الطبية، هما اللذان أمليا عليها النزول إلى «الجحيم»، والتعرض لفرجيل لكي

ألمهته «الكوميديا الإلهية» التي غيرت اللغة الإيطالية وأرهفت بعصر التنوير

بياتريس ودانتي: الحب ولو متخيلاً... الخلاص الأمثل من شرور العالم

شوقي بزيع

بورتيناري، وأنها كانت مجالبة لدانتي، وتسكن قصر أبيها الواقع على مقربة من بيوت عائلة الغييري. وحين التقاها دانتي عن طريق الصدفة وهما في التاسعة من العمر، شغف بها من النظرة الأولى، ثم لم تبارح بلامحها الأسرة مخيلته بعد استطاع الغييري من خلال عمله الأشهر «الكوميديا الإلهية»، أن يقدم للبشرية جمعاء ملحمة شعرية بالغة التميز، توائم بين نفاذ البصيرة وقوة التخيل، وبين تعبيرات الحياة اليومية التي نقلت اللغة الإيطالية من طور إلى طور. لكن ما لا يمكن إغفاله في هذا السياق هو أن ذلك السفر الأدبي الخلاق لم تنفك وراءه موهبة دانتي الصرف وثقافته الواسعة فحسب، بل الأطياف الأنثوية الساحرة لبياتريس بورتيناري، التي ألهمت رغبة الاتحاد الأبدي بها في الفكرة والتصور، وحمله حيها اليأس إلى معارج وكشوف لم تتح مشاهدتها وتنكب دروبها إلا لقلعة قليلة من البشر.

ولد دانتي الغييري في فلورنسا عام 1265، وفي عائلة عرف عنها دعمها للبابوية، وسط صراع الأخيرة الواسعة مع العائلات والقوى السياسية المناوئة لها. وإن توفقت أمه غابرييلا وهو لم يتجاوز السادسة من عمره، عمد أبوه الغييري إلى الزواج من امرأة أخرى رُزق منها العديد من الأطفال. ولأن عائلته النافذة كانت منخرطة في الصراع على السلطة في فلورنسا، فقد شرت دانتي بشكل مباشر في ذلك الصراع، وخاض إلى جانب حزب الغويلفين المناوئ لسلطة البابا، العديد من المعارك التي توجها انتصارهم الحاسم على خصومهم الغيبيليين في موقعة كامبالدينو. وبعد أن تبوأ دانتي العديد من المناصب، عادت الأمور لتتقلب تماماً بعد ذلك، حيث حقق الغيبيليون الغلبة على خصومهم الغويلفين وسيطروا على فلورنسا عام 1301. ثم ما لبث المنتصرون أن عاقبوا الشاعر، بإبعاده إلى رافينا عام 1302، متوعدين بإياه بالموت في حال عودته مستلاً إلى مدينته الأم. لكن دانتي استطاع رغم قسوة الإبعاد، أن يحول مفناه القسري إلى فرصة ثمينة للإخلاق إلى صوت أعماقه، مسترداً عبر «الكوميديا الإلهية» حبه المفقود وأحلامه المجهضة ووطنه النائي.

وإذا كان البحث عن بياتريس الأعماق هو الدافع المباشر الذي حدا بدانتي إلى إنجاز كتابه الملحمي، الذي نقله إلى العربية، وفي ترجمتين متباعدتين على المستوى الزمني وتميزت لغة وتقديماً، كل من الكاتب المصري حسن عثمان والشاعر العراقي كاظم جهاد، فإن الدافع الآخر كان متعلقاً ببحثه عن العدالة التي افتقد المؤلف على أرض الواقع، في ظل تقهقر القيم وانهايار الأخلاق، والصراع على النفوذ بين السلطتين الدينية والرمزية، عند ذلك المشرق المغلبي من تاريخ الغرب.

أما بالنسبة لبياتريس، فليس ثمة ما نعرفه عن هويتها الفعلية سوى كونها ابنة الوجهة الفلورنسي فولكو

وإن تموت بياتريس في أوج شبابها، يقع دانتي في هاوية الوحشة والأسى العميق. فبموتها «صارت فلورنسا مدينةً ثكلى، كما بكت عليها الشمس والنجوم، وبارتحالها تزلزلت الأرض وتسربت الطبيعة بالسواد». إلا أنه وقد وجد في القراءة والدرس ملاذ الأنجع، ما لبث أن تصالح مع رحيل محبوبته المبرك الذي أتاح لها أن تعود إلى المصدر النوراني الذي انبثقت عنه، فيما بات من جهته قادراً هذه المرة على امتلاكها بالكامل، مستردة في قلبه وذاكرته وفضائه التخيلي. ولعل ثنائيتها الترابي السماوي هي التي سوغت لدانتي أن يحتفظ بحبه لبياتريس منزهاً عن الشهوة وريقة الجسد، دون أن يتحرج في الوقت ذاته من إقامة علاقات عاطفية متوافرة العمق مع نساء أخريات ورد ذكرهن في الكوميديا، مثل جنوتوكا العذراء الجذابة، وليزيتا القوية الواثقة، وبيترا الباردة كالصخور الغارقة في المياه، وفيولينا المشتقة من مجرى الورد.

وليس غريباً أن يجد دانتي في بياتريس كتابه الملحمي، الخالقة التي تشكلت منها رحلته المتخيلة إلى عالم الآخرة، وهي «الجحيم» و«المظهر» و«الفردوس»، لأن ذلك الاختيار هو سبيله الوحيد لاستعادة حبيبه المفقودة التي رأى فيها انعكاساً لروح الأناثة الكونية المصفاة من كل سائبة. أما اختيارها فيرجيل بالذات لكي يُوَازر دانتي في مآهتي «الجحيم» و«المظهر»، فلم يكن ضرباً من ضرب الصدفة، بل كتلة عريضة ملاصقة للعنق الذي ضاع الجزء الأسفل منه. الخدان أملسان، غير أن الرؤية المتناهية تكشف عن لحية خفيفة تمتد من سالفين طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة واحدة تكسو الجزء الأسفل من الخدين والذقن. الأذنان محددتان بدقة، وتتميزان كما العينين بحجمهما الضخم. يلتف صيوان الأذن على شكل حرف الواو، ويضمّ قناة الأذن التي تأخذ كذلك شكل هذا الحرف، تظهر الشحمة بوضوح، وهي الجزء السفلي من الأذن، وقد جعلها طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة نصف بيضاوية، تعلو طرفها دائرة ناتئة تشكل حلقة وصل بينها وبين الصيوان.

غثراً يمثل البؤبؤ. هكذا تحضر الصلبة، أي بياض العين، وتحضر في وسطها الحدقة، أي البؤبؤ، على شكل ثقب غائر منقذ بشكل خفر. الجبين أملس وخال من أي تفاصيل، يحده في الأعلى شريط ناتئ يشكل عقلاً يلتف حول الرأس، ويشد الغترة المساء التي تُخفي الشعر بشكل كامل. تتدلى هذه الغترة من الخلف، وتشكل كتلة عريضة ملاصقة للعنق الذي ضاع الجزء الأسفل منه. الخدان أملسان، غير أن الرؤية المتناهية تكشف عن لحية خفيفة تمتد من سالفين طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة واحدة تكسو الجزء الأسفل من الخدين والذقن. الأذنان محددتان بدقة، وتتميزان كما العينين بحجمهما الضخم. يلتف صيوان الأذن على شكل حرف الواو، ويضمّ قناة الأذن التي تأخذ كذلك شكل هذا الحرف، تظهر الشحمة بوضوح، وهي الجزء السفلي من الأذن، وقد جعلها طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة نصف بيضاوية، تعلو طرفها دائرة ناتئة تشكل حلقة وصل بينها وبين الصيوان.

غثراً يمثل البؤبؤ. هكذا تحضر الصلبة، أي بياض العين، وتحضر في وسطها الحدقة، أي البؤبؤ، على شكل ثقب غائر منقذ بشكل خفر. الجبين أملس وخال من أي تفاصيل، يحده في الأعلى شريط ناتئ يشكل عقلاً يلتف حول الرأس، ويشد الغترة المساء التي تُخفي الشعر بشكل كامل. تتدلى هذه الغترة من الخلف، وتشكل كتلة عريضة ملاصقة للعنق الذي ضاع الجزء الأسفل منه. الخدان أملسان، غير أن الرؤية المتناهية تكشف عن لحية خفيفة تمتد من سالفين طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة واحدة تكسو الجزء الأسفل من الخدين والذقن. الأذنان محددتان بدقة، وتتميزان كما العينين بحجمهما الضخم. يلتف صيوان الأذن على شكل حرف الواو، ويضمّ قناة الأذن التي تأخذ كذلك شكل هذا الحرف، تظهر الشحمة بوضوح، وهي الجزء السفلي من الأذن، وقد جعلها طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة نصف بيضاوية، تعلو طرفها دائرة ناتئة تشكل حلقة وصل بينها وبين الصيوان.

غثراً يمثل البؤبؤ. هكذا تحضر الصلبة، أي بياض العين، وتحضر في وسطها الحدقة، أي البؤبؤ، على شكل ثقب غائر منقذ بشكل خفر. الجبين أملس وخال من أي تفاصيل، يحده في الأعلى شريط ناتئ يشكل عقلاً يلتف حول الرأس، ويشد الغترة المساء التي تُخفي الشعر بشكل كامل. تتدلى هذه الغترة من الخلف، وتشكل كتلة عريضة ملاصقة للعنق الذي ضاع الجزء الأسفل منه. الخدان أملسان، غير أن الرؤية المتناهية تكشف عن لحية خفيفة تمتد من سالفين طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة واحدة تكسو الجزء الأسفل من الخدين والذقن. الأذنان محددتان بدقة، وتتميزان كما العينين بحجمهما الضخم. يلتف صيوان الأذن على شكل حرف الواو، ويضمّ قناة الأذن التي تأخذ كذلك شكل هذا الحرف، تظهر الشحمة بوضوح، وهي الجزء السفلي من الأذن، وقد جعلها طوليين يخلصان بأعلى شعر الرأس، وتشكل معهما مساحة نصف بيضاوية، تعلو طرفها دائرة ناتئة تشكل حلقة وصل بينها وبين الصيوان.

وذلك لاستعمال حجارته في أمور بنيانية لاحقة، في حقبة تلت انهيار مملكة لحيان بشكل كامل. شهدت هذه البقعة من الجزيرة نشوء مملكة عُرفت بمملكة دادان،

تلتها مملكة عُرفت بمملكة لحيان، وتميل الأبحاث المعاصرة إلى القول بأن الحقبة الحيثانية شكلت امتداداً للحقبة الدادانية. مزت هذه المملكة بثلاث مراحل: أولاهما من



رأس ملكي محفوظ في متحف تيماء

القرن السابع حتى القرن السادس قبل الميلاد، تلخها مرحلة امتدّت من القرن الخامس إلى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، وفيها بلغ أوج الأزدهار. بعدها ظهرت دولة بني

فيه. وتتجلى هذه الجمالية في الأسلوب المتبع في نحت الساعد والرذند وقبضة اليد، مع الإبهام الظاهر عند أعلى هذه القبضة. كذلك تظهر هذه الجمالية في الجزء الأوسط من تمثال كبير، وهو الجزء الخاص بالآزار الذي ينسدل على أعلى الساقين، مع قزام مزدوج، يتدلى منه شريط قصير عند طرف الخصر، وفقاً للمنهج المتبع في هذه البقاع من الجزيرة العربية. من جهة أخرى، يبدو الجانب الخلفي لهذا التمثال مسطحاً بشكل تام، كما أنه يخلو من أي تفاصيل بارزة، مما يعني أنه كان معداً ليثبت عمودياً إلى حائط، وفقاً للطريقة المتبعة في الخريبة وأم دراج. وتشهد هذه الخصائص لأسلوب جامع واحد أُتبع في تيماء، كما في هذه المواقع الأثرية من الغلا.

في الخلاصة، يشكل الرأس الضخم المحفوظ في متحف تيماء امتداداً للرؤوس التي عُثر عليها في الغلا، ويوحى حجمه الاستثنائي بأنه يعود إلى ملك من الملوك الذي حكموا مملكة لحيان، وعُرفوا بالقباب كثيرة حفظتها النقوش الكثيرة التي عُثر عليها في هذه البقاع، ومنها على سبيل المثال: المنيع، والسماوي، والسامي، والحامي، والراعي، وملك الجبال.

معين وسيطرت على إدارة التجارة، وتركت للحيثانيين إدارة المملكة وتنظيم شؤون الحكم فيها حتى مطلع القرن الأول للميلاد.

ابتدعت هذه المملكة العربية أسلوبياً خاصاً في النحت، وتجلى هذا الأسلوب بشكل أساسي في تماثيل آدمية ضخمة، هي قوامات تقف منتصبية في حركة واحدة جامعة لا تتغير. تظهر هذه القوامات شبه عارية، ولباسها الوحيد إزار أملس يخلو من أي ثنابا، يلتف حول الحوض، وينسدل عند ركبتي الساقين. ويتميز هذا الإزار بحزام مزدوج يتنعد حول الخصر، يتدلى منه شريط ينسدل بشكل ثابت عند طرف الساق اليسرى. خرج العدد الأكبر من هذه التماثيل من موقع الخريبة في الغلا، كما خرج عدد آخر منها من موقع أم دراج المجاور، وتشكل النماذج المعدودة التي عُثر عليها في تيماء امتداداً لهذا النماذج كما يبدو، وأهمها هذا الرأس الذي يتميز بحجمه الضخم، ويتبع بأسلوبه المنهج الخاص بالمدرسة الدادانية، كما تشهد بشكل جلي صياغة ملامحه.

يظهر هذا الطابع في قطع أخرى عُثر عليها إلى جانب هذا الرأس، منها ذراع طويلة وصلت بشكل شبه كامل تجسد الجمالية الدادانية بشكل لا لبس

يتبع بأسلوبه المنهج الخاص بالمدرسة الدادانية

رأس ملكي من تيماء كان جزءاً من تمثال عملاق

محمود الزبيواي

بحوي متحف تيماء مجموعة كبيرة من القطع الأثرية عُثر عليها في نواح عدة من محافظة تيماء، منها رأس من الصلصال الرملي يتميز بحجمه الضخم، ويعود -حسب أهل الاختصاص- إلى تمثال عملاق، عُثر في كتلة واحدة متراصة بناهز ارتفاعها 4 أمتار، ويمثل أحد أسياد مملكة لحيان التي قامت قديماً في إقليم الحجاز، وضمت أجزاء عدة من المناطق الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية، منها دادان وتيماء وجبل عكمة.

طول الرأس 47 سنتيمتراً، وعرضه 40، وقد جرى ترميمه بتأن، وبات اليوم حاضراً في كتلة مستقلة يبلغ عمقها نصف متر. الأنف مفقود، وكذلك الثغر، والجزء الأسفل من الوجه الممثل بالذقن مع غياب هذه الملامح، تحوّل هذا الوجه إلى عينين كبيرتين مفتوحتين، تحقان بثبات في الفراغ. يعلو هاتين العينين حاجبان عرضيان على شكل شريطين مقوسين ناتئين، محجر العين أملس ومجرد، تتوسطه مقلبة بيضاوية واسعة يحدها جفن ناتئ، تبدو هذه المقلبة أشبه بلوزة ذات طرفين مرسومين، وتحوي في الوسط نقشاً دائرياً

ياسر الرميان وصف الاتفاق بالمثير للعبة وعشاقها في العالم

اندماج تاريخي يجمع بطولات الغولف الثلاث الكبرى «في واحدة»



بطولات الغولف المتعددة ستكون ضمن بطولة واحدة مستقبلاً بعد اندماج غير مسبوق (أ.ب.ف.)



ياسر الرميان خلال حضوره إحدى المنافسات العالمية للغولف (إ.ب.أ.)

وقال الرميان: «منذ البداية، كانت المبادرة برمتها هي كيفية تنمية لعبة الغولف. وأعتقد أن ما تم تحقيقه اليوم هو ذلك بالضبط». وبالنسبة للدور الجديد لفرغ نورمان، قال الرميان فقط إن نورمان هو مفوض «ليف غولف»، وسيتم الإعلان عن تفاصيل دوره المستقبلي في الأسابيع المقبلة. وأشارت مذكرة موناهاان للاعبين إلى وجود قوي للسعودية. وقال إن صندوق الاستثمارات العامة سيقوم باستثمار مالي ليصبح «الراعي الرئيسي للشركة» لرحلة «بي جي إي» والرحلة الأوروبية والرحلات الدولية الأخرى.

وشعرنا أن الوقت قد حان لإجراء تلك المحادثة». وكان موناهاان متوجهاً إلى تورونتو للقاء اللاعبين. وعلى الرغم من أن هذا من المحتمل أن يؤدي فقط إلى دعم أكبر في لعبة الغولف، أضاف: «لقد تغيرت الأمور. كان هذا هو الوقت المناسب لإجراء هذه المحادثة». وسيضم ياسر الرميان، محافظ صندوق الاستثمارات العامة، إلى مجلس إدارة جولة «بي جي إي» التي تواصل تنظيم دوراتها. وسيستثمر صندوق الاستثمارات العامة في المشروع التجاري.

«بي جي إي»، ويقود المشروع الجديد كريس، على الرغم من أن جولة «بي جي إي» ستمتلك حصة الأغلبية. وسيمنح الاتفاق الرسمي صندوق الاستثمارات السعودي صوتاً تجارياً في منظمة الغولف الأولى. من ناحيته، قال موناهاان في مقابلة عبر الهاتف مع وكالة «أسوشيتد برس»: «كانوا يسبرون في طريقهم، وكنا نسير في طريقنا، وبعد الكثير من التامل الذاتي، أدركت أن كل هذا التوتر في اللعبة ليس شيئاً جيداً. لدينا مسؤولية تجاه جولتنا وتجاه اللعبة،

سيمنح الاتفاق الرسمي صندوق الاستثمارات السعودي صوتاً تجارياً في منظمة الغولف الأولى

النجاح غير المسبوق لصندوق الاستثمارات العامة وسجله الحافل في رفع القيمة السوقية وجلب الابتكار وأفضل الممارسات العالمية إلى الأعمال والقطاعات في جميع أنحاء العالم». وتأسست سلسلة «إل إي في» في 2022 واستقطبت عدداً من الأسماء اللمعة في الغولف، بمن في ذلك فيل ميكلسون الذي دخل قاعة مشاهير اللعبة، وداستن جونسون المصنف الأول عالمياً سابقاً، وغيرهما. يحافظ صندوق الاستثمارات السعودي إلى مجلس إدارة جولة

«إل إي في» على تمويل من صندوق الاستثمارات العامة السعودي. ويتضمن الإعلان عن الاندماج اتفاقاً لإنهاء جميع الدعاوى القضائية العالقة بين الأطراف المشاركة. وبالإضافة إلى ذلك، سيصبح صندوق الاستثمارات العامة أمواً في الكيان الجديد لتسهيل نموه ونجاحه. وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي: «إنه يوم مثير جداً للعبة وعشاقها حول العالم. نحن فخورون بشراكتنا مع جولة بطولات لاعبي الغولف المحترفين للاستفادة من

نيويورك: الشرق الأوسط»

أعلنت جولة بطولات لاعبي الغولف المحترفين، والرحلة الأوروبية، وسلسلة «إل إي في» الجديدة المدعومة من صندوق الاستثمارات السعودي، أمس (الثلاثاء)، اتفاقاً تاريخياً للانضمام وتشكيل كيان تجاري لتوحيد اللعبة.

وقال جاي موناهاان مفوض جولة بطولات لاعبي الغولف المحترفين في بيان صحافي مشترك: «إنه يوم تاريخي للعبة وعشاقها بعد عامين من الاضطرابات والانسحابات». وتحصل سلسلة

خبراء أشادوا بالقرارات التاريخية... و«حيوية المجتمع» ستحفز المستثمرين

مشروع الاستثمار والتخصيص» سينقل الأندية السعودية إلى الواجهة العالمية

في هذا المجال، حيث كان التفوق السعودي من خلال عدة خطوات، من بينها جلب النجوم الكبار للسعودية، والاستثمار في الأندية المحلية من أجل نقلها إلى مصاف متقدمة، وجلب اهتمام العالم نحو المملكة.

واعتبر أن استحواذ شركة «أرامكو» على نادي القادسية خطوة متقدمة جداً ورائعة، ويجب أن يكون حافزاً للأندية الأخرى التي لم تشملها الاستحواذ أو الاستثمار من أجل تطوير العمل، ويجب أن تجهز ملفات استثمارية لها وتعزز أصولها فيها، مشيراً إلى أنه يمكن أن تكون «أرامكو» ذراعاً أيضاً لأندية أخرى وتستثمر فيها، لكن على هذه الأندية أن تطور عملها، وتستفيد من الدعم الكبير للدولة من خلال وزارة الرياضة.

كما أن الأندية يمكن أن تكون جاهزة للاستثمارات من قبل شركات أخرى وطرح أسهم وغيرها، وليس الأمر متعلقاً بالاستثمارات التقليدية البسيطة في الأندية، بل يجب أن تكون الأندية أشبه بشركات استثمارية، وأن تطور حتى علامتها التجارية لتكون لها قيمة وقدرة على إقناع المستثمرين بجدي الاستمرار فيها.

وأشار إلى أنه يؤيد خطوة «أرامكو» في الاستثمار في نادي



فريق الهلال أحد أبرز أندية آسيا في السنوات الأخيرة (أ.ب.ف.)



أيمن فاضل عضو مجلس الشورى (الشرق الأوسط)

خلال هذه الخطوات الإيجابية، التي تنظم العمل في الأندية، ولا تترك مجالاً للشك في أنها كانت حاضرة لسنوات طويلة والقرارات الارتجالية التي طغت سابقاً، وسيكون هناك تطور وحضور كبير لكثير من نجوم العالم نحو المملكة.

من جانبه، قال الدكتور طارق كوشك المحاضر السابق في جامعة الملك عبد العزيز جدة إن الرياضة السعودية مقبلة على نقلة تاريخية ضخمة لم تشهدها من قبل، وستكون الكرة السعودية في تطور كبير، ولا يستبعد أن يكون الدوري السعودي ضمن الدورات الخمسة الكبرى عالمياً خلال فترة زمنية لا تتخطى «3» أعوام.

وبين أن هناك وجهة لكثير من نجوم كرة القدم في العالم نحو السعودية، حيث لن يقتصر الأمر على البرتغالي رونالدو أو الفرنسي بنزيما أو حتى في حال حضور الأرجنتيني ميسي، حيث إن المتوقع أن يحضر كبار النجوم لكرة القدم في العالم من خلال العمل والتوجه الاستثماري الذي ترعاه الدولة.

وشدد على أن البعض يعتقد أن مكث الملايين التي تدفع على نجوم كبار تمثل خسارة اقتصادية، إلا أن ذلك المنظور غير صحيح أبداً لأن وجود هؤلاء النجوم يجلب استثمارات عالية جداً، ويتم تعويض ما تم دفعه، بل وكسب أمور أخرى منها، وليس المكسب المالي فقط من وراء هذه الاستثمارات.

وأشار إلى أن هناك إيجابيات كثيرة وفرصاً أكبر لأن تكون الأندية السعودية خلال السنوات القليلة المقبلة في مكانة عالمية مرموقة على المستويات كافة، وتحقق أفضل النتائج مع كبار أندية العالم

«المشروط» للأندية في التحكم في أبرز القرارات المؤثرة في سيرتها، بناء على «عاطفة» أو قرارات ليست مدروسة، وفي غالبيتها متسرة. من جانبه قال الدكتور عبد الله المغلوث عضو الجمعية السعودية للاقتصاد: «لا شك أن تخصيص بعض الأندية عبر صندوق الاستثمارات العامة سيبرز من الفرص النوعية والجاذبة نحو الاستثمار وتحقيق اقتصاد رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة، وتقديم أفضل الخدمات للشركاء والجمهور الرياضي».

وأشار إلى أن الهدف من الاستثمار السعودي من الدوريات بالعالم، كما ينوع مصادر الدخل ويجعل البيئة الرياضية في المملكة جاذبة بشكل كبير، كما أن الرفع من قيمة الاستثمار في هذا المجال حسب الأرقام المعلنة في المؤتمر الأخير حول التخصصية يؤكد أن هناك عملاً كبيراً تم وسيتم من أجل أن تتحقق أهداف التخصصية للأندية، بما ذلك من مردود إيجابي على الوطن وتنوع موارده الاقتصادية. من جانبه، قال زهير الشماسي المختص في الاستثمار في الأندية العالمية إن هذه الخطوة تمثل نقلة عظيمة وستنقل الرياضة السعودية إلى مسار متقدم جداً. وبين أن هناك أندية كبيرة في أوروبا تلتمح في أن تحظى باستثمار من قبل صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وما حظيت به الأندية

نتيجة هذه الخطوات الرائعة. واعتبر أن ولي العهد منح الرياضة السعودية خطوة تاريخية وقرارات لا يمكن أن يتم تصورها حتى قبل سنوات قليلة، حيث أحدثت قراراته الكريمة نقلة كبيرة في كل المجالات وفي هذا الوطن، ومثلت خطوة التخصصية دفعة كبيرة للأمام من أجل تنوع المداخل الاقتصادية والاستثمارية بطرق لافتة.

واعتبر أن الشعب السعودي في غالبية حيوي وشاب، حيث تتجاوز نسبة الشباب فيه «60» في المائة، وهم يجنون الرياضة، ولذا ستكون بيئة الاستثمار في هذا المجال ناجحة بشكل أكيد. وبين أن هذه الخطوة ستعزز أيضاً من الموارد المالية واعتماد الأندية على ذاتها في توفير المداخل المالية وفق نهج مرسوم ومنضبط لا يقبل القرارات الارتجالية من مسؤولين فيها كانت لهم الكلمة الأكبر بسبب دعمهم

بحكم أن النادي يحتاج لنهوض أكبر بما يتناسب مع قيمته ووضعته الحالي، في الوقت الذي يوجد فيه الاتفاق في وضع أفضل نسبياً، ولديه داعمون، ويمكن أن يكون ضمن خطوات استثمار لاحقة، كما هي الحال لأندية أخرى يجب أن تكون جاهزة للنقطة الكبيرة المقبلة.

رونالدو أحد النجوم العالميين الذين سيعززون من القيمة السوقية للدوري السعودي (تصوير: عبد العزيز التومان)

الفريقان الإنجليزي والإيطالي يتطلعان للقب كبير بعد غياب أكثر من نصف قرن عن التتويج القاري

وستهام وفيرونتينا يبحثان مجداً أوروبياً في نهائي «كونفرنس ليغ»



البرازيلي آرثر كاريرا مهاجم فيرونيتينا في المنتصف خلال تدريبات فريقه للنهائي الأوروبي (أ.ب.أ)



لاعب وستهام متحمسون في التدريبات لخوض أهم نهائي بسيرته (رويترز)

براغ: الشرق الأوسط

يسعى وستهام يوناييتد الإنجليزي وفيرونتينا الإيطالي إلى مجد أوروبي ولو من بوابة دوري المؤتمر (كونفرنس ليغ) لكرة القدم البطولة من حيث الأهمية بالقارة المحجوز، عندما يتواجهان اليوم بالنهائي في العاصمة التشيكية براغ. ويعد أكثر من نصف قرن غاب فيها الفريقان عن التتويج، إذ كان آخر لقب لفيرونتينا في مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية التي لم يعد لها وجود الآن في عام 1961، فيما كان لقب البطولة نفسها آخر كؤوس وستهام في عام 1965.

سيضمن الفائز في العاصمة التشيكية مكاناً في الدوري الأوروبي الموسم المقبل، وهو احتمال مخير للفريقين اللذين أخفقا في التأهل لمسابقة أوروبية من خلال منافسات الدوري المحلي.

احتل وستهام بقيادة محرك خط الوسط ديكلان رايس، المركز الرابع عشر في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد مواجهة خطر الهبوط في معظم فترات الموسم. ويسعى الفريق اللندني للظفر بأول لقب كبير له منذ فوزه بكأس إنجلترا في عام 1980.

أما فيرونيتينا، فاشتهرت بترتيب الدوري الإيطالي، فقد كان آخر القاب الكبرى عندما فاز بكأس إيطاليا في عام 2001.

أكد الفريقان عزمهما على أن يصبحا ثاني اسم محفور على كأس «كونفرنس ليغ»، بعد روما الإيطالي الذي حقق لقب نسخة الأولى العام الماضي على حساب فينورد الهولندي (0-1)، تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال الإسكوتلندي ديفيد مورين، مدرب وستهام، حين طلب منه مقارنة الفريق الحالي بمجموعة 1965 التي ضمت بوبي مور وجيف هيرست ومارتن بيتزر الذين ساعدوا إنجلترا للفوز بكأس العالم عام 1966: «أؤمن بأن اللاعبين لديهم فرصة رائعة لتخليد أسمائهم في هذا النادي. لا أعلم إذا كنا سنحظى بتمثال مثل أساطير وستهام ومنتخب إنجلترا الثلاثة. لكن هناك أجيالاً جديدة من المشجعين في شرق لندن، وإذا كان بوسعنا أن نمنحهم شيئاً للإيمان به، وإمكانية الوصول للنهائي والفوز به، فسيكون شيئاً إيجابياً. لدينا بالفعل مجموعة رائعة. لاعبون دوليون أقوياء يتعاطشون للتناح. أتمنى أن نظهر ذلك في النهائي».

وأضاف: «هناك جيل جديد من

مشجعي الشبان الذين يتطورون في الطرف الشرقي من لندن. إذا تمكنا من منحهم الإيمان بأن هذا النادي يمكن أن يصل إلى النهائيات والفوز بالألقاب أعتقد أنه سيكون شيئاً إيجابياً».

وقدم وستهام أداءً جيداً على الصعيد الأوروبي في الموسم الماضي، ووصل إلى قبل نهائي الدوري الأوروبي عام 2022 حيث خسر أمام إنترراخت فرانكفورت الذي توج باللقب فيما بعد، وعلق مورين: «سنتعلم من تجاربنا في الموسم الماضي جيداً. هذه المرة الأولى التي نخوض فيها مباراة نهائية أوروبية، وهو شعور خاص. يبدو أنها مناسبة كبيرة حقاً. نريد أن نتأكد من أننا غطينا كل شيء ونخوض المباراة في أفضل حالة ممكنة. أشعر بأن تجربتنا في قبل النهائي العام الماضي ستطينا مؤثراً على ما يمكن توقعه».

وأشار جناح وستهام جارود بوين، الذي خاض مباراتيه في الدور قبل النهائي العام الماضي، إلى أن مباراة براغ ستكون الأكبر في مسيرته، وقال: «العبت (لمنتخب) إنجلترا، لكن أعتقد أن تحقيق ذلك مع زملائك الذين كانوا معك للوصول إلى النهائي وأن يكون لديك الفرصة للفوز بهذا اللقب، سيكون لحظة هائلة وتعني الكثير للجماهير».

فيما منته، قال مدرب فيرونيتينا، فينشنزو إيطاليانو، إن فريقه (فيولا) يتطلع إلى التتويج بموسم استثنائي

آخر تتويج أوروبي لفيرونتينا وستهام كان في مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية (التي لم يعد لها وجود حالياً) عامي 1961 و1965

في براغ. وأضاف المدرب الذي خسر فريقه نهائي كأس إيطاليا أمام إنتر الشهر الماضي: «أنا شخصياً سعيد للغاية لوجودي في مباراة نهائية، ولديّ فرصة لرفع الكأس».

لكنه يعرف أن فريق شرق لندن الذي وصل إلى نصف نهائي السدوري الأوروبي العام الماضي، سيكون صعب المنال، وحول ذلك علق: «حتى لو لم يقدموا أداءً جيداً في الدوري الإنجليزي، فهم لا يزالون فريقاً خطيراً للغاية. سنحتاج إلى أقصى درجات الانتظام. سنلعب بروح فيرونيتينا».

وانتهى فيرونيتينا الدوري الإيطالي بشكل رائع بعدما فاز في 9 مباريات وتعادل على الصافي في 4 مرات في آخر 15 مباراة ليُنهى المسابقة ثامناً. وكشفت المباراة الأخيرة فرصة للمدرب لتغيير التشكيلة واختبار كل الدلاء.

وكان الفريق في أفضل حالاته الهجومية في أوروبا وسجل 38 هدفاً خلال 16 مباراة في رحلته

للوصول للنهائي. وأشار إيطاليانو بعض الدهشة الأسبوع الماضي حين قال إنه أمر لا يعبه بارتكاب الأخطاء لتقليل خطر الهجوم المرتد لوستهام، وأوضح: «نعلم إمكانات (وستهام)، نأمل أن نكون قد وجدنا بعض نقاط الضعف وأن نستغلها في النهائي. يجب أن نلعب باحترام وبحذر. وتاهل فيرونيتينا للنهائي بعدما سجل أنتونين براك هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع للأشواط الإضافية ليخطف فوزاً بنتيجة 3-1 على مضيفه بازل السويسري ومتفوقاً 3-4 في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب».

وأشار إيطاليانو إلى أن فريقه تطور بداية من الدور التمهيدي في أغسطس (أب) لأنه تسلسل بالعوامل الثلاثة: الشجاعة والقيادة والقدرة على التأقلم. وقال: «لقد أظهرنا هذه الصفات خلال كل مباريات (البطولة)، حتى عندما تعثرنا أمام بازل ذهاباً عوضاً بفضل المثابرة والتخطيط المدبنة. كما سيبستونيين المشجعين الذين يسافرون إلى جمهورية التشيك ولا يمكنون تذكّر المباراة، إضافة إلى نقاط تجمع لأولئك الذين يتوجهون إلى الملعب».

ويملك إيطاليانو وديفيد موزين، فريقيين متمكّنين تقريباً لخوض النهائي، باستثناء الغيابات طويلة الأمد بسبب الإصابة، على غرار حارس مرمى فيرونيتينا سالفاتوري سيريفو، ومهاجم وستهام الإيطالي جاتلوكا سكاماكا.

سيكون للمباراة في ملعب «إدين

أرينا» في براغ معنى خاص لثلاثة لاعبين تشيكيين هم: توماس سوتشيك وفلاديمير تسوفال وستهام، وأنتونين براك من فيرونيتينا. ولعب الثلاثة مع سلافيا براغ في الملعب نفسه قبل الانتقال خارج البلاد، وقد نالوا الآن فرصة العودة إلى الديار.

وقال سوتشيك: «شاعر كأنني في بيتي، وأمل فقط أن أعكس ذلك في أرض الملعب».

وسيحصل وستهام على غرفة ملابس الفريق المضيف، وسيشغل أكثر من 15 ألف من مشجعيه المدرجات الرئيسية في ملعب «إدين أرينا» الصغير الذي تبلغ سعته الإجمالية 18 ألف متفرج.

وأشار إيطاليانو إلى أن فريقه

سابالينكا إلى نصف نهائي «رولان غاروس» بعبور سفيولينا في المباراة «المسيئة»

باريس: الشرق الأوسط

الثاني في مسيرتها وإزاحة البولندية إيفا شفيونتيك، عن عرش التصنيف العالمي. وقالت ابنة الـ 25 عاماً بعد فوزها: «سفيولينا منافسة صعبة وما فعلته بعد الولادة صعباً جداً، وأود شكر المشجعين لدعمهم لي».

وكانت سفيولينا، الثالثة عالمياً سابقاً والـ 192 رانها، تخوض أول بطولة كبرى منذ «أستراليا المفتوحة»، 37 خطاً مباشراً من إجازة الأمومة. كما أخذت قسطاً من الراحة بسبب مشكلات صحية والإرهاق الذهني بعد غزو روسيا لبلدها.

وتالقت سابالينكا بضربات القوة محققة 30 ضربة ساحقة مقابل 7 فقط لمنافستها، لكن تقارب المجموعتين يعود لارتكاب البياروسية 37 خطأ مباشراً مقابل 12 فقط لسفيولينا. وكانت هذه مواجهة الثالثة بين لاعبتين والأولى منذ نصف نهائي «استراسبورغ 2020» الذي حسمته سابالينكا لصالحها، بعد أن كانت الأولى في مسيرتها بفوزها على الروسية أناستازيا بافلوتشكوفا وصيفة عام 2021 بنتيجة 5-7، 2-6.

حسنت البياروسية أرينا سابالينكا، المصنفة ثانية عالمياً، المواجهة الرياضية السياسية مع الأوكرانية إيلينا سفيولينا 4-6 و 4-6، لتبلغ الدور نصف النهائي من بطولة «رولان غاروس»، ثانياً

وكانت سفيولينا، الثالثة عالمياً سابقاً والـ 192 رانها، تخوض أول بطولة كبرى منذ «أستراليا المفتوحة»، 37 خطاً مباشراً من إجازة الأمومة. كما أخذت قسطاً من الراحة بسبب مشكلات صحية والإرهاق الذهني بعد غزو روسيا لبلدها.

وتالقت سابالينكا بضربات القوة محققة 30 ضربة ساحقة مقابل 7 فقط لمنافستها، لكن تقارب المجموعتين يعود لارتكاب البياروسية 37 خطأ مباشراً مقابل 12 فقط لسفيولينا. وكانت هذه مواجهة الثالثة بين لاعبتين والأولى منذ نصف نهائي «استراسبورغ 2020» الذي حسمته سابالينكا لصالحها، بعد أن كانت الأولى في مسيرتها بفوزها على الروسية أناستازيا بافلوتشكوفا وصيفة عام 2021 بنتيجة 5-7، 2-6.

مع توتنهايم، وفي كرة القدم من الصعب توقع ما سيحدث، المهم في الوقت الحالي هو التعافي من الإصابة، أنا في إجازة حالياً، وسأرى ما يخبره المستقبل».

كما على بوستيكوغلو أن يجد حلاً مع رئيس النادي دانييل ليفي، الذي كثيراً ما اصطدم مع مدربي توتنهايم السابقين، ليفتح خزائنه لدعم التشكيلة.

وقضى بوستيكوغلو مسيرة ناجحة في أغلب الأمان التي تولى تدريبها، حيث انضم إلى سلتيك قادماً من بوكوهاما مارينوس الياباني في يونيو (حزيران) 2021 بعقد لمدة 12 شهراً ونجح في قيادة الفريق للفوز بلقب الدوري الأسكوتلندي الممتاز في موسمه الأول.

وفي اليابان، قاد بوكوهاما للفوز بلقب الدوري في 2019 ولأول مرة في 15 عاماً، كما حقق نجاحات سابقة في بلاده مع برزبين رور وملبورن فيكتوري، وتولى تدريب منتخب أستراليا لأربع سنوات، وقاد بلاده في كأس العالم 2014، وإحراز لقب كأس آسيا في العام التالي.

وقال جيمس جونسون، الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي: «هذا الفصل الجديد في توتنهايم بالنسبة لأنجي هو دليل على تصميمه ومهارته، سيصبح في الفريق حتى نهاية الموسم المقبل، لكن تكهنات عدة أثرت حول قرب رحيله وأنه بالفعل لعب مباراته الأخيرة مع الفريق الذي انضم إليه في عام 2012، وذلك خلال مواجهة نيوكاسل في أبريل الماضي، قبل أن تبعده الإصابة عن بقية مباريات الموسم».



هل غامر توتنهايم بالتعاقد مع بوستيكوغلو؟ (د.ب.أ)

كريستيان ستيليني، ثم راين ميسون، المسؤولون بشكل مؤقت في النادي اللندني، لكن النتائج تراجعت بشدة ليفقد الفريق حظوظه في التأهل لبطولة أوروبية.

وكان كونتي قد تولى تدريب توتنهايم في 2021 خلفاً للبرتغالي مورينيو، لكنه أصبح سابع مدرب يفشل في إنهاء صيام النادي عن الألقاب في آخر 15 عاماً. وتوج توتنهايم بلقبه الأخير عندما أحرز لقب كأس الرابطة في 2008 بقيادة بوكيتينو الذي سيقود الجار تشيلسي في الموسم المقبل.

واحتل توتنهايم المركز الثامن في الدوري الممتاز بعد مسيرة محببة وفشل في التأهل لبطولة أوروبية لأول مرة منذ موسم 2009-2010.

وسيوواجه بوستيكوغلو الكثير من التحديات في سعيه لإعادة بناء توتنهايم، مستقبلاً المهاجم هاري كين، ويتبقى عام واحد على نهاية تعاقد توتنهايم مع كين الذي أصبح الهدف التاريخي لناديه ومنتخب إنجلترا، وربطت تقارير عن رغبة كل من مانشستر يونايتد وريال مدريد في الحصول على خدماته. وكذلك سيكون على المدرب الجديد البحث عن حارس مرمى قادر على شغل الفراغ الذي سيتركه الفرنسي هوغو لوريس، قائد توتنهايم الذي يرغب في الرحيل.

لندن: الشرق الأوسط

حقق الأسترالي أنجي بوستيكوغلو مسيرة ناجحة في أغلب الأمان التي تولى تدريبها على مدار 26 عاماً، أحرها قيادة سلتيك الأسكوتلندي للثلاثية المحلية هذا الموسم، لكن تجربته الجديدة المقبلة مع توتنهايم هوتسبير ستكون مبعاراً مختلفاً لكفاءته في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأعلن توتنهايم تعيين بوستيكوغلو، أمس، بعقد لمدة 4 سنوات، ليصبح أول مدرب أسترالي يقود فريقاً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وسيبدأ مهام عمله بداية من الشهر المقبل.

وقال دانييل ليفي، رئيس توتنهايم: «سجّل أنجي عقلية إيجابية وأسلوباً هجومياً وسريعاً في اللعب، إنه يحمل سبجلاً رائعاً في تطوير اللاعبين وإدراك أهمية التواصل مع الأكاديمية وكل شيء مهم لنادينا. نحن متحمسون بانضمامه لنا ونستعد للموسم المقبل».

لكن المدرب البالغ عمره 57 عاماً، والذي حقق نتائج جيدة في تجاربه بالدوري الأسترالي والياباني وأخيراً في أسكوتلندا، يدرك أنه مطالب بتحقيق إنجازات أفضل من أسلافه الأجنبيين جوزيه موريينو وبوكيتينو والبرتغالي جوزيه مورينيو والإيطالي أنطونيو كونتي الغالتي الذي تولى على قيادة توتنهايم في الحقبة الأخيرة.

وفشلت محاولات توتنهايم في التعاقد مع كل من الهولندي آرث سلوت، مدرب فينورد، والإسباني تشابي نوسو، مدرب باير ليفركوزن الألماني، ويوليان ناغلسمان، مدرب بايرن ميونخ السابق، ليستقر على تعيين بوستيكوغلو.

ويعد رحيل كونتي في مارس (آذار) تولى مساعده ومواطنه الإيطالي

أول خليجي ينضم إلى البرنامج الرسمي لـ «هوت كوتور» يفتح قلبه وملفات ذكرياته لـ «الشرق الأوسط»

محمد آشي: السعودية تشهد انفجاراً إبداعياً مثيراً

لندن، جميلة حليفيشي

لكن هذا لا يعني أن التحديات لم تعد قائمة، بل العكس فإن البقاء للاقوى فقط، لأن إلغاء القيود وتوفر دعم الأهل والمجتمع الغوا أي مبررات يمكن أن يتحجج بها المصمم. «المرحلة الحالية هي أرضية للاختبار والتجارب، بعضها سيصيب، وبعضها سيخيب، لكن في كل الأحوال يبقى هذا الانفجار الإبداعي» مكسباً للمنطقة ومرحلة طبيعية لا بد وأن تؤدي إلى مرحلة الاحتراف في حال تم التعامل معها بجدية وشغف».

يستشهد هنا بساحة الموضة في لبنان خلال السبعينات، التي لم يكن فيها سوى إيلي صعب، مصمماً وصل إلى العالمية، لكن «لننظر الآن إلى لبنان كم عدد المصممين اللبنانيين العالميين فيه؟... العشرات. إيلي صعب لم يجد الطريق مفروضاً بالورود لكنه ساعد في تعبيده أو على الأقل إعطاء الأمل لغيره بأن الأمر ممكن. وهذا ما يحصل في السعودية حالياً. نعم هناك بعض الحائزين، وهؤلاء موجودون في كل مكان، في لندن وباريس ونيويورك وغيرها، لأن الخلم من حق الجميع، وهنا يأتي دور هيئة الأزياء ومهمتها الأساسية في انتقاء من تتوسم فيهم الموهبة والنفس الطويل». ثم يستطرد مدافعاً عن فورة الشباب قائلاً: «كنت مثل هؤلاء في يوم من الأيام، أحلم بالنجاح وكانت طموحاتي كبيرة جداً. يتابع ضاحكاً: «وربما غير معقولة، فانا كنت أحلم أن أصبح بالنسباجا ثاني... تخيلي».

لا بد من الإشارة هنا إلى أن قصة محمد آشي مع كريستوبال بالنسباجا مثيرة وملهمة. فهذا الأخير من أدخله إلى عالم الأزياء وحببه فيه. كان ذلك بعد أن شاهد، وبمحض الصدفة، فيلماً وثائقياً بثته محطة «البي بي سي» عن كريستوبال بالنسباجا ضمن سلسلة «العالم السري للهوت كوتور». انبهر بما راه. أعاد مشاهدة الفيلم أكثر من 20 مرة، وفي كل مرة كانت فئاعته تزيد بان هذا هو العالم الذي يريد أن يخوض غماره ويعيش فيه: «كنت مهووراً باناقة زيوناته، أسلوب حياتهن المرفه وتقدريهن لكل قطعة بحيث يتعاملن معها وكأنها تحفة فنية».

كان الفيلم نقطة التحول في حياته، أثر على مسيرته كما على نظريته وأسلوبه في التصميم. قبل ذلك، كان كاي مصمم شاب يتلمس طريقة، يتابع ما يقدمه باقي المصممين الكبار ليعمل مثلهم. الوثائقي فتح عينيه على معنى أن تكون فناناً ومبتكراً بالمعنى الصحيح. يتذكر هذه البداية فلا يقسو على نفسه أو ينتقد، فقط يزيد تعاطفه مع المصممين الشباب. «أرى أنه لا بأس من المرور من هذه التجربة شرط أن يصقل المصمم موهبته بالدراسة والمثابرة. فحتى السراج لا يتكسب المهارة بين ليلة وضحاها. من هذا المنظور أنا جد متفائل أنه ستكون لدينا في السعودية، وفي القريب أسماء متألقة على المستوى العالمي». يضيف ضاحكاً: «خوفي أنهم سينافسوني».

وحتى عندما أشير إلى أن بعضهم ربما لا يزال يميل إلى التصاميم التراثية، يرد سريعاً وكأنه كان يتوقع هذه الملاحظة «هذا أيضاً طبيعي لأنهم يتكفون على ما يعرفونه جيداً ويمتحنهم الشعور بالامان. أنا أيضاً مرت بالتحربة نفسها، مع العلم أنني درست في معاهد عالمية، وتخرجت منها وعشت في الغرب. عندما دخلت مجال الأزياء أول مرة، صممت قفاطين عربية لأنها كانت لا تزال تسكن خيالي ووجداني وتربطني بجذوري. مع الوقت تطورت نظرتي وأسلوبتي. وأرى أن هذه بداية يمر منها كل من يأتي من بيئة تتمتع بإرث ثقافي وتاريخي قوي. أنا متأكد أن التطورات أفضل الإمكانات المتوفرة لهم والمحاولات الجادة لتأسيس بنية تحتية». بيد أنه بالرغم من احترامه للجزور والموروثات الثقافية، يرفض الاستكانة إليها كلياً. نعم قد تكون عاكراً مفيداً في أول المشوار، لكن لا يجب الاعتماد عليها في كل المراحل. تشكيلته الأخيرة كانت تفوح منها راحة نوستالوجيا خفيفة للماضي، يشرحها قائلاً: «هي كذلك فعلاً من ناحية فكرتها فقط، كوني استلهمت شاعريتها من رواية عن الحب والحنين لفيرجينيا وولف، حورتها هنا لتحكي قصة عاشقين من عابرين متناقضين. واحد يعيش في باريس والثاني في المريخ. أما من ناحية الأزياء، فإن كل ما فيها يصرح بروح العصر والعملية التي تتطلبها الانتقال من مكان إلى آخر بسهولة وأناقة، بدءاً من الخطوط إلى الأقمشة».

أكثر ما بلغت الاهتمام في هذه التشكيلة أنه وبعد أن عودنا على الأحجام الهندسية والتفاصيل المبطنة بين الثنيات والطيات، يتبنى فيها أسلوباً تغلق عليه تصاميم قريبة من الجسم. تُحدده تارة وتعاونه تارة أخرى. يقول إنه كان تغييراً مفروضاً عليه بعد انتقاله إلى باريس منذ حوالي 6 سنوات تقريباً، حيث كان لا بد من مواكبة متطلبات السوق حتى يضمن استمراره في عالم تصف به رياح التغيير. فزيونات كريستوبال بالنسباجا في الخمسينات مختلفات تماماً عن زيونات اليوم «كما إن إجابنا بإطالات ماري أنطوانيت من القرن الثامن عشر أو تسريحاتها لا تعني أن المرأة تريد أن تتبناها في حياتها المعاصرة. نعم لم يخطر ببالي من قبل تصميم فستان محدد على الجسم. كنت دائماً أريد أن أرى المرأة ملفوفة بامتار من الأقمشة المترفة تتمايل فيها الطيات والطبقات المتعددة، لكن زمننا لم يعد يتطلب كل هذه التفاصيل، وجيل (زي) يريد تصاميم أنيقة تحمل بصمات مميزة وفي الوقت ذاته عملية».

من يسمع محمد آشي يتأكد أنه لا يشبه باقي المصممين. ومن يرى أسلوبه يعرف أنه كما ترك عطره على الساحة العالمية لا بد وأنه سينشر عبقه في بلدته الأم. تتأكد أيضاً أن هالته التي نسجها بخيوط الحب والتعاطف مع الغير لا يضاهيها سوى قدرته على قراءة تغيرات العصر ومواكبتها من دون تسرع أو اندفاع.



تتبنى الأسلوب المحدد على الجسم لم يغيب لمساته المميزة (محمد آشي)



المصمم محمد آشي يحيي الحضور بعد عرضه لربيع وصيف 23 (محمد آشي)



لم يتخيل أن يصمم أزياء محددة على الجسم (محمد آشي)



يعود إلى السعودية ليساهم في بناء مستقبل الموضة فيها (محمد آشي)



الأميرة إيمان عبد الله في فستان من تصميمه نال الكثير من الثناء والاستحسان (رويتز)

السعودية لكي يدعم مبدعي بلده من الشباب، وفي الوقت ذاته يرد الجميل. لم ينس أنه بالرغم من إبتعاده عن بلد لسنوات ورغبته في الحفاظ على خصوصيته لكي لا يوضع في خانة نمطية من صنع الغرب «أن بنات بلدي كن أكبر داعم لي طوال مسيرتي، فخمسون في المائة من زيوناتي كن سعوديات».

اسمه يتردد هذه الأيام بشكل مكثف، نظراً لأنه أول مصمم خليجي تضمه الفيدرالية الفرنسية لـ «هوت كوتور» لبرنامجها الرسمي، وأيضاً لمشاركته في مهرجان «كان»

المصممون الحالمون موجودون في كل مكان، وهنا يأتي دور هيئة الأزياء... أنا جد متفائل أنه ستكون لدينا في السعودية، وفي القريب، أسماء متألقة على المستوى العالمي

السعودية لكي يدعم مبدعي بلده من الشباب، وفي الوقت ذاته يرد الجميل. لم ينس أنه بالرغم من إبتعاده عن بلد لسنوات ورغبته في الحفاظ على خصوصيته لكي لا يوضع في خانة نمطية من صنع الغرب «أن بنات بلدي كن أكبر داعم لي طوال مسيرتي، فخمسون في المائة من زيوناتي كن سعوديات».

اسمه يتردد هذه الأيام بشكل مكثف، نظراً لأنه أول مصمم خليجي تضمه الفيدرالية الفرنسية لـ «هوت كوتور» لبرنامجها الرسمي، وأيضاً لمشاركته في مهرجان «كان»

المصممون الحالمون موجودون في كل مكان، وهنا يأتي دور هيئة الأزياء... أنا جد متفائل أنه ستكون لدينا في السعودية، وفي القريب، أسماء متألقة على المستوى العالمي

لم يكن محمد آشي الذي حاورني عبر «زووم» منذ أكثر من شهر، هو نفسه الذي قابلته في عام 2015. تغيير كبير جذ عليه. لا وجهه أو صوته تغيرا، ولا حتى ضحكته العفوية التي يصل رنينها إلى القلب كلما شاكسته بسؤال يرد عليه بمهارة مبرز أو شراسة مدافع على مرماه. فاجاني هذه المرة بتفخيه «سعوديته». عندما اصارحه بملاحظتي وأذكره بلقائنا السابق، يرد بسرعة وبحماس: «من الطبيعي أن أتغير... إلا ترين أن معجزة حصلت في زمن لم تكن نؤمن فيه بالمعجزات؟ نعم كنت في بداياتي متحفظاً بهذا الشأن ولم أتبرع بالإعلان عن جنسيتي، لكن ليس لأنني لم أكن أفخر بها، لا أبداً كنت فقط مدفوعاً برغبة تسكن أي مصمم في بداياته في أن يفرض نفسه في الساحة العالمية، ثم لا تنسى أن النظرة العامة إلى المصممين العرب آنذاك لم تكن تُشجع على فتح هذا الباب والخوض فيه».

17 عاماً مرت على بدايته تُوّجت هذا العام بانضمامه إلى البرنامج الرسمي للفيدرالية الفرنسية لـ «هوت كوتور» كأول مصمم خليجي. لا يخفي أن 17 عاماً رقم مهم في مسيرة أي مصمم أزياء، ليس لأن الموضة من القطاعات التي تقوم على مفهوم التغيير السريع بالأساس، بل لأن المصمم عموماً ابن بيئته. يتأثر بما يجري من حوله من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإنسانية، وأشي أكد أنه فعلاً ابن بيئته. يتذكر كيف كانت النظرة إلى مبدعي المنطقة العربية ككل محجفة.

«أنا نفسي لم أتخيل في فترة من الفترات أن يكون سعودي ضمن فريق عملي. عندما التحقت بالاستوديو الخاص بي في باريس متدربة شابية في العام الماضي، فاجتاني بمهنتيها وانضباطها، وهو ما لم أكن أتوقعه من أي شخص في مقتبل العمر بغض النظر عن الجنسية. الآن أنا متأكد أكثر من أي وقت مضى أنه عندما يكون لديك بلد يتمتع بكل المقومات المادية والثقافية والترائية والفنية، فإن كل ما نتحاجه هو التحرر من القيود».

يصف لي مدى الدهول والانبهار اللذين غمره عندما زار السعودية بعد غياب أربع سنوات: «الأنني لم أعش التغييرات بشكل تدريجي، احتجت لبعض الوقت لكي أتقدم مع الأزياء الجديدة». يضيف ضاحكاً: «كانت أجمل صدمة ثقافية يمكن أن يتلقاها الإنسان. لم أصدق أن هذا هو بلدي الذي تركته منذ أربع سنوات فقط. إرثه وغناه الثقافي وتقاليدته الجميلة لم تخف. كانت تتجلى على الوجوه والواجهات، على حد سواء، لكن كانت هناك ديناميكية لم أر لها مثيلاً في أي مكان من العالم».

محمد آشي من جيل عاش حقبة الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي. درس في الولايات المتحدة الأميركية ثم انتقل إلى باريس ليحصل موهبته. لكن في بيروت التي انتقل إليها بعد فترة قصيرة سجل بأسلوبه الهندسي والفني اسمه بين الكبار في مجال الأزياء. الآن هو عضو في هيئة الأزياء

رغم أنه عاش في القرب وتشبع بأسلوب بالنسباجا هناك دائماً ما يشده إلى جذوره (محمد آشي)



تأثير بالنسباجا من ناحية الابتكار والإبداع في التفاصيل تسكنه دائماً (محمد آشي)

اعترف بمحاولات لتظهيره فأشلاً ومدمناً... ووصف الأمر بـ«الوضع»

هاري الساخط على الصحافة: وجهتني للعب أدوار ترفع المبيعات

القاصر)، متعاطي المخدرات غير المسؤول) والقائمة تطول).
وإذ أشار إلى أن هذه الصحف تحاول باستمرار إقناعي بأنني شاب (متضرر)، للقيام بشيء غبي من شأنه أن يصنع قصة جيدة ويبيع الكثير من الصحف. إذا نظرنا إلى الوراء الآن، فإن هذا السلوك من جانبهم هو وضع تماماً»، تابع: «لطالما شعرت كما لو أن الصحف الشعبية تريدني أن أكون أعزب، لأنني كنت أكثر إثارة للاهتمام بالنسبة لهم وبعث أكثر». رد دفاع صحيفة «ميرور»، بالقول إن بعض القصص كتبها صحف «ميرور» متابعة لقصص في منشورات منافسة، ليعقب هاري بالتأكيد أن الصحفيين كانوا «ياشسين للحصول على أي شيء ملكي» و«أي عنصر من حياتنا الخاصة هو أمر مثير للاهتمام للجمهور»، مضيفاً: «مجرد وجود قصة ظهرت سابقاً لا يعني أنه لم تكن هناك محاولات للتوسع فيها».

«مطاردة» نيويورك والجرح المفتوح

في مؤشر إلى حدة التوتر بين هاري والصحافة، كان أفاد ناطق باسم هاري وميغان، بأن الزوجين تعرضا الشهر الفائت لـ«مطاردة» في نيويورك من جانب «صبيادي صور مشاهير عدوانيين جداً»، في حادثة أبقت الجرح المفتوح وأعدت إلى الذكرى وفاة والدته ديانا.

وكان سبق مثول هاري أمام المحكمة، ظهوره للمرة الأخيرة في بريطانيا خلال مراسم تتويج الملك تشارلز الثالث الذي يزور راهناً رومانيا، ما يعني أنه من غير المرجح عقد مصالحة مع الأمير.

وفي مارس (آذار) الفائت، سجل هاري ظهوراً مفاجئاً في المحكمة العليا في لندن، حيث عقدت جلسة في الدعوى ضد «سوشيتي نيوزبيير» (إيه إن إل)، الدار الناشرة لصحيفة «ديلي ميل»، التي تواجه الاتهامات عينها من مشاهير بينهم إلتون جون. وقبل أسبوعين، خسر الأمير دعوى قضائية رفعها لتلقي حماية من عناصر الشرطة على نفقته عندما يزور بريطانيا.



رسم للأمير هاري وهو يدلي بشهادته في المحكمة (رويترز)

الأحد، ما دفعه لتأخير رحلته إلى لندن من لوس أنجلوس، فاستاء القاضي تيموني فانكورت، وقال: «فوجئت قليلاً». وفيما أكد وكيل الدفاع عن الأمير، ديفيد شيربورن، أن هاري «استهدف من خلال جمع معلومات لجمع معلومات بطريفة غير قانونية حتى عندما كان صغيراً»، ألمح إلى أن هاتفه تعرض للاختراق «مرات عدة».

وكانت المحاكمة انطلقت الشهر الفائت، لأتهام هاري الدار الناشرة لصحيفة «ديلي ميرور» باستخدام وسائل غير قانونية لجمع معلومات عنه، بينما التنصت على رسائل هاتفية خاصة بين عامي 1995 و2001، فيما اعترفت مجموعة «ميرور غروب نيوزبيير» الناشرة لـ«ديلي ميرور» و«بيبول»، بوجود «بعض الأدلة» على جمع معلومات بشكل غير قانوني، مقدّمة اعتذارها «من دون تحفظ»، وواعده بعدم تكرار ما حصل.

وفي المقابل، نفى وكيل الدفاع عنها أندرو غرين، الاتهامات بالتنصت على رسائل صوتية، مركزاً على توقيت حصول هذه الوقائع التي سُجلت في مرحلة كان يتولى فيها أشخاص آخرون إدارة المجموعة؛ علماً بأن المحكمة وافقت على النظر 33 مقالاً من 147 ذكرت في شكوى هاري، الذي يؤكد محاميه أن المجموعة الصحافية استعانت بخدمات 30 تحرياً خاصاً على الأقل».

تفاصيل المحاكمة... «فائل وغشاش»

واعتاد هاري المقيم في كاليفورنيا مع زوجته ميغان ماركل، بعدما ابتعد عن العائلة الملكية إثر خلافاته معها، مهاجمة وسائل الإعلام الشعبية البريطانية وملاحقتها قضائياً. ومن شأن حضوره إلى المحكمة إعطاء أهمية إعلامية كبيرة لمركته مع الصحافة الشعبية التي يحفلها مسؤولية مقتل والدته الأميرة ديانا إثر حادث سير عام 1997 في باريس، عندما كان صيادو صور يلاحقونها، بالإضافة إلى استنكاره بطريقة تعاطيها مع زوجته.

ومع أنه استدعي الاثنان إلى المحكمة، إلا أنه لم يتمكن من الوصول لانشغاله بعيد ميلاد ابنته ليليبث

هذه الصحف «تحاول باستمرار إقناعي بأنني شاب (متضرر) للقيام بشيء غبي

بالدخول في تفاصيل المحاكمة، قدّم هاري إفادة مكتوبة من 49 صفحة توضح العديد من حججه. فوصف كيفية رسم وسائل الإعلام الشعبية شخصيته العامة بالقول: «تبدأ لوحة بيضاء بينما يعملون على تحديد نوع الشخص الذي أنت عليه ونوع المشكلات والإغراءات التي قد تكون لديك. ثم يبدأون في توجيهك نحو لعب الدور أو الأدوار التي تناسبهم بشكل أفضل والتي تبيع أكبر عدد ممكن من الصحف. أنت إما (الأمير المستهتر) أو (الفائل)... وفي حالتي (الغشي)، (الغشاش)، (الشارب

مسرحية «تشارلي» ملحمة إنسانية بين الخير والشر



مشهد من لوحة موسيقية افتتاحية في مسرحية «تشارلي»



فاروق محمد الذي أدى دور تشارلي في طفولته... ومروان هشام في دور سيدني في لوحة فنية مع والدتهما هنا

المراد إيصاله سواء كان حزنًا أم فرحاً من خلال الكلمات واللحن والحركات الاستعراضية، أو أن تخرج الأمور عن الماسول. إلا أن النجاح الذي حققته المسرحية وراي الجمهور والنقاد، وحماس الجمهور أثناء العرض، أكد لعبد الواحد ولقريق العمل أن اجتهداهم وعملهم جعل المسرحية، في الشرق الأوسط عرض موسيقي من نوع برودواي بهذا الحجم في الإنتاج، مشيراً إلى أن هذا النوع من المسرحيات يتطلب جهداً كبيراً جداً وإتقاناً ودقة في العمل، وسمات لشخصيات معينة عندهم القدرة على تنفيذ هذا النوع من العروض، وهو ما توفر في الـ60 فنّاناً الذين قدّموا العرض على المسرح، وإيضاً الـ100 شخص الذين اداروا العمل خلف المسرح.

ما نادى بإنصاف الطبقات الفقيرة العاملة، لم يعجب هذا الأمر الضابط، وأصبح يطارده لإحباط كل نجاح يقوم به، إلا أن نهاية القصة في المسرحية، وفي الحقيقة أيضاً، كانت انتصار خير تشارلي على شر إدغار». اللوحات الموسيقية في مسرحية «تشارلي» كانت من اللحن إيهاب عبد الواحد، الذي استغرق 8 أشهر لتلحين 21 لوحة موسيقية، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «أغاني مسرحية تشارلي ليست أغاني عادية، ولكنها أغاني استعراضية، فيها إخراج إلى جانب التلحين. في كل أغنية كنت أبحث مع كاتب العمل الدكتور مدحت العدل، ومع الممثل محمد فهميم الذي أدى دور تشارلي التصوير الخاص لكل أغنية، كي أستطيع إخراجها بالشكل الموسيقي المتوافق مع العرض».

«تشارلي» مثلت تحدياً حقيقياً للملحن إيهاب عبد الواحد، فكان على حد قوله، إما أن ينجح ويشد انتباه الجمهور ويشعرهم بالمتعة وهم يشاهدون العروض، ويصلهم الشعور

الكوميدية رغم حدتها الظاهرة للعيان، وصبره وكتمائه مشاعر الحزينة التي كان يستبدل بها المرح والتفاؤل، لتظهر في إحدى اللوحات الموسيقية نوح عمًا بداخله من حزن مكتوم، وذلك بعد أن هاجمه أخوه تشارلي وقال له إنه شخصية لا تعرف الحزن».

«هنا» والدة تشارلي، التي أفتت عمرها في تربية ابنها، بعد أن تركهما والدتهما وهما طفلان وسط ظروف معيشية واجتماعية صعبة، ووجدت في تشارلي الموهبة، وكانت الداعم الأول والوحيد له في طفولته، ويعد وفاتها كانت كلماتها التحفيزية وروحها الحانية تحاوط ابنها تشارلي، لتوقظه من سبات حزنه وتقلبه لطريق النجاح. المسرحية في مضمونها تحكي قصة صراع تشارلي مع إدغار هوفار، رجل المباحث الفيدرالية الأميركية صاحب النفوذ، الرجل الذي كان خلف كل حالة إحباط يمر بها تشارلي نتيجة المؤامرات التي كان يحيكها له. يقول لـ«الشرق الأوسط»، أمين الشويبي الذي أدى شخصية إدغار: «هذه الشخصية كانت حقيقية، ولأن تشارلي في فترة

تشارلي، لم يكن مجرد فنان، بل كان فيلسوفاً ومفكراً وصانع سينما.

الأمير ساعدني كثيراً في تادية الدور، إلى جانب تفاصيل الشخصية التي كتبها الدكتور مدحت العدل، التي أبرزت جوانب تفصيلية عن شخصيته

فاروق محمد، تأثره بشخصين كانا الأقرب له في حياته، هما والدته «هنا» التي علمته الغناء، وكانت تشجعه لدخول الفن وتحقيق حلمه، وتغذيه بالإيجابية، وترى فيه نجماً عالمياً، وأخوه «سيدني» الذي يكبره بـ14 عاماً، وكان في صغره لا يرى فيه شيئاً مثيراً، ويستهزئ بطموحه، إلا أنه أدرك في وقت لاحق موهبة تشارلي، وعزم على الأخذ بيده للصعود على سلم النجومية.

«سيدني» الذي أدى دوره في فترة الطفولة الفنان الصاعد أيضاً مروان هشام، المغني في الأوبرا المصرية، كان يعمل في التمثيل ولكنه تركه ليلعب أعمال تشارلي ويساعده في تطويرها، هذه الشخصية التي أداها الممثل عماد إسماعيل، كانت المحرك الروحي لتشارلي، التي يأخذ برأيها وتصبحها، إلى جانب إدارته كل أعماله.

يقول عماد إسماعيل لـ«الشرق الأوسط»: «شاهدت عدداً من الأفلام التسجيلية لتشارلي تشايلين التي كان موجوداً فيها سيدني، وهذا

المبهر الذي حققوه في القاهرة والرياض. يقول مؤلف المسرحية، الدكتور مدحت العدل، لـ«الشرق الأوسط»: «تحكي المسرحية قصة صعود وكفاح طفل اسمه تشارلي، وكانت والدته مغنية، وفي أحد الأيام أصابته حالة مرضية على المسرح، وصعد ابنها تشارلي الذي كان في عمر 5 سنوات للمسرح ليغني مكانها، ومن هنا بدأت تقدم فيه السينما أي قيمة فنية، حيث قدمت فيه السينما، إلى أن سطع نجمه، وأصبح في عمر 29، أشهر شخصية فنية في لندن والعالم أجمع». تشارلي، لم يكن مجرد فنان، بل كان فيلسوفاً ومفكراً وصانع سينما تعيش أفلامه حتى الآن بيننا، فهو أول من قدم قضايا مهمة جداً في وقت لم تقدم فيه السينما أي قيمة فنية، حيث قدم شخصية هتتر، ونيه في فيلمه إلى خطورته على العالم، كما قدم في أحد أفلامه تحكّم الآلة بالإنسان، وتوابع ذلك على العمال والمجتمع. وتكشف فصول مسرحية «تشارلي»، التي لعب دوره بها في طفولته الفنان الصاعد مغني الأوبرا

جدة: أسماء الغايري

بمجرد سماع اسم الفنان العالمي تشارلي تشايلين، تتبادر إلى الذهن الصورة النمطية للممثل الذي يسك بالعصا، ويلبس الطاقية السوداء، ويؤدي مشاهد الصامتة مخفياً بمشيته المميزة، وتتوقع عند دخولك مسرحية «تشارلي» أن تضحك على مشاهد كوميدية صامتة، إلا أن المؤلف الدكتور مدحت العدل كسر هذه النمطية التي اعتادت عليها الصورة الذهنية لتشارلي تشايلين، وكتب مسرحيته الموسيقية التي أخرجها أحمد البوهي، ليعرف المشاهدين قصة الصراع بين الخير والشر، التي عاشها هذا الممثل العبقري، ويرجع الستار عن الشخصيات الأساسية التي أثرت وتأثر بها تشارلي. ويستعد نجوم مسرحية «تشارلي»، التي أقيمت أخيراً في مدينة جدة (غرب السعودية) لاستعراض قدراتهم في تقديم المسرحية الموسيقية من نوع برودواي، والمنافسة بها على مسرحي لندن وباريس، بعد النجاح



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مباركي الدايفي

مجالس الكويت

الانتخابات الكويتية النيابية الحالية آتت بعد فصول من المواجهات بين الجانب التنفيذي والجانب التشريعي، وبعد جولات متعددة من حل المجالس التشريعية، الكويت شهدت 3 مجالس تشريعية خلال السنوات الـ 4 الأخيرة.

تأتي هذه الانتخابات - وفق قراءة صحيفة «الشرق الأوسط» - بعد حل مجلس الأمة 2020 المُعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً. وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس (آذار) الماضي، حكماً ببطولان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس 2022.

في مقابلة لمحطة «بي بي سي»، فإنه خلال 20 سنة شهدت الكويت 10 مجالس نيابية (مجلس الأمة) وذلك من عام 2003 حتى عام 2023 بمعدل مجلس كل عامين؛ بعض المثقفين في الكويت، وتيار ملحوظ من الناس والشباب، يعتبرون هذا الحراك والحيوية ظاهرة صحية، ودليلاً على الشفافية وعافية الممارسة الديمقراطية.

وثمة من يعد هذا التعطل المتكرر، والصدام المستمر بين الحكومة ومجلس الأمة، مؤشراً على انعدام التعاون والشفافية في تنفيذ الخطط التنموية والذهاب للمستقبل، في واقع يقول إن دول الخليج، تشق طريقها بقوة نحو عالم الغد.

هذا رأي وذاك رأي مغاير، لكن الشاهد هو مدى استفادة الناس العاديين وتقدم وتحسين الخطط العملية.

الكويت تتميز بكونها منارة متقدمة مضيئة ومبكرة في الخليج، في مجالات التجارة والتعليم والصحافة والفنون، هذا لا يجادل فيه منصف ولا راصد للتاريخ، لكنها تميزت أيضاً بحرارة جدالاتها السياسية ونجومية بعض النواب والمثقفين في هذه الحلقات، منذ الستينات الميلادية، بل منذ أزمة «المجلس التشريعي» المحلول في أواخر الثلاثينات الميلادية، وكانت هذه الجولات تجتذب اهتمام بعض المثقفين في الجوار الخليجي، وربما تؤثر على بعضهم، لكن اختلف عالم اليوم، وتبدلت الأولويات، وقد كان نموذج دبي في البداية هو الشراكة الأولى في الخليج، والحلم الأول - كما ذكر ذات يوم، صانع الحلم السعودي الكبير، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يقود السعودية ويُلهم بقية العرب - نحو مروج مستقبلية جديدة وخضراء تنسّر النظائرين.

عدد المرشحين «التقليديين» اليوم في هذه الانتخابات، يسجل رقماً منخفضاً عن السابق، وهو أدنى عدد تسجله الانتخابات النيابية منذ نصف قرن، حسب تقرير «الشرق الأوسط» السابق، ويُقال إن ذلك سيكون لصالح وجوه جديدة شابة... نرجو لها التوفيق لعمل جديد مختلف.

الهدف من أي أسلوب عمل، سياسي أو غير سياسي، هو تحصيل المنافع ودفع المضار... الهدف هو المطلوب... الأسلوب وسيلة. وكل عام والكويت وأهلها بالف عافية وخير.



الممثلة اليابانية ريسا ناكا لدى حضورها العرض الأول لفيلم «المحولات: صعود الوحوش» في نيويورك (أ.ف.ب)

سمير عطالله

شعب للطرب

تتسم شعوب العالم وقبائله وأمةً بصفات خلقية تراقها مدى الدهور. يسافر الإيرلندي إلى الولايات المتحدة ويعيش ويموت ويترك أحفاداً خلف أحفاد ولا يزال يقال للحفيد الأخير إنه إيرلندي حتى لو بلغ الرئاسة مثل كيندي أو ريغان أو بايدن. ويقال لمستشار الأمن القومي إنه بولندي مع أنه مؤتمن على قرار الحرب والسلام. وفي فرنسا أو بريطانيا أو بلجيكا، تلاحق أهل الأقاليم والمقاطعات صفات لا تتغير مع الزمن. ويصير الكندي في مقاطعة كيبك على أنه فرنسي رغم كونه قد ولد منذ عشرات العقود في صغيح كندا وأفكار البلاد الجليدية، التي كان الفرنسيون أول من وصلوا إليها.

أكثر الشعوب تميزاً عن سواهم، أصدقاؤنا وجيراننا الإيطاليون. إنهم شعبٌ يحب الغناء «ويجيد» والشعر والرقص وهجاء الفرنسيين. لذلك يكره الحرب والعمل والجهد، ويعشق المقاهي والثراثة إلى ما بعد منتصف الليل. والثابت حتى الآن أن إيطالي لم تريح حرباً واحدة، وأن الإيطالي لم يكسب معركة إلا إذا كانت ضد إيطالي آخر. لكن كيف يدبر أموره بين الأمم في هذه الحال؟ الأمر بسيط جداً. فهو ماهرٌ في الاستفادة من حروب الآخرين وتحولها إلى مكسب له. هكذا مثلاً ترك الألمان يقاتلون وراح ينسب الأرباح إلى نفسه. وقال مفكرة الساخر الشهير ميكافيلي إن غريبالدي ربح حرب التوحيد لأنه لم يكن في مواجهته سوى الإيطاليين. وقد روى هذا أن كاردينال مدينة روان الفرنسية قال له ذات يوم إن الإيطاليين لا يملكون موهبة الحرب، فاجابه بكل بساطة: والفرنسيون لا يملكون موهبة السياسة. بضيف ميكافيلي قبل أربعة قرون «في جميع الحروب التي وقعت في السنوات العشرين الأخيرة، كل جيش كان إيطالياً فقط، فشل في خوض أي امتحان».

القتال ليس في ثقافتهم، والخشونة لا تنماشى في أي حال مع الأناقة والفنون وأجمل اللوحات والمنحوتات، والطقس الجميل والخلجان الرائعة، وتغريد العنادل وهندسة البيوت الجميلة والحدائق المذهلة، وجميلات روما وجمالها، حراً وبشراً، ونداء الخمول والكسل والاسترخاء، ولبابيل الغروب في مدن الجنوب، ودور الأزياء في مدن الشمال، والضيف في جبال التيرال مع النمسا.

كيف يمكن لهذا الإيطالي المغني أن يترك كل هذا من أجل أن يذهب إلى القتال مع غيره من الإيطاليين أو ضدهم، وهم لا يشبهون من الحروب الكبرى والصغرى، ولا يكفون عن الهزيمة والتار. ولكن كيف بنى هذا الشعب المغني ذات مرحلة إمبراطورية روما، وهجم هانيبعل في جبال الألب وصد الفرس واليونانيين وحتى العرب؟ لم نقل لكم إنه كان يعرف الاستفادة من انتصارات سواه؟ إن استعادة تاريخ روما معقدة، بل مرجحة أحياناً، وعلى سبيل المثال كان 12 قيصراً من قباصلتها يعيشون حياة غير طبيعية. وقد أحرق نيرون روما الحبيبية وهو يعزف لها الموسيقى. وكان من هوايات القياصرة أن يرموا مواطنيهم إلى الأسود في حلقات المصارعة. وهي رياضة مسلية انتقلت فيما بعد إلى شعوب كثيرة.

جاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيطاليا لزيارة رسمية أيام حكومة سيلفيو برلسكوني. وعندما عاد إلى بلاده الباردة وموسكو الدائمة الغيوم، أراد أن يعيد هدية رمزية إلى مضيفه ولم يتردد كثيراً في الاختيار. كانت الهدية سريراً كبيراً من صنع روسي. واعتبر برلسكوني أن الأمر مديح لرجولته، وليس تلميحاً إلى كره الإيطاليين للحياة العسكرية.

المنافع أثناء الصغر قد يواجه مشكلة مع العدالة في الكبر

القاهرة: أحمد حسن بلح

يميل الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية كضعف الانتباه وفرط الحركة والاندفاع، إلى تحصيل دراسي أقل وكسب نفوذ أقل، كما أنهم غالباً ما يعانون من مشكلات صحية نفسية وجسدية، وربما يواجهون مشكلات مع القانون والعدالة في المستقبل، مقارنة بنظائرهم البالغين الذين لا يواجهون تلك المشكلات في طفولتهم، وفقاً لبحث جديد نُشر (الآن).

وجد البحث المنشور في دورية علم النفس التنموي «Developmental Psychology» أن الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه من المرجح أن يحظوا بفرص أقل في التحصيل التعليمي والإنجاز المالي، في حين أن أولئك الذين يعانون من سلوكيات الاندفاع يكونون أكثر عرضة لمواجهة مشكلات مع القانون ونظام العدالة الجنائية عند الكبر.

قال كبير باحثي الدراسة، أندرو كويب، من جامعة تكساس في أوستن الأمريكية في تصريحات لموقع «جمعية علم النفس الأمريكية»: «وجدت دراستنا دعماً واسعاً لفكرة أن الخبرات والمهارات المبكرة للأطفال مهمة عند بلوغهم سن الرشد».

والدراسة عبارة عن «تكرار مفاهيمي» لورقة بحثية مؤثرة نُشرت في عام 2011، وفحصت بيانات 1037 طفلاً ولدوا في دنيدن، نيوزيلندا، في أوائل السبعينيات وتبعوا على مدار العقود الثلاثة التالية.

وكان هذا البحث أول ما وجد أدلة طويلة المدى على أن مشكلات عدم ضبط النفس في مرحلة الطفولة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنتائج السلبية عند البلوغ. ومنذ ذلك الحين جرى الاستشهاد به أكثر من 5000 مرة في أوراق بحثية أخرى.

والتكرار المفاهيمي هو دراسة تختبر فرضيات دراسة أصلية باستخدام طرق مختلفة، ويعد من الخطوات الأساسية في تقدم العلم.

قال كويب: «كان سؤالنا البحثي: هل صعوبة التحكم في الانتباه والسلوك في مرحلة الطفولة تتنبأ بصحة البالغين ونجاحهم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، كما فعلت عينة نيوزيلندا؟».

فحص كويب وزملاؤه بيانات من مجموعتين كبيرتين من المشاركين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ضمت مجموعة المملكة المتحدة أكثر من 15000 مشارك، جميعهم عاشوا في إنجلترا أو أسكوتلندا أو ويلز، وولدوا خلال أسبوع واحد في عام 1958، وجرى متابعتهم حتى سن 42. ضمت المجموعة الأمريكية 1168 مشاركاً ولدوا عام 1991 وتبعوا حتى سن 26 عاماً.

نباتات المكاتب تزيل الهواء السام خلال 8 ساعات فقط



نباتات داخل المكاتب (شارستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة جديدة عن أنه يمكن أن يزيل جدار أخضر صغير يحتوي على مجموعة من النباتات الداخلية، ملوثات سامة من الهواء المحيط بالمكاتب بصورة فعالة خلال 8 ساعات فقط، حسب صحيفة «إنديبنندنت» البريطانية.

وتُقدر منظمة الصحة العالمية بـ 6,7 مليون شخص يموتون مبكراً في جميع أنحاء العالم بسبب تلوث الهواء.

ويُذكر أن الناس في جميع أنحاء العالم يقضون نحو 90 في المائة من وقتهم في الأماكن المغلقة، بما في ذلك المكاتب أو المنازل أو المدارس، فقد دعا الخبراء إلى اعتماد استراتيجيات جديدة لتحسين نوعية الهواء داخل الأماكن المغلقة.

كانت دراسات سابقة قد أظهرت أن النباتات قادرة على إزالة مجموعة واسعة من ملوثات الهواء داخل

المباني، ولكن أحدث دراسة بيّنت أن النباتات قادرة على تنظيف أكبر مضار المركبات السامة في المباني في مختلف أنحاء العالم. يُذكر أنه غالباً ما تتصلل المكاتب مباشرة بمواقف السيارات، إما عن طريق الأبواب وإما عن طريق المصاعد، مما يجعل من الصعب تجنب الآثار الضارة ذات الصلة بالتحكم التي تنسرب من المركبات إلى أماكن العمل والمناطق السكنية.

وأظهرت الدراسات أن الكثير من المباني تتعرض أيضاً لأبخرة البنزين السامة من الطرق القريبة والطرق السريعة. وقال فريزر توربي، المؤلف المشارك في الدراسة، من جامعة التكنولوجيا في سيدني (UTS) في أستراليا في بيان: «إنها المرة الأولى التي تُختبر فيها النباتات لقدرة على إزالة المركبات المرتبطة بالبنترول، والنتائج مذهلة».

تليين خلايا بصيلات الشعر يعالج الصلع

القاهرة: حازم بدر

«بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، أنه إذا تم تليين الخلايا الجذعية لبصيلات الشعر، فمن المرجح أن تنتج الشعر.

ومن خلال التجارب على الفئران، أفاد الباحثون بأنه يمكن تليين الخلايا عن طريق زيادة إنتاج الحمض النووي الريبي الصغير، أو ما يُعرف بـ«الرنا الميكروي miR-205»، الذي يخفف من صلابتها، وعندما تلاعب العلماء جينياً بالخلايا الجذعية لإنتاج المزيد

منه، عزز ذلك نمو الشعر في الفئران الصغيرة والكبيرة. ويقول روي يي، استاذ علم الأمراض والأمراض الجلدية بجامعة «نورث ويسترن»، والباحث المشارك بالدراسة، في تقرير نشره (الآن) الموقع الإلكتروني للجامعة: «لقد بدأت فئران التجارب في نمو الشعر خلال 10 أيام، بواسطة الطريقة الجديدة المكتشفة، وهي ليست خلايا جذعية جديدة يتم إنتاجها، كما فعلت تجارب

سابقة، لكننا نقوم بتحفيز الموجود خلايا الجذعية على نمو الشعر، ففي كثير من الأحيان، لا يزال لدينا خلايا جذعية، لكنها قد لا تكون قادرة على إنتاج الشعر». ويضيف: «توضح دراستنا إمكانية تحفيز نمو الشعر من خلال تنظيم ميكانيكا الخلايا، وبسبب ذلك مظهر القوة الذرية، لقياس طريق التوصيل (الرنا الميكروي) عن طريق الجسيمات النانوية مباشرة إلى الجلد، اخترنا بعد ذلك ما إذا كان

يمكن أن يحفز (الرنا الميكروي miR-205) الموضعي نمو الشعر في الفئران، وستصمم تجارب لاحقاً لاختبار ما إذا كان هذا (الرنا الميكروي) يمكن أن يعزز نمو الشعر المحتمل لدى البشر».

وأجريت هذه الدراسة على نماذج الفئران المعدلة وراثياً، واستخدم العلماء أدوات الفحص الجيني المتقدمة، بما في ذلك مجهر القوة الذرية، لقياس طريق التوصيل (الرنا الميكروي) عن طريق الجسيمات النانوية مباشرة إلى الجلد، اخترنا بعد ذلك ما إذا كان